

الجمعة
٩ شباط ١٩٩٦
٢ رمضان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٢٠ شكل
9.2.1996
המחיר 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 224/52

السلطات المحلية تعلق خطواتها الكفاحية لاسبوعين

(ص ٨)

الشبيبة الشيوعية تنضم الى طاقم حركات الشبيبة في الهستدروت

(ص ٢)

روس لا يستبعد عقد لقاء قمة اسرائيلي - سوري

(ص ٣)

الاتجاه: انتخابات في ٢٨ ايار ١٩٩٦

يوم الاحد، يعلن بيرس الموعد النهائي رسميا. وهناك اقتراحان آخران ٢١ ايار او ٤ حزيران

تقرير خاص بـ الاتحاد :

زيادة في العنف بين الشباب بنسبة ١٣٪



■ ❐ مخطط ايراني لزعزعة الاوضاع في الخليج

■ ❐ انطباعات ثلجية من دافوس

■ ❐ ارضاع الطفل في حالة الاستلقاء له عدة مخاطر

اقرا في الملحق

تقرير خاص بـ الاتحاد :

الاثيوبيون يصرخون: كفى عنصرية!

قصيدة جديدة للشاعر سميح القاسم

واخرى للشاعر عبد الناصر صالح



❐ وزارة الداخلية: كل شيء جاهز لدينا ❐ احد الاعتبارات لدى بيرس: رأي الاحزاب الدينية ورأي داڤيد ليڤي ❐ الليكود وتسومت لن يعارضا، ولكنهما سيحاولان مرمرة عيشة بيرس قبل ان يوافقا ❐

(اقرأ ص ٢ و٣ و٨)

احمد جبريل: اذا تم اتفاق سوري - اسرائيلي سنفكر بتغيير اساليب النضال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر صحفية، امس الخميس، ان امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة، احمد جبريل ينوي ترك دمشق والتوجه الى طهران. وذلك في حالة توقيع سوريا لاتفاق سلام مع اسرائيل.

وصرح احمد جبريل، في مقابلة متلفزة معه، امس، انه «اذا اخذنا سؤالا افتراضيا ان السوريين توصلوا الى اتفاق مع الاسرائيليين فما هو مصيركم؟! اقول: نحن سنبقى نناضل. قد تختلف الوسائل النضالية عن الكفاح المسلح. اذ يمكن ان تتغير هذه الوسائل الى الكفاح السياسي والنضال السياسي».

بالتعاون بين «الاتحاد» ومجلة «الحياة للاطفال»

مسابقة ليلة القدر للصغار ابتداء من اليوم وحتى عيد الفطر السعيد

(انظر ص ٥)

اختبار امريكي - اسرائيلي لنظام مضاد لصواريخ يعمل بالليزر!

● واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية، امس الخميس، ان اول اختبار امريكي اسرائيلي مشترك لنظام مضاد للصواريخ القصيرة المدى يعمل بأشعة الليزر اجري بنجاح، يوم الثلاثاء الماضي، في قاعدة وايت ساندس (نيومكسيكو).

وقال بيان للبنتاغون، نقلا عن مدير البرنامج جيرالد ولسون «عند هذه المرحلة نعتبر اننا نملك كل المعلومات اللازمة للانتقال الى المرحلة التالية من برنامج ناوتيلوس».

واجرت الاختبار القيادة الاستراتيجية والفضائية للجيش البري الامريكي في مركز انظمة الليزر ذات الطاقة العالية في وايت ساندس.

خريجو وحدات قتالية يحرسون المواصلات الشعبية على دراجات نارية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، النقاب امس الخميس، عن بدء تشغيل حراس على دراجات نارية في جميع انحاء البلاد، يرافقون الباصات والقطارات وسيارات الاجرة، لحفظ امن المسافرين.

وقال كيسار، ان الحراس الجدد من وحدات قتالية في الجيش، سيتواجدون ايضا في محطات الباصات المركزية ومحطات انتظار وسائط النقل الشعبية. ومن صلاحياتهم اعتقال كل شخص مشتبه!

وقال المسؤول عن الامن في وزارة المواصلات داني شنغر، ان الحراس الجدد سيعملون بالتنسيق مع الحراس العاملين حاليا.

ويعمل اليوم في المواصلات الشعبية عشرات الحراس السريين، الذين يتجولون في المحطات ويسافرون في الباصات. وذلك لمنع محاولات «الاعتداءات الارهابية».

وتستعد وزارة المواصلات لتأهيل وتدريب مئات المتطوعين من متقاعدي «ايغد» و «دان» للاندماج في اعمال الحراسة.

رحيل الفنان عادل ادهم



● القاهرة - الوكالات - توفي الممثل السينمائي والمسرحي المصري عادل ادهم، بعد ظهر امس الخميس، في مستشفى «الجلاء» العسكري في القاهرة عن ٦٨ عاما لاصابته بسرطان الرئة.

وقال مصدر في المستشفى ان ادهم، الذي بدأ مشواره مع السينما المصرية في اواخر الاربعينات، ادخل المستشفى بعد عودته من باريس، في اواخر كانون الثاني الماضي، حيث كان ارسل للعلاج على نفقة الدولة المصرية قبل اشهر. وكان الاطباء الفرنسيون نصحوا بعودته الى القاهرة «لان حالته ميئوس منها».

يذكر ان عادل ادهم، الذي اشتهر بتمثيل دور الباشا الارستقراطي او رئيس العصابة الشرير، شارك في (١٨٠) فيلما مصريا واشتهر بلقب «البرنس» والممثل «ذو الالف وجه».

وحصل ادهم على جوائز كثيرة، لا سيما احسن ممثل عن دوره في «طائر الليل الحزين» (١٩٧٧) و «السلخانة» (١٩٨٢) مع نجوى فؤاد، كما حصل على «جائزة الامتياز» عن دوره في فيلم «سواق الهانم» في مهرجان الاسكندرية ١٩٩٣.

شارك في اربعة افلام ايطالية. وكان كرمه عمدة نيويورك سنة ١٩٨٦.

اما اخر افلامه، فهو فيلم «علاقات مشبوهة» (١٩٩٥) الذي لم يعرض بعد، ومثله مع سمير صبري ويوسي وسماح انور وجالا فهمي، من اخراج عادل الاعسر.

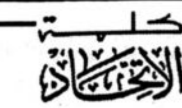
اربع فتيات في ملجأ «الفتيات في ضائقة» اردن الهرب فخططن لطعن المرشدة بالسكين

❐ احداهن استيقظ ضميرها في اخر لحظة، واخرى حاولت الانتحار بعد كشف الموضوع ❐ جمعية نساء ضد العنف، المسؤولة عن الملجأ: حادث مؤسف، يدل على الاخطار التي نواجهها. ولكن الامور هدأت الان وعادت الى مجاريها ❐ (ص٨)

لانه يتطرق للسلبيات والفساد الذي اصبح من انواع المافيا

الرقابة المصرية تمنع عرض مسلسل لصاحب «ليالي الحلمية»!

* اسامة انور عكاشة: انا لا اكتب للتسلية.. ولا اقبل شروط الرقيب ومقصه * (ص٤)



ايتان وحلفاؤه واخلاقه!

● كان من الممكن تجاهل فظاظة رفائيل ايتان وشتائمه وتهديداته للصحفيين، امس («كلاب تنبح» و وانت – وجه كلامه هنا الى مراسلة «يديعوت احرونوت» للشؤون الحزبية – سأدبرك»). فهو معروف كجنرال عسكري. عقليته مبنية على مفاهيم القوة والغطرسة. ولا حاجة بنا الى التذكير بدوره في حرب لبنان وجرائمها وملبحة صبرا وشاتيلا، التي يتحمل شخصيا قسطا من المسؤولية عنها، حسب تقرير لجنة كاهان الرسمية.

الا ان ايتان لم يدعنا نتجاهله. ففي نفس اليوم الذي اطلق فيه تلك «الدرر»، بل بعد ساعة واحدة من ذلك، ظهر في مؤتمر صحفي مشترك مع زعيم الليكود وراح يدعو الى «معركة انتخابية نقية، بلا كلمات نابية وبلا تجريح وبلا عفن كلامي».. الخ..

ان مثل هذه الشخصيات في الحياة السياسية في اسرائيل كثيرة. وايتان باللات، في حالة فوز الليكود بالحكم او في حالة اقامة حكومة تكتل قومي بين الليكود وتسومت وحزب العمل، وهو امر وارد جدا، قد يكون وزيرا كبيرا. وان ترك الامر له فسيختار احدى وزارتين، الامن او الامن الداخلي.

فاذا اضفنا الى اخلاقه العسكرية والى مفاهيمه اليمينية الدكتاتورية وحتى الفاشية، موقفه العنصري الاستعلائي من العرب «صراصير في قنينة»، حسب تعبيره، يمكننا ان نتصور اي ضرر يصيب الدولة ويصيبنا اذا حدث ذلك.

ان احدى مآسي المجتمع الاسرائيلي انه، حتى بعد اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لم يعط الجواب المناسب بعد لمواجهة مظاهر الفاشية والعنصرية. فما زال هذا المجتمع يستوعب العناصر التي تطالب بكم افواه الصحافة والتي تحتضن العصابات الفاشية. ولا يزال ينتخب لقيادته قوى واحزابا عنصرية، مثل حزب «موليدت» (ترحيل العرب من البلاد). ومثل رفائيل ايتان، الذي كان آخر نشاط برلماني له، في مطلع الاسبوع الجاري، مشروع قانون يحرم من لا يخدم في الجيش او لا يؤدي الخدمة الوطنية، من حقه في الترشيح للكنيست او الانتخاب.

امثال هؤلاء، ليسوا فقط وصمة عار في جبين الدولة، بل هم مثل السوس، ينخرون في عظمها. يشوهون خلقها. ويهددون مستقبلها. ويجعلون العرب، وليس العرب فقط، ضحية دائمة فيها.

ويتحمل المسؤولية عن صعود هؤلاء، ليس فقط المجتمع الاسرائيلي بأفراده، بل الاحزاب السياسية التي تقوده. ولا نقصد فقط الليكود الذي يحالفه. بل وايضا حزب العمل الذي ظل حتى اللحظة الاخيرة يحاول ضمه الى ائتلافه الحكومي، ولا يستبعد التحالف معه بعد الانتخابات القادمة، في حكومة تكتل قومي.

(«الاتحاد»)

وفد من الفاتيكان يزور البلاد للاطلاع على التحضير لاحتفالات اليوبيل الكبير للسنة ...٢

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – زار البلاد من الثالث الى السابع من شهر شباط الجاري سيادة المطران سرجيو سبستياني، لامين العام «للجنة المركزية» في الفاتيكان ليوبيل سنة ...٢ الكبير، وسيادة المطران مايكل فيتزجيرالد، امين المجلس البابوي للحوار بين الاديان، وذلك بدعوة من غبطة بطريرك اللاتين ميشيل صباح وسيادة مساعده في القدس المطران كمال – حنا بطحيش.

والتقى الزائران بمجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الارض المقدسة و «بلجنة القدس». كما التقيا بكل من السيد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم ووزير السياحة الفلسطيني، والسيد رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة.

كما التقيا بغبطة البطريرك ثيوذوروس، بطريرك القدس للروم الارثوذكس، وبغبطة البطريرك تركوم منوغيان، بطريرك القدس للارمن.

كما واجتمعا بسماحة الشيخ حسن طهبوب، رئيس الهيئة الاسلامية العليا ووزير الاوقاف الاسلامية والشؤون الدينية الفلسطيني والمسؤول فيها عن التنسيق للاحتفالات بالسنة ...٢. كما التقيا بوزير الشؤون الدينية الاسرائيلي، شمعون شطريت.

حجز هوية مواطن من رمانة لان شقيقه مطارد!

* جنين – ثائر ابو بكر – تحتجز سلطات الاحتلال الاسرائيلي وللسنة السادسة على التوالي هوية المواطن احمد رجا صافي ابو كاس (٢٩ سنة) من سكان رمانة، بحجة ان شقيقه مطارد.

ويعاني ابو كاس من ازمة نفسية حادة بسبب تعطله عن العمل طوال الفترة المذكورة لعدم استطاعته التنقل بحرية.

ويناشد احمد ابو كاس الرأي العام ولجان حقوق الانسان واعضاء الكنيست العرب التحرك والوقوف بجانبه لارجاع بطاقة هويته.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

سكرتير منظمة «امنستي» العالمية

سن «قانون الشاباك» سيؤدي الى تراجع حقوق الانسان (٥٠) سنة الى الوراء

* وزير القضاء الاسرائيلي يؤكد ان القانون لن يقدم الى الكنيست الحالية بسبب تقديم موعد الانتخابات *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فيما اكد وزير القضاء الاسرائيلي، البروفيسور دافيد ليباي، ان «قانون الشاباك» لن يطرح على الكنيست الحالية بسبب تقديم موعد الانتخابات، حذر سكرتير منظمة «امنستي» العالمية بيير سنيه، من سن هذا القانون بصيغته الحالية، مؤكدا ان «اقراره يعتبر سابقة خطيرة في العالم ستؤدي الى تراجع في حقوق الانسان (٥٠) سنة الى الوراء».

والتقى بيير سنيه، امس الخميس، وزير القضاء الاسرائيلي، ليباي، في القدس، وقال ليباي ان الحكومة الاسرائيلية لم تبحث ولم تقر «قانون الشاباك» بعد، بسبب الانشغال في تقديم موعد الانتخابات. وأثنى ليباي على القانون مشيرا الى انه يعتبر خطوة كبرى الى الامام، لانه يضمن مراقبة عمل «الشاباك» ويحدد صلاحياته، ويتضمن، ايضا، عدة بنود لاحترام حقوق الانسان مقارنة مع الوضع القائم.

ولم يقتنع بيير سنيه باقوال ليباي، وأبدى قلقه من القانون الذي تضمن بندا يسمح لاجهزة «الشاباك» باستخدام القوة والتعذيب الجسدي «المقبول»، لانتزاع اعترافات من المعتقلين الفلسطينيين اثناء التحقيق.

وقال بيير انه يتفهم سعي الحكومة الاسرائيلية للحفاظ على الامن وقلقها بهذا الخصوص. وقال: «لو كنت اسرائيليا لما شعرت بالامن اذا كان الامر متعلقا بمنع الارهاب من خلال مؤسسة التعذيب وقوننته بشكل منهجي، خاصة ان هناك عدة اساليب متطورة ومقبولة اثناء التحقيق ولا تمس حقوق الانسان».

وقال بيير ان القانون سيء جدا وقد يمهد الطريق امام حكومات اخرى في العالم لتحذو حذو اسرائيل. ومن المفضل عدم اقراره بتاتا.

واشار بيير الى انه التقى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، واحتج امامه على بعض ممارسات السلطة الفلسطينية واجهزتها، تم فيها دوس حقوق الانسان. وقال ان عرفات وعده باحترام حقوق الانسان وتوسيع الحريات الدمقراطية.

الخادمة الفيليبينية في الامارات تلقت ١٠٠ جلدة!

● مانيلا – الوكالات – اعلنت وزارة الخارجية الفيليبينية في مانيلا، امس الخميس، ان الخادمة الفيليبينية، التي ادينت في الامارات العربية المتحدة بقتل مخدومها بعد ان اغتصبها تلقت مئة جلدة.

واوضحت الوزارة ان الموفد الفيليبيني الخاص الى الامارات العربية المتحدة، روي سينيريس، اكد ان مواطنته، سارة بالاباغان، تلقت مئة جلدة، منذ ٣٠ كانون الثاني الماضي، على امتداد خمسة ايام بمعدل ٢٠ جلدة كل يوم.

وافاد سينيريس ان الجلدات على ما يبدو لم تكن قوية اذ ان زوجته وموظفين من سفارة الفيليبين في ابو ظبي تمكنوا (الثلاثاء) من زيارة الخادمة في السجن وتبين لهم ان ظهرها لم يعد يحمل اثرا لهذه الجلدات «او حتى اي خدش».

وكان حكم على سارة بالاباغان بالاعدام، في ايلول الماضي، لقتلها في تموز ١٩٩٤ مخدومها الاماراتي طعنا بسكين وقالت انها قامت بذلك دفاعا عن النفس.

وقد اثار الحكم موجة استياء عالمية. فقامت محكمة استئناف اماراتية، في تشرين الاول الماضي، بتخفيض حكم الاعدام الى عقوبة بالسجن سنة مرفقة بـ ١٠٠ جلدة، بعد ان وافقت عائلة مخدومها على تعويض مالي بلغ ٤١ الف دولار.

قتيل و (١٦) جريحا في حوادث الطرق

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي رحميم تسمال (٢٦ عاما) من بيتح تكفا، مصرعة امس الخميس، واصيب تسعة آخرون بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة، في حادث طرق مروع وقع بين سيارة خاصة وباص صغير، بالقرب من المنطقة الصناعية الجديدة في بلدة «رأس العين».

وكان تسمال في طريقه الى العمل مع صديق له اصيب بجروح متوسطة. ووفق تحقيقات الشرطة الاولية، لم يلتزم سائق السيارة الخصوصية بالشارة الضوئية ولم يعط حق اولوية المرور لباص صغير، فاصطدما وجها لوجه. وكان الباص ينقل طلابا، اصيب منهم (٨) نقلوا الى مستشفيي «بيلنسون» و «مئير».

وانقلبت شاحنة قرب مفرق «غيها»، اصيب سائقها بجروح. وعرقلت حركة السير لساعات، حتى تمكنت الشرطة من إزاحتها.

ووقع حادث طرق بين سيارتين خصوصيتين، قرب محطة الوقود القريبة من مطار اللد، اصيب فيه اربعة من ركابهما بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة.

واصيب شخصان بجروح في حادث طرق وقع بالقرب من نتانيا.

المعارضة تستعد لرفع دعوى قضائية ضد رئيس مجلس الشبلي المحلي

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» من محمد مصالحة – تستعد في هذه الايام كتلة المعارضة في المجلس المحلي في قرية الشبلي (٦ اعضاء من مجموع ١٠ اعضاء) للتقدم بدعوى قضائية وشكوى لوزارة الداخلية ضد رئيس المجلس المحلي السيد علي شبلي، يتهمونه فيها باستغلال اموال المجلس المحلي لاغراضه الشخصية.

وقال السيد نصار شبلي، الناطق بلسان كتلة المعارضة، بان المعارضة تسعى بدعواها الى استرداد مبلغ ٢٨٥ الف شيكل دفعها المجلس للسيد محمود مقطرن، مستشار وزير العلوم والتكنولوجيا سابقا، مقابل دعوى قذف وتشهير اقامها الاخير ضد رئيس المجلس. واضاف ان الرئيس لم يعمل وفق القانون ولم يحصل على تخويل او قرار قانوني من الاعضاء.

ورد رئيس المجلس على هذا الادعاء بانه حصل على موافقة وزارة الداخلية خطيا بان يقوم المجلس المحلي بدفع المبلغ.

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة قد ادانت السيد علي شبلي، رئيس المجلس المحلي، في السابع من شهر تموز الماضي، بتهمة القذف والتشهير، التي اقامها ضده السيد مقطرن، والتي اتهمه فيها بالاساءة اليه ولافراد عائلته امام الهيئات والجهات الحكومية والامنية في البلاد بواسطة الرسالة التي بعثها رئيس مجلس الشبلي الى هذه الهيئات وقام بها بالتحريض والتعرض لسمعة ومكانة السيد مقطرن على خلفية نقاش حاد وقع بين الاثنين، خلال تشييع جثمان الجندي حسين ذيب مقطرن قبل خمسة اعوام في القرية شارك فيها شخصيات سياسية وضباط جيش.



● صورة زنكوغرافية للسند المصرفي ●

لقاء اليوم

مع: د. ميخائيل ابيل، المحاضر في قسم العلوم السياسية والشرق الاوسط في جامعة حيفا

حول: المفاوضات السورية الاسرائيلية

من السابق لاوانه ان يتصافح بيرس والاسد

●اختتم وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، جولته الشرق اوسطية امس الخميس، وعاد الى بلاده بانجاز جديد تجسد بضمان استمرار المفاوضات الاسرائيلية السورية، في ظل تصريحات متناقضة، ففي حين عبر رئيس الوفد الاسرائيلي، اوري سافير، عن تفاؤله، مؤكدا ان الجولة الاخيرة من المفاوضات كانت ناجحة وشهدت بعض التقدم، اكدت سوريا ان الجولة فشلت بسبب الموقف الاسرائيلي.

حول الموضوع التقينا د. ميخائيل ابيل، المحاضر في قسم علوم الشرق الاوسط في جامعة حيفا وكلية «اورانيم».

*** «الاتحاد» – انهى وزير الخارجية الامريكية اليوم الخميس – امس، جولة اخرى هل ستؤتي ثمارها المرجوة؟**

– د. ابيل: «لا اتوقع ثمارا بمعنى حدوث انطلاقة للأمام، وذلك بسبب الصلابة في مواقف الطرفين، خاصة من الجانب السوري واصرار الرئيس حافظ الاسد على استعادة كامل الحق السوري في الجولان. كذلك هناك مشكلة بالنسبة لبيرس الذي لا يريد خلق اشكاليات قبل الانتخابات قد تؤثر على حزب العمل. والامر الاساسي القائم هو عدم وقف المفاوضات والاتفاق على استمرارها وهذا مكسب هام».

*** «الاتحاد» – اسرائيل تحدثت عن نجاح في الجولة الاخيرة وعن اجواء تفاؤلية، بينما قالت سوريا ان الجولة فشلت، كيف تفسر هذا التناقض؟**

– د. بيل: «هناك عدة اسباب لذلك منها، اسرائيل تتحدث عن اجواء تفاؤلية لان ذلك يساعدها داخليا وللتأكيد ان عملية السلام مستمرة. بينما سوريا تتحدث عن فشل وتشاؤم، لممارسة الضغط على اسرائيل وعلى الولايات المتحدة، لتمارس بدورها الضغط على اسرائيل لتغيير مواقفها. وسوريا تطرح موقفها بالانسحاب الكامل، بالمقابل اسرائيل تطلب الثمن لذلك».

*** «الاتحاد» – سوريا اعلنت عن جديتها في المفاوضات وانها تريد سلاما شاملا، وهناك ايضا التدخل الامريكي، هل هذا يكفي لضمان التوصل الى سلام شامل وثابت؟**

– د. ابيل: «اولا بالنسبة لجدية الموقف السوري فهي نابعة من الشكوك تجاه الموقف الاسرائيلي. وتعتمد سوريا في جديتها واصرارها على ان تعلن اسرائيل عن اعترافها بالسيادة السورية على الجولان والانسحاب الكامل، بما رشح عن موافقة اسرائيلية للانسحاب من الجولان وطلبها ان يكون الثمن السوري مقابل ذلك كما تريد».

*** «الاتحاد» – سوريا وافقت على استئناف المفاوضات، اعتمادا على رسالة الرئيس الامريكي للرئيس السوري، ماذا تضمنت الرسالة؟**

– د. ابيل: «اعتقد ان الرسالة، خاصة انها لم تنشر، تضمنت تعهدا امريكيا بالضغط على اسرائيل لارجاع الجولان وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تؤيد اعادة الجولان الى سوريا. ويبقى السؤال الى اي مدى ستضغط الولايات المتحدة على اسرائيل للانسحاب».

*** «الاتحاد» – في العام الجاري ستجري الانتخابات الامريكية وكلينتون بحاجة الى مكاسب منها التقدم على المسار السوري الاسرائيلي، هل تتوقع ضغطا امريكيا خاصا على اسرائيل وكيف؟**

– د. ابيل: «لا شك ان التقدم في المفاوضات سيكون بمثابة ورقة رابحة ستساعد الرئيس كلينتون في المنافسة ولا شك سيوليها اهتماما لتسجيل إنجاز لصالحه، ليرفع شعبيته لان اعتماده سيكون على الانجازات الداخلية في الولايات المتحدة».

*** «الاتحاد» – وهل سيشهد العام الجاري مصافحة بين بيرس والاسد؟**

– د. ابيل: «اعتقد انه من السابق لاوانه حدوث ذلك، خاصة، ان الاسد غير متلهف لذلك كما تلهف الحسين والسادات وعرفات، لان ما يهمه هو ضمان استعادة كامل الجولان، بغض النظر عن الوقت وما يهمه هو الجوهر وليس الشكل، خاصة ان المسائل العالقة معقدة وصعبة، في صلبها الترتيبات الامنية وقضية المياه وترسيم الحدود والى اين سيكون الانسحاب، الى الحدود الدولية ام الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) وبحيرة طبريا وغير ذلك».

*** «الاتحاد» – لقد اعلنت سوريا بشكل واضح ان الحل للسلام موجود لكن ينقصه التنفيذ ما هو المطلوب لانجاز التنفيذ؟**

– د. ابيل: «المفاوضات صعبة ومعقدة وبحاجة الى وقت. وبيرس يتردد في الاعلان صراحة عن الاستعداد للانسحاب الكامل، لانه يأخذ بالاعتبار الانتخابات للكنيست ومدى تأثير ذلك على حزب العمل».

*** «الاتحاد» – وكيف سينعكس فوز «الليكود» على العملية التفاوضية والاتفاقات الموقعة؟**

– د. ابيل: «امل ان تنتخب حكومة تواصل مسيرة السلام وعندها ستوضح مواقفها اكثر وتتقدم في طريق السلام. وفي حال فاز الليكود بالحكم فإنه مقيد ومن الصعب عليه التراجع الى الوراء، خاصة في ظل نشوء بعض الاصوات العملية فيه للتعامل مع الواقع بعد اوسلو. ولا شك ان الليكود سيحاول اجراء المفاوضات بتعنت وصلابة. وبالنسبة لاتفاقات اوسلو، اعتقد انه لن يتراجع عنها، لان ذلك سيكون بمثابة خطوة هدامة، والعالم ايضا لن يسمح بذلك. ومع ان سوريا كانت تؤكد دائما انه لا يهمها من يحكم في اسرائيل لان موقفها واضح، لكنها مؤخرا بدأت تفرق بين «الليكود» و «المعراخ» وتبدي بعض التخوف من نجاح اليمين في اسرائيل».

(سهيل قبلان)

ضم الشبيبة الشيوعية الى طاقم حركات الشبيبة في الهستدروت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد امس، الخميس، لقاء بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وبين رؤساء قسم الشباب، الشبيبة وطلاب الجامعات في الهستدروت ، حيث طرح اتحاد الشبيبة الشيوعية رغبته بالاندماج في فعاليات طاقم حركات الشبيبة المرتبطة بالهستدروت.

وضم وفد الشبيبة الشيوعية سكرتيرها العام، عمر حمدي، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، ميخا فلنر، ورئيس اللجنة المالية، محمد جميل، وحضر اللقاء عن الهستدروت رئيسة قسم الشباب، نوغا بوتنسكي، ورئيس قسم الشباب والشبيبة، ايلي برد.

وعرض سكرتير عام الشبيبة على الحضور نبذة عن تاريخ وفعاليات الشبيبة الشيوعية ومكانتها المميزة بين حركات الشبيبة في البلاد. واضاف ان الشبيبة الشيوعية ما زالت مخلصة لقيم الهستدروت الطبقية وللراية الحمراء. وبهذه المناسبة اقترح اقامة فعاليات مشتركة لجميع حركات الشبيبة المرتبطة بالهستدروت في الاول من ايار.

هذا واشارت نوغا بوتنسكي بأنها تنظر الى مشاركة الشبيبة الشيوعية في طاقم حركات الشبيبة في الهستدروت بشكل ايجابي، واقرت ان الشبيبة الشيوعية ستكون من الآن شريكة متساوية في هذا الطاقم. واضافت انها تتقبل اقتراح الشبيبة الشيوعية بالنسبة لفعاليات الاول من ايار.

قداس وجناز نصف السنة

ابراهيم وجيهان الشاعر واولاده وبناته وعموم آل شاعر وفرح وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة وخارج البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

روني ابراهيم الشاعر

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٦/٢/١٠ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

«الليكود» يستمر في مسعاه لتوسيع التحالف اليميني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستمر قيادة «الليكود»، ورغم توقيعها اتفاقا مع «تسومت» في مسعاها لضم دافيد ليفي الى هذا الاتفاق. وذكرت اوساط عليمة ان «الليكود» حاول اغراء واقناع ليفي بشتى السبل، الا انه ما زال يرفض اتخاذ مثل هذه الخطوة.

واضافت هذه الاوساط العليمة ان نتنياهو عقد في الايام الاخيرة لقائين مع زعيم «الطريق الثالثة» افيغدور كهلاني وبحث معه في انضمامه شخصيا او في انضمام حركته الى التحالف اليميني.

من ناحيته اكد كهلاني عقد هذين اللقائين الا انه رفض الكشف عما دار فيهما.

الاتجاه: انتخابات في ٢٨ ايار ١٩٩٦

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجمع المقربون من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، انه سيعلن بعد غد الاحد، موقفه النهائي حول تقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة وللكنيست القادمة. وان لديه ثلاثة مواعيد مقترحة هي ٢١ و٢٨ ايار و٤ حزيران ١٩٩٦، لكنه يرجح موعد الثامن والعشرين.

وكان بيرس ينوي اعلان موقفه في ١٥ الجاري (الخميس القادم)، لكن مستشاريه ينصحونه بالمساهمة في تخفيف حدة الانتظار والتوتر، والاعلان في اقرب وقت عن الموعد. فعقد، مساء امس الخميس، اجتماعا مع الطاقم المصغر لقيادة المعركة الانتخابية في حزب العمل. واستمع منهم الى مختلف الاعتبارات حول افضلية الموعد، واهتم كثيرا بمعرفة مواقف الاحزاب الدينية وحزب دافيد ليفي في الموضوع، لانه يريد اختيار موعد مريح لها. فسأل مثلا: هل اذا قررنا الموعد في ٢١ ايار، سيستطيع دافيد ليفي الانتهاء من اجراءات تسجيل الحزب والنجاح في الجدول الزمني لتركيب القائمة وتقديمها؟!

من جهة ثانية رفض قادة «الليكود» و«تسومت» المتحالفين اعطاء موقف واضح حول تقديم موعد الانتخابات. لكن اوساطا عليمة في الحزبين اوضحت انهما لن يعارضا تقديم موعد الانتخابات. وسيوافقان على الموعد الذي يقترحه بيرس. لكنهم لن يفعلا ذلك، قبل ان يرمروا عيشته.

هذا، وافادت مصادر وزارة الداخلية، بأن كل شيء، جاهز لاتمام الاستعدادات للمعركة الانتخابية في الوقت المناسب. اذ ان العمل قد بدأ عمليا، كما لو ان الانتخابات ستجري في ٢١ ايار.

روس لا يستبعد عقد لقاء قمة اسرائيلي - سوري

*** بيرس يصدر تعليماته للوفد المفاوض بعدم التطرق الى المسائل الحساسة، مثل الانسحاب من الجولان، لعدم ازعاج الحكومة في فترة الانتخابات ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس طاقم السلام الامريكي، دنيس روس، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، مصمم على التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل هذا العام، وذلك رغم تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل.

وجاء هذا التأكيد، امس الخميس، في حديث خاص ادلى به روس الى التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية. وقال: «لقد بذلنا جهودا كبيرة لاقناع الرئيس السوري بأنه لا يوجد تناقض بين اقوال بيرس بخصوص تفضيله للسلام وبين تقديم موعد الانتخابات». ولم يستبعد روس عقد لقاء قمة سوري - اسرائيلي على نسق «كامب ديفيد» الا انه لم يحدد موعدا لمثل هذا اللقاء.

من الناحية الاخرى ذكر مصدر مطلع في ديوان رئيس الحكومة ان شمعون بيرس اصدر تعليماته الى الوفد المفاوض في واي بلانتيشن بأن لا يتطرقوا الى «المسائل الحساسة» في الجولة الرابعة للمفاوضات، مثل الانسحاب من هضبة الجولان، تجنبا «لازعاج» الحكومة.

من جهته صرح ايتمار رابينوفيتش، سفير اسرائيل في واشنطن، انه يأمل في ان تأخذ سوريا في الاعتبار الحملة الانتخابية.

وقال رابينوفيتش، العضو في الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سوريا: «اعتقد ان الرئيس حافظ الاسد سيأمر بعدم التطرق الى مسائل من المؤكد ان اي اتفاق بشأنها لا يمكن التوصل اليه خلال الحملة الانتخابية».

وتابع ان هناك «العديد من المسائل التي يمكن مناقشتها من دون اثارة جدل في اسرائيل».

اسرائيل تصادر، شهريا، (٦٠٠٠) دونم من الاراضي الفلسطينية

●القاهرة - الوكالات - اكدت جامعة الدول العربية، امس الخميس، ان اسرائيل «لا تزال تصادر، شهريا، ما متوسطه ٦٠٠٠ دونم» من الاراضي الفلسطينية، منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ايلول ١٩٩٣.

واوضحت الامانة العامة للجامعة، في تقرير ستعرضه على مجلس الجامعة العربية في دورته القادمة المقرر عقدها في ١٣ اذار المقبل، ان «السلطات الاسرائيلية المحتلة ماضية في ممارساتها التعسفية المتمثلة في اقتلاع السكان الفلسطينيين من اراضيهم ومصادرة الاراضي بشتى السبل بهدف جعل اي بحث مستقبلي حول الاراضي امرا غاية في التعقيد».

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان التقرير الذي يتمحور حول النشاط «الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة» يؤكد ان «اسرائيل ترجمة جل جهودها نحو بناء مستوطنات على نطاق واسع في القدس حيث اعطت اولوية لهذا الامر بغية ترجيح المنظور الاسرائيلي بوجه خاص للشكل الذي ينبغي ان تكون عليه مدينة القدس ولمن يحق له دخولها والعيش فيها».

ومن المقرر ان تبدأ في ايار المقبل المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية.

ويضيف التقرير ان اسرائيل تحاول التنصل من تعهداتها بشأن «عدم بناء اي مستوطنات جديدة بادعائها ان اعمال الاستيطان الجارية حاليا انما تتعلق باستثمارات خاصة للمستوطنين في حين ان اعمال توسيع المستوطنات القائمة منذ التوقيع على اتفاق اوسلو جارية لم تتوقف».

وكانت الحكومة تعهدت في العام ١٩٩٢ بتجميد بناء المستوطنات «السياسية» عبر توقفها عن اعطاء اموال الى المستوطنين. الا ان هذا القرار لا يشمل القدس ولا المستوطنات القائمة في وادي الاردن.

ويضيف تقرير الجامعة ان «السلطات الاسرائيلية تتبع شتى السبل للاستمرار في مصادرة الاراضي او ادخالها تحت سيطرتها ومنها تزوير تواريخ اوامر المصادرة والتذرع باسباب امنية مثل الطرق الالتفافية لصالح المستوطنات واستخدام الاراضي كمقالع للحجارة وانشاء المحميات الطبيعية».

ويشير التقرير ايضا الى طريقة اخرى للمصادرة «تعرف باسم خطة شاحل» نسبة الى وزير الامن الداخلي موشيه شاحل، وتقوم على نقل الخط الاخضر، الذي كان يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية في ١٩٦٧، والى داخل الاراضي المحتلة. ويقدر الخبراء الفلسطينيون ان تكون نسبة هذه الاراضي ما بين ١١ و٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعت يوم الثلاثاء الاخير، اثر اجتماعها في العريش، اسرائيل الى الوقف الفوري لاعمال الاستيطان ونهب الاراضي الفلسطينية تحت ذرائع امنية.

المطالبة باخراج اسيرين من العزل الانفرادي

● جنين - ثائر ابو بكر - ناشدت عائلة المعتقل محمد الصباغ (٢٢ عاما) من سكان مخيم جنين والمحكوم عليه بالسجن المؤبد اربع مرات، وعائلة الشاب زكي ملحم (٣٠ عاما) من سكان بلدة كفراعي والمحكوم عليه بالسجن المؤبد في سجون الاحتلال، المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان والسلطة الوطنية واعضاء الكنيست العرب والرأي العام التدخل لدى السلطات الاسرائيلية لاخراج ابنيهم من العزل الانفرادي والسماح لهم بزيارتهما.

يذكر ان الصباغ موجود في العزل الانفرادي منذ خمس سنوات في سجن بئر السبع ويعاني من اوضاع صحية متردية.

توصيات هستدروتية لمحاربة الفقر في البلاد

*** رغم التقدم لا يزال عدد الفقراء العرب اعلى من المعدل العام في البلاد بسبب التمييز ***

● تل ابيب - لمراسلنا - قدمت اللجنة الفرعية لبيت منتخبي الهستدروت، التي بحثت موضوع الفقر ودور الهستدروت في معالجته، توصياتها يوم امس الخميس لرئيس الهستدروت عمير بيرتس. وشملت التوصيات مقترحات لمحاربة ظاهرة الفقر في البلاد، «ولتقليص الفجوات الاجتماعية في الدولة».

ودعا الطاقم الذي يرأسه النائب ران كوهين، رئيس بيت منتخبي الهستدروت، ارباب العمل والهستدروت الى البدء في مفاوضات بعد الانتخابات مع الحكومة من اجل التوصل الى اتفاق لتنفيذ توصيات اللجنة خلال ثلاث سنوات.

ويقترح الطاقم اقامة لوبي في الكنيست للضغط من اجل تحقيق هذه الخطة.

ويؤكد اعضاء الطاقم على دور الهستدروت كمنظمة اجتماعية تعنى بحقوق المسحوقين والفئات الضعيفة في المجتمع.

وجاء في التوصيات، «على الهستدروت الكفاح من اجل تغيير سلم الاولويات في ميزانية الدولة لتقليص الفجوات الاجتماعية، ورفع مستوى المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر».

وجاء حول قضية المواطنين العرب - «خلال عشرات السنين هضمت حقوق المواطنين العرب في الدولة في جميع المجالات، رغم ان تغييرات كبيرة حصلت في السنوات الاخيرة، لكن نسبة الفقراء، من بين المواطنين العرب ما زالت اعلى من المعدل العام، وهذا الوضع لا يطاق، ويجب تغييره بواسطة تخصيص اموال اكثر لاصلاح الاوضاع».

ويقترح الطاقم تشريع «قانون خاص للحقوق الاجتماعية»، وان تقوم الهستدروت بالدور الاساسي لضمان الحقوق الاجتماعية الاساسية للمواطنين.

ويقترح الطاقم في توصياته ان لا تقل علاوة الغلاء عن (٨٠٪) من ارتفاع الاسعار واصلاح اجر الحد الادنى وتعديله كل ستة اشهر، وتقديم الدعم الحكومي لاقامة المشاريع واماكن عمل، ووضع حد للدعم الحكومي لكل صاحب عمل لا يحافظ على حقوق العمال، والغاء تشغيل العمال الاجانب.

اتهام ٤٨ شرطيا تركيا بقتل صحفي وتعذيب معتقلين

● اسطنبول - الوكالات - علم لدى المجلس الاداري في اسطنبول امس، الخميس، ان ثمانية وأربعين شرطيا سيمثلون امام القضاء لعلاقتهم بموت صحفي كان موقوفا (بداية كانون الثاني الماضي) ولتعذيبهم اشخاصا معتقلين.

وهي المرة الاولى في تركيا التي يوجه فيها الاتهام الى هذا العدد الكبير من عناصر الشرطة.

وكانت مجموعة من عناصر الشرطة ضربت بعنف «ميتين غوكتيبي» الذي كان يعمل في صحيفة «افرينسيل» (يسار متطرف) بعد اعتقاله في الثامن من كانون الثاني الماضي، خلال مراسم دفن سجينين قتلا خلال قمع تمرد في احد سجون اسطنبول. وقد قضى غوكتيبي من جراء نزف.

وقرر المجلس الاداري في اسطنبول، الذي اجتمع امس الخميس، برئاسة محافظ المدينة بالوكالة رضوان يتيسين، احالة ٤٨ شرطيا على القضاء، لانهم تسببوا في وفاة الصحفي الذي كان موقوفا في ذمة التحقيق في احد الملاعب مع مئات الاشخاص الآخرين الذين اعتقلوا خلال مراسم الدفن.

ووفقا للقانون التركي يقتضي صدور قرار من المجلس الاداري لمحاكمة موظفين حكوميين.

في الاسبوع القادم لائحة اتهام ضد فاردي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدم النيابة العامة في بداية الاسبوع القادم لائحة اتهام ضد كل من محرر «يديعوت احرونوت»، موشيه فاردي، ومركزة المراسلين، روث بن أريه، الى محكمة الصلح في تل ابيب.

وافادت مصادر قضائية ان لائحة الاتهام تنص على اتهام هذين المسؤولين بالتنصت غير المشروع وطلب اجراء، هذا التنصت على مهاتفات بيت محرر «يديعوت احرونوت» السابق دوف يدكوفسكي، وعلى مكالمات محرر «معاريف» عوفر نمرودي من هاتفه الخلوي.

عراقيل امام مسيرة السلام في البوسنة

●هذا ما خلفته الحرب المجنونة في البوسنة●

● بلغراد - خاص بـ «الاتحاد» من امجد ميقاتي - تعرض «اتفاق دايتون» الخاص بتسوية الازمة في يوغوسلافيا السابقة الى هزتين عنيفتين امس، وامس الاول، تتعلق الاولى بالمطالبة باطلاق سراح الاسرى، فيما تتعلق الثانية باعادة الوضع في مدينة موستار، التي شهدت مظاهرات عنيفة واطلاق الجانب الكرواتي في البوسنة تهديداته بقطع اتصالاته بالاتحاد الاوروبي ومبعوثيه وذلك على خلفية اعلان المسؤول الاوروبي لهذه المدينة، هانس كوشنيك، عن خطته الخاصة بموستار، والداعية الى توحيدها بعد ان فشل الحليفان المسلم والكرواتي في الاتفاق على صيغة مقبولة للمدينة التي جرى تقسيمها منذ مطلع الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، في اعقاب طرد السكان الصرب منها. وكان يعيش في موستار - حسب احصائيات ١٩٩١ - حوالي ٤٠٪ من المسلمين، ٤٠٪ من الكروات، ٢٠٪ من الصرب. وشهدت المدينة بعد التقسيم صداما مستمرا ادى الى تدمير اهم معالم المدينة، وتحطيم البنية الفوقية والتحتية لها، واصبحت تعتبر اكثر الشواهد المأساوية على الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك.

ورغم ان الطرفين، قد اتفقا في دايتون على توحيد المدينة، الا ان الكروات عارضوا ذلك بشدة خلال فترة التطبيق، وصلت تلك المعارضة الى عودة الاشتباكات المسلحة بين الطرفين، وتدخل القوات الدولية لفصل القوات، واصبح وضع المدينة يهدد بالفشل مصير اتفاقية دايتون، ومصير الكونفدرالية بين المسلمين والكروات. اضافة، الى عوامل استراتيجية اخرى، مما دفع بالمندوب الاوروبي لموستار لطرح خطته، والتي تأخذ شكل الحل الوسط بين الطرفين، اذ تضمنت توحيد المدينة ضمن سبع بلديات (ثلاث بلديات كرواتية، ثلاث بلديات مسلمة، ووسط المدينة بلدية موحدة - مشتركة - تكون مركز المدينة الاداري). الا ان الجانب الكرواتي رفض هذا الحل طامحا الى ان تبقى المدينة تحت سيطرته، وتصبح عاصمة لجمهوريته التي من المفترض ان تذوب ضمن كيان الكونفدرالية للمسلمين والكروات في اطار اتحاد البوسنة والهرسك.

وكانت قوات حكومة عزتبيغوفيتش قد قامت قبل ذلك، بأيام، باعتقال ضابطين كبيرين مع ستة من مرافقيهم في مناطق فصل القوات، عندما كانوا في طريقهم للاجتماع مع قيادة القوات الدولية. واعلنت الحكومة في سراييفو بعد ذلك، انه من الممكن ان يتم تقديم لوائح اتهام ضد بعضهم كمجرمي حرب، ومن الممكن ان يكون بعضهم الآخر شهودا!

واثار هذا الاجراء، ردود فعل حادة، وخاصة لدى الجمهورية الصربية (الكيان الآخر لاتحاد البوسنة والهرسك، حسب اتفاق دايتون)، التي اعلنت تجميدها لكافة اشكال الاتصال مع القوات الدولية والفدرالية الى ان يتم اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين. اما ممثلو المنظمات الدولية والدول المعنية فقد عبروا عن قلقهم من ان يؤدي هذا الاجراء الى زعزعة اجواء الثقة، التي اخذت تعود تدريجيا لمناطق البوسنة، وخاصة عند سكان القسم الصربي من سراييفو.

اما المفوض الدولي للبوسنة والهرسك، كارل بيلت، فقد كشف النقاب عن ان هؤلاء المعتقلين لم يجر ادراج اسمائهم على قائمة المتهمين بجرائم الحرب التي اعدتها المحكمة الدولية. وهذا يقود الى الاعتقاد بأن الامر هو عمل استفزازي، يطمح لتحقيق اهداف سياسية، كما صرح الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة في مؤتمره الصحفي يوم امس. ومن الملفت للانتباه انه لم يسبق ان تم اعتقال من يعتقد بأنه يمكن ان يكون شاهدا في قضية ما لم تقم اصلا!. كما انه لا يمكن اعتقال اي كان قبل توجيه التهمة اليه، لان العرف القانوني يقضي بتوجيه التهمة اولا، ومن ثم الايقاف، فالمحاكمة، فالاعتقال، مع التأكيد على القاعدة القانونية «ان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته».

ما يجري الآن يثير مخاوف المراقبين بامكانيات تفجر الاوضاع مجددا في البوسنة، ولكن هذه المرة بين كافة الاطراف. وخاصة ان الطرف الصربي يشعر هذه المرة انه قد جرى استغلال حسن نواياه في التعامل مع اتفاقية دايتون، اذ اجبر على اطلاق سراح المواطنين الذين قام باعتقالهم بتهمة التحريض والتخريب في القسم الصربي من سراييفو كما ان الحل المقترح لموستار والذي رفضه الكروات، لم يطرح حلا مشابها له لسراييفو، علما بأن الصرب في البوسنة يناضلون من اجل حل كهذا، لكي لا يتم تهجير سكانها الصرب، كما تحدثت الانباء الاخيرة، حسبما ذكرت سوزان عمونيل، الناطقة باسم الامم المتحدة في بلغراد، هجرة عشرة آلاف مواطن والقسم الصربي من سراييفو التي من المفترض حتى مطلع آذار ان تتوحد مع القسم الآخر.

هذا كله، يثير مخاوف كافة المراقبين من امكانيات اعادة تفجير الاوضاع في البوسنة بين كافة الاطراف. وقد سبق التحذير من هشاشة التحالف بين المسلمين والكروات في الكونفدرالية، كما جرى التحذير من استعمال «محاكمات مجرمي الحرب» كغطاء، سياسي لانتقام الاطراف المتنازعة من بعضها، او كوسيلة ضغط لبعض القوى العالمية المتنفذة على هذا الطرف او ذاك. وسبق لبعض ممثلي المنظمات الدولية المختصة بالشؤون الانسانية ان طلبت من الاطراف المعنية اصدار عفو عام، يساعد على تنقية الاجواء، وابعاد مشاعر الخوف والحذر، بما يدفع بعملية السلام في البوسنة من السير الى الامام بدلا من التوقف والالتفات الى الوراء.

كما ان اعضاء الاتحاد الاوروبي يبذلون، الآن، جهودا ملموسة للضغط على زغرب للقبول بالصيغة الاوروبية حول موستار وتجاوز الخلاف حولها، كخطوة اساسية لضمان عمل فدرالية المسلمين والكروات في الاتحاد. ويطالبون زغرب باستعمال نفوذها لايقاف تطرف الكروات في موستار، والكف عن عرقلة مسيرة السلام.

السجن الفعلي على شاب قاد سيارته بدون رخصة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أصدرت محكمة السير في الناصرة، أمس الخميس، قرارا بالسجن الفعلي لمدة عشرة أشهر على سائق ضبط يقود سيارته بدون رخصة.

وشمل القرار السجن مع وقف التنفيذ ثمانية أشهر لثلاث سنوات وسحب رخصة السياقة لعشر سنوات.

السجن الفعلي على شاب من كفرمندا ادين بتجارة المخدرات

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – سوغ نائب رئيس المحكمة المركزية في الناصرة القاضي عبد الرحمن الزعبي، فرض السجن الفعلي لثلاث سنوات فقط، على شاب من كفرمندا أدين بتجارة المخدرات، «بأن المحكمة تميز احيانا بين من يخطئ لمرة واحدة وتفسح له المجال للعودة الى جادة الصواب وعدم سد طرق الخلاص أمامه، وبين المجرمين وتجار المخدرات الكبار الذين أدمنوا على ممارسة المهنة».

جاء ذلك أمس الخميس، اثناء النظر في طلب النيابة فرض السجن على المتهم. وتبين من لائحة الاتهام ان المتهم ضبط مع آخر ويحوزتهما نحو كيلوغرام واحد من الهيروين.

وقبلت المحكمة صفقة عقدت بين محامي المتهم والنيابة العامة حول الحكم.

لانه يتطرق للسلبيات والفساد الذي اصبح من انواع المافيا

الرقابة المصرية تمنع عرض مسلسل لصاحب «ليالي الحلمية»!

* أسامة انور عكاشة: انا لا اكتب للتسلية.. ولا اقبل شروط الرقيب ومقصه *

● القاهرة – الوكالات – اعلن كاتب السيناريو المصري المعروف أسامة انور عكاشة ان الرقابة المصرية منعت عرض مسلسله «ابو العلا البشري ٩٠» كما كان مقررا خلال شهر رمضان لهذا العام، لانها اعتبرته «مسيئا لسمعة مصر».

وقال عكاشة لوكالة الصحافة الفرنسية امس الخميس، «ابلغني بعض المسؤولين ان السبب الحقيقي لعدم عرض المسلسل هو ان الرقابة تعتبره مسيئا لسمعة مصر ويظهر المجتمع المصري كأنه لا يعرف الا تجارة المخدرات والسلاح والدعارة، وهذا غير حقيقي».

واضاف «حاولت في هذا المسلسل رصد التغيرات التي شهدها المجتمع المصري خلال السنوات العشر الاخيرة، ولا استطيع ان اتجاهل السلبيات والفساد الذي تضخم واصبح نوعا من انواع المافيا».

وكان عكاشة كتب في العام ١٩٨٤ الجزء الاول من المسلسل الذي لقي اقبالا كبيرا من المشاهدين.

وقال عكاشة «انا لا اكتب دراما للتسلية وانما اكتب دراما لاناقش قضايا المجتمع، ولن اقبل ان يعرض المسلسل بشروط الرقابة ولا ان يتدخل مقص الرقيب لتشويهه».

وتساءل الكاتب الذي اشتهر في الدول العربية اثر عرض مسلسله «ليالي الحلمية» الذي يتألف من عدة اجزاء ويعرض تطور المجتمع المصري منذ مرحلة ما قبل الثورة وحتى منتصف الثمانينات: «انا لا افهم كيف يوجهون الي تهمة الاساءة لسمعة مصر فهي توازي من وجهة نظري تهمة الخيانة العظمى».

واضاف عكاشة ان «المسلسل يعرض على اي حال عبر اربع قنوات فضائية عربية ويمكن مشاهدته في ابو ظبي وسوريا وتونس والمغرب والجزائر وغيرها».

وقال ان اعماله ممنوعة ايضا من العرض في السعودية بسبب كتاباته التي دافع فيها عن طبيب مصري تعرض للجلد في السعودية، بعدما اتهم سعوديا بالاعتداء على ابنه في العام الفائت.

وكانت هذه القضية اثارت استياء الرأي العام المصري وكدرت العلاقات المصرية السعودية.

● مشهد من مسلسل «ليالي الحلمية» ●

العنف في العائلة

ابعاد فتاة عن البيت نكّلت بوالديها

* واعتقال شاب هدد بقتل زوجته وابنتهما *

● طبريا – لمراسل خاص – استجاب قاضي محكمة الصلح في طبريا، زياد هواري، أمس الخميس، لطلب زوجين مسنين فأصدر قرارا يقضي بابعاد ابنتهما عن البيت لأسبوعين.

وتقدم الزوجان بطلب لابعاد ابنتهما جاء فيه، انها تنكل بهما يوميا وتضربهما وتشتمهما بأقذع الشتائم وتهددهما دائما بالقتل. وأنها هددتهما بالانتحار لكي تسجنهما الشرطة.

وتضمن قرار الابعاد، طلبا من قسم الرفاه في طبريا، لتحضير تقرير عن وضع العائلة يقدم الى المحكمة حتى النظر في قضية الفتاة بعد اسبوعين.

وعلى صعيد العنف في العائلة، دخل شاب من كريات شمونة، فجأة الى بيته أمس الخميس، خارقا بذلك أمر المحكمة، الذي يمنعه من دخول البيت. وتحصن فيه مهددا بقتل زوجته وابنهما اذا لم تلب طلباته. وبعد مفاوضات استغرقت نحو الساعة مع الشرطة خرج الشاب من البيت وسلم نفسه.

ومن المتوقع ان تحضره الشرطة الى المحكمة اليوم الجمعة لتمديد اعتقاله.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان محكمة الصلح في المدينة اصدرت قرارا يمنع شابا من كفركنا، من الدخول الى القرية لمدة شهر بعد ادانته بطعن شقيقه بالسكين، في شجار وقع بينهما.

اغتصاب وقتل امرأة في التاسعة والاربعين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكتشفت، امس الخميس، جثة امرأة في التاسعة والاربعين من عمرها كانت قد اغتصبت قبل قتلها. وقد اكتشف الجثة عمال قرب بلدة «غيئوليم» الواقعة في مركز البلاد حيث كان سلك معدني حول عنقها.

ومن الجدير ذكره ان المرأة تعيش في مؤسسة «برديسيا» وقد خرجت قبل يومين من المؤسسة واختفت اعقابها. وتقول الشرطة ان خلفية القتل جنائية.

عملية جراحية ناجحة للرئيس الكيني في «هداسا»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن رسميا، أمس الخميس، ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي خضع لعملية جراحية ناجحة في عينيه في مستشفى «هداسا» في القدس، وذلك خلال زيارة خاصة يقوم بها الى البلاد حاليا.

وخضع الرئيس موي لعملية جراحية ناجحة لتكثف في عدسة العين (المياه الزرقاء)، أمس الاول الاربعاء، وزرعت له عدسة اصطناعية في احدى عينيه، وتمكن الرئيس الكيني، أمس الخميس، من زيارة الأماكن المقدسة في القدس القديمة.

على خلفية خلاف حول الارث

شاب من كفركنا يطلق النار على والده وشقيقيه!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اطلق شاب من كفركنا، مساء امس الخميس، الرصاص على والده وشقيقيه، مما ادى الى اصابتهم باصابات ما بين خفيفة ومتوسطة، ونقلوا الى المستشفى للعلاج.

وكان الخلاف بين افراد العائلة قد نشب منذ فترة، بعد قرار الوالد، كما ادعى احد الابناء للشرطة، بتسجيل ارثه لثلاثة من ابنائه دون الاثنين الآخرين، الامر الذي زاد من توتر العلاقات بين افراد العائلة، وقد سبق ووقع شجار قبل عدة اشهر انتهى باعتقال اثنين منهم، ويبدو ان الخلاف احتد يوم امس، وتحول الى شجار، فتناول احد الابناء مسدسه، واطلق الرصاص على والده وشقيقيه.

وكانت قد وصلت سيارة «كوبرا» للانعاش المكثف ونقلت احد المصابين الى المستشفى الانجليزي، وحسب ما قال مدير قسم الجراحة، د. ريمون منسي، فان رصاصتين اخترقتا جسد الشاب وجاءت احداهما قريبة من القلب، في الجزء العلوي من الرئة واخرى في منطقة الكتف.

ونقل الوالد وابنه المصاب الى مستشفى الطلياني، بواسطة سيارة من القرية، واجريت للاثنين عمليتان جراحيتان. وكما قال د. ابراهيم حريجي فان اصابة الابن جاءت متوسطة اذ اخترقت رصاصة بطنه. فيما جاءت اصابة الاب خفيفة.

وقد اعتقلت الشرطة الابن ومن المتوقع تقديمه الى المحكمة اليوم الجمعة لتمديد اعتقاله.

احوال جوية عاصفة تضرب منطقة العربة

* إلحاق الاضرار بالمزروعات * اغلاق شارع ايلات بسبب الفيضانات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضربت منطقة العربة امس الخميس، عواصف رملية قوية لم تشهدها المنطقة منذ عشرات السنوات، وهبت رياح قوية جدا اقتلعت الدفيئات الزراعية وحملتها لمسافات بعيدة.

وهبطت مخازن زراعية عديدة.

وهطلت امطار غزيرة افاضت الوديان في المنطقة وغمرت الشوارع والحقول، ملحقة الاضرار الجسيمة بالمزروعات خاصة الخضراوات.

واغلقت الشرطة الشارع الرئيسي المؤدي الى ايلات، بسبب الفيضانات القوية، امام حركة المواصلات. وناشدت السائقين عدم التوجه الى المنطقة.

وهطل البرد بغزارة وعرقل حركة السير لساعات طويلة.

وشوشت العواصف الرملية القوية الرؤية، والتزم مئات المواطنين بيوتهم.

وقال الراصد الجوي ان الامطار الغزيرة ستمتد الى جميع انحاء البلاد، في ساعات مساء اليوم الجمعة، وتستمر حتى صباح الاثنين القادم.

الاردن يعترف بمشاركته الولايات المتحدة لاسقاط النظام العراقي!

● عمان – «و.ص.ف» – أكد وزير الاعلام الاردني مروان المعشر، أمس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان بلاده تدعم اي جهد «يضمن حريات وحقوق الشعب العراقي في اطار احترام وحدة اراضي العراق».

ولم ينف الوزير الاردني تصريحات وزير الحربية الامريكي، وليام بيري، اللذي أعلن فيها يوم الثلاثاء الماضي، ان واشنطن تتعاون مع الاردن ودول اخرى في المنطقة سعيا لتسريع سقوط النظام العراقي.

وأكد المعشر، ان الاردن يتصل «في هذا المجال مع كافة الدول خاصة (الدول) العربية».

من جهة اخرى نددت صحيفة «الثورة» العراقية، الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم، أمس الخميس، بتصريحات وزير الحربية الامريكي، وليام بيري، التي أشار فيها الى استمرار التهديد العراقي لمنطقة الخليج.

وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات، التي يرددها المسؤولون الامريكيون «بمناسبة وبدون مناسبة لا تثير استغرابنا او دهشتنا بما تحتويه من مزاعم باطلة وسخيفة لاننا نعلم، علم اليقين، انهم يحاولون تخويف الدول العربية الخليجية وترهيبها من العراق».

وكان بيري صرح يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن ان بلاده «تتعاون مع الاردن ودول اخرى في المنطقة لتسريع سقوط النظام العراقي»، مؤكدا ان بغداد «والتي تمتلك الجيش الاول في المنطقة لم تعط اي اشارة تدل على تخليها عن موقفها القتالي والعدائي ازاء جاراتها».

وأشارت «الثورة» الى ان «تصريحات المسؤولين الامريكيين تتحدث بلا خجل عن «تهديد عراقي» أو «خطر عراقي» على أمن واستقرار الدول العربية الخليجية، بهدف مواصلة الاحتلال العسكري الامريكي لعدد من هذه الدول واستمرار حلبها واستنزاف ثروتها حتى آخر دولار نفطي كما يجري مع النظامين الكويتي والسعودي».

الامم المتحدة المشرفة على الافلاس تعتزم مكافحة الفقر في العالم

● جنيف (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – خصصت الامم المتحدة، المهددة بالافلاس في وقت وشيك، عام ١٩٩٦ الحالي لمكافحة الفقر المدقع والتهميش اللذين يطالان كما تؤكد شخصا واحدا من كل اربعة في العالم.

وتفيد تقديرات المنظمة ان كل فرد من هذه المجموعات الفقيرة والمهمشة يملك اقل من دولار واحد لتأمين معيشته اليومية وان هذه الظاهرة تطال الدول المتطورة ايضا.

وأعلن المقرر الخاص التابع للامم المتحدة لياندرو دسبوي في مؤتمر صحفي، ان هذا الفقر المدقع يذكرنا الى حد ما بايام العبودية حين كان العبد شيئا اكثر منه انسانا.

وأشار الى ان «اولاد الشوارع» الذين يصل عددهم الى (١٠٠) الف في البرازيل حسب تقديرات المنظمة، يمكن ان يجري اعدامهم في امريكا اللاتينية على أيدي فرق الاعدام دون انزال اي عقاب بهذه الفرق لان اسماءهم غالبا ما تكون غير واردة في سجلات الاحوال الشخصية.

وتابع دسبوي قائلا، ان بعض الاشخاص يحظر عليهم الادلاء باصواتهم لانهم لا يمتلكون مالا فيحرمون بذلك من حقوقهم الاجتماعية بالاضافة الى حقوقهم المدنية داخل «حلقة مفرغة» لا نهاية لها.

وأوضح دسبوي ان ظاهرة الفقر المدقع والتهميش لا تطال دول العالم الثالث فحسب بل الدول التي تكون فيها نسبة النمو مقبولة ورأى انه تتعين اعادة النظر في النظريات الاقتصادية التقليدية في هذا الشأن.

ولاحظ دسبوي ان الاولاد يرثون الفقر عن والديهم ما يشكل حلقة مفرغة يصعب الخروج منها «ولان الوقوع في الفقر اسهل من الخروج منه».

من جهتها تحدثت نائبة رئيسة الحركة الدولية «مساعدة لكل استغاثة»، هوغيت ديديغلد عن «دمار الجسد والروح» بسبب البؤس الذي ينال من الفقراء «في صميمهم».

وأورد تقرير وضعته الامم المتحدة ونشر عند الاعلان عن تخصيص العام ١٩٩٦ لمكافحة الفقر ان «الهوة بين الاثرياء والفقراء تتسع على كل صعيد».

وجاء في التقرير ان النزوح من الارياف يجعل البؤس يتحكم اكثر فأكثر في سكان المدن وهذا ما يسمى بـ «تمدّن الفقر».

وقال مساعد الامين العام في الامم المتحدة الذي يدير المنظمة العالمية في جنيف فلاديمير بيتروفسكي ان ربع سكان العالم تقريبا يعيشون بمبلغ يقل عن دولار واحد يوميا واعتبر ان هذا الحد من الفقر لا يدان معنويا فحسب، لا بل يتعارض «مع العدالة الاجتماعية والوضع السياسي المستقر والسلام الدولي والامن».

جدير بالذكر ان الامم المتحدة تعاني ازمة مالية خطيرة كما قال امينها العام بطرس غالي أمس في نيويورك، مشيرا الى ان المنظمة باتت «على شفا الافلاس» بعد ان بلغت متأخرات الدول الاعضاء والديون (٣.٣) مليار دولار.

● توزيع مساعدات دولية على فقراء افريقيا ●

بحث امريكي لحاجات سوريا الاقتصادية

● دمشق – أفادت مصادر دبلوماسية في دمشق أمس الخميس، ان نائبة مساعد وزير الخارجية الامريكي توني فيرستاندينغ بحثت في العاصمة السورية بعد مغادرة الوزير الامريكي وارن كريستوفر أمس الاول الاربعاء، في «حاجات سوريا الاقتصادية».

وقال دبلوماسي مقيم في دمشق لوكالة الصحافة الفرنسية ان فيرساندينغ التي رافقت كريستوفر امضت يوما اضافيا في دمشق بعد مغادرة الوزير الامريكي، وأجرت لقاءات مع مسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة ومع رجال أعمال من القطاع الخاص بهدف «تقدير الاحتياجات السورية» في قطاع الاقتصاد.

اتساع البطالة في المانيا

● فرانكفورت (المانيا) – ذكرت صحف المانية، أمس الخميس، ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا ارتفع الى اربعة ملايين و١٥٨ الف شخص في كانون الثاني اي بزيادة ٣٦٧ الف شخص عن الشهر اللذي سبقه. وقالت الصحف انها نقلت هذه الأرقام عن التقرير الشهري لمكتب العمل الفدرالي في نورمبرغ الذي سينشر اليوم.

وفي حال أكد المكتب المختص رسميا هذه الأرقام تكون نسبة البطالة قد بلغت مستوى قياسيا منذ تأسيس المانيا الاتحادية في ١٩٤٩

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز فايز شمشوم وزوجته نوال بولادة الحفيد

يعقوب

والى مازن وزوجته لينكا بالمولود البكر

يعقوب

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه وجديه

اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

بالتعاون بين جريدة الاتحاد ومجلة **الحياة للاطفال**

مسابقة ليلة القدر للصغار

(١)
من اكون يا اطفال؟

مدينةٌ جميلةٌ انا، مبنيةٌ على جبلين متقابلين، اطلق عليّ قيصر روما الاسم «فيلافيا نيابوليس»، سمّاني الناس بأسماء كثيرة، لا بل اشتهرت جبالي بالاسم «جبل النار» لبطولات اهلي ومن يسكنني! اشتهر منذ قرون بصناعة الصابون! اما كنافتي فهي الأطيب مذاقاً في كل الوطن!

لقد فتحني القائد عمرو بن العاص في ولاية الخليفة ابي بكر الصدّيق، وسميت في حينه بـ «دمشق الصغرى» لكثرة مياهي ووفرة خيراتي!

فمن اكون يا ترى؟

(٢)
لائم بين المثل في المجموعة الاولى وبين معناه في المجموعة الثانية

١) «الكلمة في محلها بتسوى حصان»	أ) اي ان على كل انسان ان يحل مشاكله بنفسه
٢) «كلنا اولاد تسعة»	ب) يثني المثل على من يحسن الحديث
٣) «كل واحد بقلع شوكته بايده»	ج) اي ان الناس سواسية

(٣)
حزازير

رسالة تقول: انت ابني من لحمي ودمي ولكني لست اباك.
من يكون كاتب الرسالة؟

اضحك

● المدرس للتلميذ: لماذا لم تكتب موضوع الانشاء في وصف كرة القدم؟
التلميذ: لقد فعلتُ يا استاذ.
المدرس: اقرأ ما كتبت
التلميذ:... بسبب هطول المطر الشديد تأجلت المباراة!

جوائز المسابقة بقيمة (٢٥٠٠) دولار

* الجائزة الاولى: (٥٠٠) دولار، الثانية: (٤٠٠) دولار، الثالثة: (٣٠٠) دولار، الرابعة: (٢٠٠) دولار، الخامسة: (١٠٠) دولار وثماني جوائز بقيمة (٢٥) دولارا لكل منها.
* بالاضافة الى (٢٠٠) كتاب وكاسيت اغان للاطفال بقيمة (٨٠٠) دولار

ترسل الاجابات في نهاية المسابقة الى جريدة «الاتحاد» – شارع الحريري رقم ٩ حيفا، ص.ب ١٠٤

* ملاحظة: للمشاركة في المسابقة ارسل اجابة واحدة على الاقل عن واحد من الاسئلة الثلاثة في كل حلقة، والجوائز تعطى اولا لاصحاب اكبر عدد من الاجابات الصحيحة ثم يتم اجراء القرعة.

وزارة المالية – المحاسب العام
مديرية انشاء المجمعات الحكومية والمحاكم
مناقصة علنية رقم ب – ٩٦/٠٣

اقامة قصر العدل في حيفا واعمال ترابية وتدعيم الجوانب

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الاعمال المذكورة اعلاه

١. شروط اولية للمشاركة في المناقصة:
١–١ يسمح بالمشاركة في المناقصة للمقاولين الذين لديهم تصنيف غير محدد (٥) في واحد او اكثر من الفروع الثانوية التالية: اعمال تحجير وتفجير (١١٠)، تدعيم وتنقيب (١٢٠)، تدعيم (١٢١) اعمال ترابية تحجير تفجير وتنقيب (٢١٠).
١–٢ شهادة مقاول معترف به لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (علامة نجمة).
١–٣ تقديم كل الشهادات المطلوبة حسب قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ضرائب) – ١٩٧٧، وشهادة مشتغل مرخص.
١–٤ شراء كراسة المناقصة.
١–٥ ايداع كفالة بنكية غير محدودة بشروط بمبلغ ١٠٠ الف شيكل جديد مرتبطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء بحيث تكون سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من اليوم الاخير لتقديم العروض.
١–٦ ارفاق وصف بثلاثة اعمال مشابهة للعرض نفذت سابقا حسب الجدول في كراسة المناقصة.
٢. لا يلتزم صاحب العمل بقبول ارخص العروض او اي عرض آخر.
٣. على الفائز بالمناقصة ايداع كفالة بنكية غير مقيدة بشروط بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء بحيث تكون سارية المفعول لمدة ١٠ اشهر من انتهاء اجراءات المناقصة.
٤. شراء كراسة المناقصة بمبلغ ٧٠٠ شيكل جديد تدفع بواسطة بنك البريد لحساب رقم ٢٥٠٩٢٢ باسم وزارة المالية – المحاسب العام، وهذا المبلغ غير مسترد. تسلم كراسة المناقصة لدى ابراز الايصال في مكتب كيدان م.ض، شارع طشرنيخوفسكي ٣٥ حيفا تلفون: ٠٤/٣٣٢٩٩٤ ايام الاحد – الخميس في اثناء الدوام الرسمي اعتبارا من يوم ٩٦/٢/١٣ وحتى ٩٦/٢/٢١
٥. تعقد جولة للمقاولين يوم ٩٦/٢/٢٢ الساعة ١٠.٠٠. الملتقى: قرب مسرح حيفا – منصة ٢
٦. تقدم العروض الى وزارة المالية في القدس حتى ٩٦/٣/٤ الساعة ١٢.٠٠، صندوق المناقصات الموجود في الارشيف غرفة رقم ٥٢٣ (الطابق الخامس)، مبنى المالية، شارع كبلان ١ القدس.
٧. تعليمات كراسة المناقصة تفوق تعليمات هذا الاعلان.

اعمال التنقيب تكشف عن اسرار هضبة الاهرام في الجيـــزة

● القاهرة – «و.ص.ف» – اعلن زاهي حواس، المسؤول في هيئة الآثار المصرية، انه يتوقع ان تسفر اعمال التنقيب الجارية بالقرب من معبد خفرع، صاحب احد اهرام الجيزة الثلاثة جنوب القاهرة، عن الكشف عن مزيد من اسرار هضبة الاهرام بعد ان تم اكتشاف مدرجي المعبد ونفقين تحتهما.

وقال حواس، ان اكتشاف النفقين امام المعبد الفرعوني الوحيد الكامل من المعابد الثمانية المكتشفة في مصر، يرتدي اهمية بالغة اذ ان هضبة الجيزة كانت تسمى في ظل الأسرة الحديثة «راستو» او «السراديب».

وكان الاكتشاف وقع صدفة في تشرين الاول ١٩٩٥ بعد هدم مدرج مسرح بني لأم كلثوم في ١٩٦١، في موقع لم يتم مسحه من قبل.

ويؤدي المدرجان المكتشفان الى المدخلين الشمالي والجنوبي للمعبد وهما مهديان الى الالهتين باستيت وحاطور. اما النفقان اللذان يقعان تحت المدرجين فقصيران ومقوسان. وقال حواس انهما ربما استخدما لوضع مركبين يرمزان الى سيطرة الفرعون على مصر العليا ومصر السفلى. ولا تزال توجد على المدرجين اثار مفاصل لا شك انها مفاصل بوابة المعبد.

وبالقرب من المدخل الجنوبي قال حواس انه عثر على اثر «خيمة تطهير» رفات الملك مشيرا الى حفرتين كبيرتين محفورتين في الأرضية. كما عثر على بئر يعتقد انها استخدمت لحفظ المياه المقدسة المستخدمة خلال هذه المراسم.

وتظهر في الموقع اثار سورين محيطين بالمعبد. وقال حواس ان اعمال التنقيب ستستمر وانه يلزم على الأقل عشر سنوات للانتهاء من ذلك.

ويقع معبد خفرع المبني من الغرانيت على بعد عشرات الأمتار جنوب ابو الهول وكان يعتقد خطأ لفترة طويلة انه معبد ابو الهول حتى تم التأكد من انه عائد الى هرم خفرع الذي ينتمي الى السلالة الرابعة والذي حكم في حوالي ٢٦٠٠ او ٢٥٠٠ قبل الميلاد.

وتم العثور في احدى الحفر على تماثيل كبيرة لخفرع يعرض اجملها في متحف القاهرة.

ابو الهول، اقدم مرضى العالم، يخضع لعملية ترميم جديدة

● القاهرة – «و.ص.ف» – يخضع تمثال ابي الهول الضخم لعملية ترميم جديدة بعد ٤٥٠٠ عام من خروج التمثال الذي يمثل جسد أسد برأس انسان من احضان الرمال في هضبة الاهرام في الجيزة جنوب القاهرة.

ويقول زاهي حواس مدير الآثار في هضبة الجيزة وسقارة ان اعمال الترميم «لا تنتهي ابدا، فابو الهول هو أقدم مرضى العالم ويحتاج الى عناية مستمرة».

ومن مكان قريب يمكن مشاهدة العمال وهم يزيلون الشوائب الاسمنتية التي تخنق التمثال في أماكن عدة. وكانت الحملة الرامية الى ترميم التمثال انطلقت في العام ١٩٨٨ اثر سقوط جزء من الكتف اليمنى لابي الهول، بعد سبع سنوات من سقوط قطعة اسمنتية تحمي القدم الخلفية اليسرى.

ويوضح حواس ان «الصخرة التي نحت منها التمثال صخرة حية والاسمنت يعيقها عن التنفس». ويضيف ان الاسمنت استخدم واحيانا بسماكة ثلاثة أمتار منذ بدء اعمال الترميم التي قام بها الفرنسي اميل باريز بين ١٩٢٥ و١٩٣٦.

وكانت قطع الاسمنت التي اضيفت في ١٩٨٢ و١٩٨٧ بدأت بالتآكل والتساقط بسبب «الرطوبة المنبعثة من جسم التمثال» كما يقول حواس مضيفا «ان ابا الهول يبدو وكأنه يريد نزع هذا الرداء غير اللائق عنه».

وعلى الأثر قررت هيئة الآثار تغيير اسلوب الترميم والاستعاضة بالحجارة عن الاسمنت بعد نحتها لتكون أقرب ما يمكن الى الأصل.

وللقيام بذلك يعتمد المهندسون في الأكواخ الخشبية القائمة قرب التمثال على الصور التي أخذت له منذ ١٨٨١. ويمكن مشاهدة تصاميم مختلف اعمال الترميم التي جرت على التمثال والتي اصدرها معهد الآثار الألماني ومركز البحث الامريكي في القاهرة في العام ١٩٧٩.

وبالنسبة الى سير العمل انجز تقريبا ترميم الواجهة الجنوبية للتمثال، ويتوقع الانتهاء من الواجهة الشمالية بعد عام. ويشكل الصدر الآخذ في التفتت مشكلة كونه لم يخضع لأي عملية ترميم حديثة. ويدرس الخبراء خيارين، اما تغطيته بالحجارة التي يخشى ان تغير شكله، او تثبيت الصخر بواسطة مواد كيميائية.

ويقول حواس ان ابا الهول خضع لعمليات ترميم منذ عهد الفراعنة، وان بعض القطع الحجرية اضافها اليه النحاتون الذين نحتوه في الصخر في حوالي العام ٢٥٠٠ قبل الميلاد للأم التصدعات التي برزت حينها.

وقبل الاسمنت كانت الرمال تخنق التمثال الذي كان غارقا فيها حتى عنقه لدى وصول نابليون بونابرت الى مصر في ١٧٩٨. ومنذ السلالة السابعة عشرة، اي قبل عهد خفرع بـ ١١٠٠ عام، أمر تحوتمس الرابع ببناء جدار لحمايته بعدما تلقى تعليمات بذلك اثناء نومه، وفق ما هو مسجل على لوحة لا تزال موجودة بين قدمي التمثال الاماميتين.

●هل سيعيدون الى ابي الهول شبابه●

وقد تساعد اعمال التنقيب الجديدة عن الآثار في الموقع على تقديم فهم افضل للتمثال الذي لا يزال اصله الغامض يغذي مخيلات الباحثين.

ويقول حواس «عثرنا على نفقين احدهما قريب من ذنب التمثال وينزل الى أكثر من ثمانية امتار داخله، لكننا لم نعثر فيه سوى على حذاء قديم».

ويضيف ان النفق الثاني اكتشف «عند الخاصرة اليسرى للتمثال بفضل صورة التقطت له في ١٩٢٢ لكن العالم الفرنسي باريز لم يتحدث عنها، ونتوقع ان ندخله قريبا».

العثور على لوحات لبيكاسو

● نيويورك – عثر في مطار كينيدي في نيويورك ليلة الاربعاء/ الخميس على ثلاث لوحات لبيكاسو وبيسارو سرقت الخميس قبل الماضي وتقدر قيمتها بحوالي ١٥ مليون دولار.

وقد اوقف السارقان المفترضان وهما موظف في شركة نقل يبلغ من العمر ٢٦ عاما وصهره البالغ من العمر ١٩ عاما.

وقال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» جو فاليكيتي ان «اللوحات سليمة ويتم التدقيق بها حاليا» مضيفا انه قد يمضي بعض الوقت قبل ان يعاد تسليمها الى المكسيكي افيلينو اسبينوزا (٢٩ عاما) الذي يؤكد انه صاحبها.

وأوضح المتحدث انه «عثر على اللوحات في مرآب بناء في لونغ ايلاند سيتي» في ضاحية نيويورك.

وفاة المئات من التلوث الجوي في فـــرنســا

●باريس – ذكرت دراستان اعدتهما المؤسسة الفرنسية للصحة العامة في ليون وباريس ان التلوث الجوي مسؤول عن وفاة مئات من الأشخاص في المدن الكبرى.

وقالت الدراستان اللتان اجريتا في اطار مشروع اوروبي حول التلوث والصحة وشملتا ١٥ مدينة ان تلوث الجو بثاني اوكسيد الكبريت وجزئيات صغيرة للغاية من المازوت يؤدي الى وفاة ٣٠ الى ٥٠ شخصا سنويا في ليون و٢٦٠ الى ٣٥٠ في باريس بامراض القلب والشرايين.

زوجان يخدّران اولادهما ويعتديان عليهم جنسيــا

●شيكاغو – «و.ص.ف» – أعلن مصدر قضائي ان زوجين من شيكاغو (ايلينوي) ادينا بالاعتداء جنسيا على اولادهما الأربعة وتخديرهم واطعامهم جرذانا مقلية وصراصير مسلوقة!

ونقلت صحيفة «شيكاغو تريبيون» عن احد القضاة قوله ان الاولاد وهم صبي في الخامسة من العمر وثلاث فتيات اعمارهن (١٠ و١١ و١٢) عاما ارغموا مرات عدة على ممارسة الجنس مع والديهم جيرالد وبربارا هيل. وكان الوالدان يخدّران اولادهما بواسطة الحقن بمادة الكوكايين على الأرجح!

واستمرت فترة تعذيب الاولاد خمس سنوات بين نهاية (١٩٨٩ ومطلع ١٩٩٤).

ويدأ حاليا التداول بشأن الحكم على الوالدين.

عقوبة طبيعية للخيانة الزوجية

●غالغاري (كندا) – جاء في دراسة اعدها طبيبان كنديان اخصائيان في امراض القلب ان الرجال الذين يخونون زوجاتهم يتعرضون لخطر الاصابة بأزمة قلبية وهم يمارسون الحب مع عشيقاتهم.

واوضح الطبيبان خان وهنري ماريوت اللذان اعدا «موسوعة الاضطرابات القلبية» انهما اجريا دراسة على ستة الاف حالة توقف قلب بصورة فجائية.

وفي ٣٤ حالة وفاة توقف القلب عندما كان الرجل يمارس الحب. وفي ٢٧ حالة كان الرجل في «عز نشاطه» مع عشيقته. وقالا ان الأشخاص الأكثر عرضة هم متوسطو الاعمار والمتزوجون منذ سنوات عدة. واوضحا ان الرجال بين عمر ٣٥ و٦٥ عاما يخونون عادة زوجاتهم مع عشيقات اصغر منهم سنا بكثير الأمر الذي يتطلب منهم «مجهودا أكبر» غير قادرين بالاجمال على «تأمينه» فيقضون ضحية هذا المجهود المفرط... ومن «الخيانة» ما قتل.

اوامر المتسول

●ستراسبورغ – أمر متسول امام محطة القطارات في ستراسبورغ كلبه بالاعتداء على احد المارة لانه رفض ان يعطيه لفافة.

وقد القت الشرطة القبض على المتسول ديفيد غاريتش (٢٢ عاما) العاطل عن العمل والقاطن مع أهله. اما الشخص الذي عضه الكلب في فخذه فقد امتثل اخيرا واعطى المتسول خمسين فرنكا وعلبة سجائر... وحصل على تقرير طبي للتوقف عن العمل مؤقتا.

قتلته لاخلاله بالنظام!

●هولبايك (الدانمارك) – أقدمت امرأة تركية في هولبايك (غرب كوبنهاغن) على قتل رجل دنماركي (٧١ عاما) لانه لم يحترم صف الانتظار امام احد مراكز غسيل السيارات في هذه المدينة.

وقال شهود ان غوللو تاستان (٥١ عاما) التي كانت تنتظر دورها في المحطة مع زوجها انزعجت من مرور بول جيبسين امامها دون احترام الدور فترجلت من السيارة وصفعته على وجهه ودفعته الى الأرض.

وبسبب الجليد سقط الرجل على الاسفلت وارتطم رأسه بحافة الطريق واسلم الروح قبل وصول سيارة الاسعاف. وقد ابقيت المرأة قيد التوقيف الاحتياطي لقتلها رجلا بدون تعمد كما اتهم زوجها بممارسة العنف.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٢/٩
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

٠٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني.
٠٨.٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٢٢): المرض عن طريق التنفس.
٠٨.٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩.٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة (٢٢) «سنوات الانهيار».
٠٩.٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٢٢).
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي «الحرب بيننا».
١١.٣٠ – «حلقة النار». الحلقة الثانية «انغام السعادة».
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (١٨): روميو وجولييت. الجزء الثاني.
١٣.٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة الخامسة.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٦.٥٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يثير لبيد.
٢٢.١٠ – «التركة» فيلم اسرائيلي.
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – خفقات القلب. «لعبة خطرة».

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – مكان صغير.
٠٨.٣٠ – مع الافلام.
٠٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – «بارني بارناتو». الحلقة السادسة.
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. «الاوسمة».
١٢.٠٠ – آفاق – وثائقي.
١٢.٣٠ – عجائب السينما. مسلسل وثائقي.
١٣.٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٥٣).
١٣.٣٠ – ارقام وانغام. الحلقة (١٩).
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع – بالعربية.
١٤.٣٠ – «نانو» – الحلقة (٤٥)
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٩٥).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥١). «روبي».
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ – «جمعة ونصف». الحلقة العاشرة.
٢٠.٠٠ – استوديو اخباري.
٢٠.٤٥ – هذا المساء مع ايلي يتسفان. ترفيهي.
٢١.٥٠ – «السيدة داوتفاير» – فيلم ضاحك.
٢٤.١٥ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٢١).
٠١.١٥ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١٤).
٠٢.١٥ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/٢/١٠
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. الحلقة (٢٢). صور متحركة.
١٠.٢٥ – «وراء الافق». الحلقة (١٤).
١١.٤٥ – «فتاة للجميع» دراما.
١٣.٢٥ – مسابقة رمضان.
١٤.٠٠ – تجديدات واختراعات. ا
١٤.٢٥ – مباراة كرة القدم في اطار الدوري القطري.
١٦.٢٠ – «ادرا». الحلقة (٣٤).
١٧.١٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ – دردشات – زهير بهلول.
١٨.٣٠ – «نحن وحظنا» – مسابقة.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «من جيل لجيل».
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا – البرنامج الاخباري العبري.
٢١.٠٠ – الفيلم التلفزيوني «الصقر».
٢٢.٢٥ – انكشاف للشمال. «ايطاليا الصغيرة».
٢٣.١٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.١٥ – روح طبية. – «الغضب يحرر».
٢٣.٤٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – كرنفال ميخال.
١١.٠٠ – مسألة وقت. «بأي ثمن».
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – «تعلم وتكلم» – دروس لتعلم العربية.
١٢.٣٠ – غناء.
١٢.٤٠ – ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ – غوامض الحياة. الحلقة (٢١).
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (٤٦).
١٦.٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢٣).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه – كومونة في حيفا.
١٧.٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧.٤٥ – مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢.٠٥ – «تحقيق في سايغون» – فيلم سينمائي.
٢٤.١٠ – مع الافلام.
٠٢.١٠ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي: حرب الفراولة



● يسرا ●

● فردوس بائعة ازهار، وزوجها حمامة بائع متجول يعانيان شظف العيش، ولكنهما يبدوان مسرورين، بينما السيد ثابت غني ماديا ولكنه غير سعيد. واللقاء بين الثلاثة يسفر عن «معاهدة للسعادة»: يحصل بموجبها الزوجان حمامة وفردوس على مبلغ مالي وعلى شقة مقابل تقديم ارشاد دائم كي يتغلب ثابت بيه على مشكلة السعادة عنده.
يتضح ان المهمة ليست سهلة قط.
الممثلون: يسرا، محمود حميدة، سامي العدل، سحر رامي، امينة رزق والفيلم من اخراج: خيري بشارة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
حماسك الزائد في العمل يزيد من اعجاب مرؤوسيك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
كن اكثر صراحة مع من تحب فهو بحاجة اليك.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
لا تكن متعجرفا لئلا تزيد من كراهية الناس نحوك.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
حاول ان تكون واقعيا واقبل بالامر الواقع.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
ازمة عاطفية عابرة تتبدد مع الوقت.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا بد ان يأتي الفرج قريبا، فكن صبورا.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
لا تكن هوائيا، واقبل بالواقع.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
انت عصبي المزاج لان وضعك الحالي غير مستقر.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
الحساد كثيرون فلا تأبه بهم، وحافظ على نشاطك في العمل.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
امورك العاطفية ستتحسن اذا اعطيت نفسك فرصة للراحة.

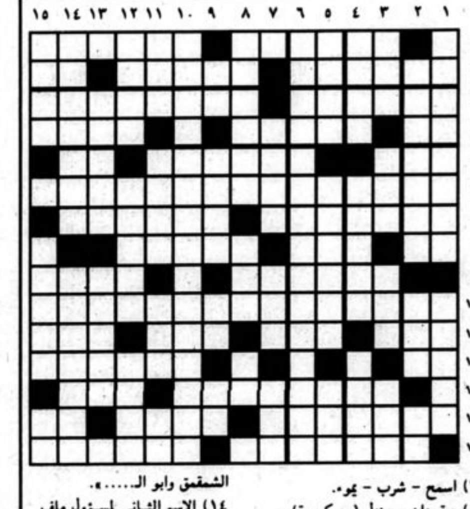
** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
من قال ان العطاء سمة الحياة فقط.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
لا بد ان تجني ثمار جهودك في العمل.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٢٤)

● اعداد: معالي وهلال خطيب – ديرحنا ●



افقيا:
١) مطلع مقطع لناظم الغزالي – معركة بين الروم والعرب.
٢) من الدامور – لباس طويل – ضمير متصل.
٣) من ملوك الحيرة – من ملامح الحضارة الاسلامية.
٤) في الوجه (معكوسة) – مأدب – يستفسر (معكوسة).
٥) ضد «سلم» – من انواع الحمام (معكوسة) – فك (معكوسة).
٦) شخصية عسكرية مصرية برزت سنة ١٩٧٣.
٧) شخصية اغريقية اسطورية – كفاحيا.
٨) متشابهان – طري – مرفوع للقوة ٢.
٩) ضد «نباتي» – جزيرة في المتوسط.
١٠) من ائمة النثر في العصر الاموي.
١١) من اخوات كان – مزاح – اشيري – لوم.
١٢) عملة – حيوان بحري (معرفة).
١٣) «يا دير حنة من ذات ......» لابي نواس – عكس «غنى».
١٤) المنحنية – عكس «خصصا» – للندبة.
١٥) الاسم الثاني لزعيم لبناني – نبتة يستعملها اليهود في عيد العرش.

عموديا:
١) زعيم عربي – ملكة اردنية راحلة.
٢) لقب ملوك المصريين (معرفة) – ظرف – نافية.
٣) خصل الشعر – غيّر – حاسة سادسة – رجاء.
٤) نصف عاصمة هواي – علم مذكر – مزارع.
٥) اسفل – لستائره – شاهد (معكوسة).
٦) صاحب «الاعلام».
٧) اسمع – شرب – يمو.
٨) مقودان – منزل (معكوسة) – برد.
٩) متشابهان – رادع – نظير – ادرك (مجزومة).
١٠) اخر ملوك العرب في الاندلس.
١١) زعيم شيوعي صيني – علم اجنبي (معكوسة) – ضد «نهار» – كاتبة فلسطينية.
١٢) هلاك – اترككم – مجرم.
١٣) «.... نفسي بيده» – «ابو الشمقمق وابو الـ.....».
١٤) الاسم الثاني لمسؤول ملف القدس (معكوسة) – يحسبون.
١٥) علم مذكر – منهكة – للتوجع.

حل لغز (٢٢٣)

اسم الرئيس العربي كان:

علي عبد الله صالح

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٢/٩، ما بين غائم جزئيا الى غائم وتهب عواصف رملية وتنخفض درجات الحرارة وتتساقط امطار محلية متفرقة وتستمر يومي السبت والاحد وتتوقف يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٦° ● تل ابيب وضواحيها – ١٩° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٤° ● جبال الجليل – ١٤° ● الاغوار الشمالية – ١٩° ● جبال المركز والجنوب – ١٦° ● السهل الداخلي – ١٩° ● السهل الساحلي – ١٩° ● النقب الشمالي – ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية نشطة السرعة ويكون البحر ما بين مائج وهائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٢/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٣٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٠٤١ ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٩٤٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٩٧٧ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٣٠٥٢ – ش.ج
● «اسود»	٣.١٢ – ٣.١٤ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٢/٨ (سحب ٩٦/٦)

فار بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 297223
فاز بسيارة هوندا الرقم 589644
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 167410, 587052, 860509, 864904, 452369, 359908, 489703, 676906
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 35646, 12855, 90260, 85338, 24184, 42079, 22590, 51712, 99334, 46849, 15604, 25615, 48176, 99660, 49743, 37865, 40121, 57248, 25859
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 931, 621, 532, 885, 690
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 60, 42, 40, 86, 07
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 9

حدث في مثل هذا اليوم

(٩) شباط

١٩١٩ – اول رحلة طيران تجارية بين باريس ولندن خلال ثلاث ساعات وثلاثين دقيقة.
١٩٣٤ – توقيع اتفاق البلقان بين اليونان وتركيا ورومانيا ويوغوسلافيا الذي يضمن حدود هذه البلدان.
١٩٦٢ – الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتبادلان قائد طائرة التجسس الامريكية «يو تو» فرنسيس تاورز والجاسوس السوفييتي رودولف ابيل.
١٩٧٠ – رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يقوم بأول زيارة لموسكو.
١٩٩٢ – اعلان حالة الطوارئ في الجزائر.

(١٠) شباط

١٩٨٥ – اعادة انتخاب الرئيس حافظ الاسد رئيسا للجمهورية السورية للمرة الثالثة على التوالي.

● ياسر عرفات ●

لدى دائرة الاجراء في يهودا والسامرة — ملف اجراء ٩٤/٨٧٢
نتانيا — يهودا والسامرة

دعوة لتقديم عروض لشراء عقار

١ – تدعو بهذا الى تقديم عروض لشراء حقوق الملكية في العقارات التالية:
أ – حوض ٢ قطعة ١٠ بمساحة ٤.٥٠٠ دونم ارض زراعية
ب – حوض ٤ قطعة ٣٤ بمساحة ٣.٥٠٠ دونم ارض بعل.
وتقع هذه العقارات في قرية (سنيريا) في منطقة قلقيلية. ومن يرغب يستطيع الحصول على تفاصيل اخرى وتحديد موعد لمعاينة العقار لدى مكتب المحامية (دينا ياهف) تلفون: ٠٣/٩٢٤٨٥٩٠ – ٠٣/٩٢٢٣٦٦٦.
٢ – على المقترح ان يفحص بنفسه وعلى مسؤوليته وضع العقار التسجيلي والتخطيطي هدفه وامكانيات استغلاله.
٣ – البيع يخضع لموافقة رئيس دائرة الاجراء في يهودا والسامرة – نتانيا.
٤ – لا تتعهد الموقعة ادناه قبول اعلى عرض او اي عرض آخر.
٥ – يحق للموقعة ادناه اجراء مفاوضات مع كل واحد من المقترحين وكذلك مع الاخيرة حسب اختيارها وقرارها او اجراء منافسة بين المقترحين او جزء منهم.
٦ – يجب تقديم العرض بقيمة دولارية حسب تسعيرة الدولار الامريكي عند الدفع.
٧ – يجب تقديم العروض الى الموقعة ادناه في مكتبها خطيا حتى تاريخ ١٩٩٦/٢/٢٩ الساعة ١٧.٠٠ مع ارفاق شيك مصرفي بشيكلات او كفالة بنكية بالدولار غير مربوطة لمدة ثلاثة اشهر بقيمة ٥٪ من قيمة العرض.
٨ – المقترح الذي يربح ويرجع عند عرضه يتم صرف الشيك المصرفي او الكفالة البنكية الدولارية.

ياهف دينا محامية
مأمورة تصفية
بيتح تكفا – شارع روتشيلد ٩٨
بيتح تكفا ٤٩٤٧٣

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس ابراهيم الياس وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في البعنة تشعر بوفاة المرحوم مفيد الياس الياس من البعنة بتاريخ ٩٥/١٢/٢٤ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته سميرة جبور الياس وبولديه منها وهما: ليليان والياس القاصرين لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
الارشمندريت ذوروثيوس

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي الجليل الشرقي
اعلان بخصوص ايداع خارطة التي تشكل تغييرا لخارطة مفصلة

نعلن بهذا بموجب البند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي – خارطة التي تشكل خارطة مفصلة المسماة: «خارطة رقم ٣٦١٤/ج
والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
٣٢٧٦/ج
المناطق المشمولة في الخارطة واماكنها
منطقة حصور الجليلية
حوض ١٣٨٥٦ قسم من قسائم ٣٩-٤١، ٤٣-٤٤، ٤٦، ٦٧، ٧٢، ٧٣
اهم تعليمات الخارطة:
اعادة تصميم لمبان تجارية وزيادة مساحة تجارية ونسبة البناء.
كل من يهمه الامر عليه النظر في الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب مفتوحة امام الجمهور. كل من يهمه موضوع الارض او البناء او اي استفسار آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل من يحق له بموجب البند ١٠٠ للقانون عليه ان يقدم معارضته خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف المحلية لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال.
كريات همشلاه نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦/٥٠٨٥٠٨.
المعترض عليه احضار نسخة عن اعتراضه الى مكتب اللجنة المحلية الجليل الشرقي. ص.ب ٤٥٣ الجليل الشرقي طبريا ١٤٢٠٠ تلفون ٢٢٧٦٤
لا يقبل اي اعتراض على الخارطة الا اذا قدم بواسطة طلب خطي مفصل مع ارفاق تصريح يثبت الحقائق المعتمد عليها.

بجيئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير كما هو بين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٥/٩٣	مأمون عبد الله الشيخ سليمان	١٧٥١١	٣١	اقامة جسر لمواقف للسيارات ضمن خط الارتداد الامامي.
٢) ٩٥/٢٥٩	عبدالله ابو سمرة	١٦٥٧٨	١/١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٣) ٩٥/٣١٤	سامي سالم	١٦٥٧٨	٢/١٩/١	زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪. زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٤) ٩٥/٣٣٧	محمد صوالحة سمير صوالحة	١٧٥١١	٤١/٢٠/أ	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥) ٩٥/٣٤٢	صبحي مشرقي	١٧٥١١	١٠/٢٨	خط الارتداد الامامي بالطابق الارضي، الاول بموجب القائم على نفس الجهة من الشارع.
٦) ٩٥/٣٦	عبد الرؤوف واكد	١٦٥٦٢	٣/١٢أ	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٧) ٩٥/٣٤٣	سليم عساف	١٦٥٠٨	٦٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٨) ٩٥/٤٠٠	نمر خازن لمى خازن	١٦٥٣٥	١٩.١٧	اقامة طابق ثان ضمن خط الارتداد الامامي بموجب القائم على نفس الجهة من الشارع.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٩ شباط ١٩٩٦ صفحة ٨

مئات البرقيات تطالب بيرس بعدم التدخل في شؤون الطائفة العربية الدرزية

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الخميس، يطالبه فيها بعدم التدخل في شؤون الطائفة العربية الدرزية الدينية والقومية.

واكد معدي في رسالته ان «اللجنة تحتج بشدة على تدخل الحكومة في شؤون الطائفة الامر الذي امتنع عنه حتى الانجليز والاتراك».

ورد الموظف في مكتب رئيس الحكومة، الذي تلقى رسالة معدي هاتفيا، متسائلا، «ماذا جرى لكم في يركا، فقد وصلتنا مئات البرقيات والرسائل حول الموضوع»!

يذكر ان لجنة تنظيم الطائفة العربية الدرزية، تنشط لانتخاب هيئة دينية بشكل دمقراطي. ودعت الى مظاهرة تقام يوم بعد غد الاحد، في القدس، احتجاجا على تدخل السلطة في شؤون الطائفة الدينية وامور تنظيمها.

ووصلت كمية من البرقيات من قرى عربية درزية الى مكتب رئيس الحكومة، تطالب بعدم التدخل في شؤون الطائفة الدينية.

وتحاول اوساط حكومية تجنيد الاصوات من القرى العربية الدرزية لصالحها في الانتخابات التمهيدية مقابل الابقاء على «الرئاسة الروحية الحالية».

اربع فتيات في ملجأ «الفتيات في ضائقة» اردن الهرب فخططن لطعن المرشدة بالسكين

□ احداهن استيقظ ضميرها في اخر لحظة، واخرى حاولت الانتحار بعد كشف الموضوع □ جمعية نساء ضد العنف، المسؤولة عن الملجأ: حادث مؤسف، يدل على الاخطار التي نواجهها. ولكن الامور هدأت الان وعادت الى مجاريها □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - شهد ملجأ «الفتيات في ضائقة»، القائم في منطقة الجليل، حدثا دراميا اسفر عن اعتقال ثلاث فتيات ونقل رابعة من نزيلاته العربيات الى المستشفى، وذلك على خلفية خطة الهرب التي اعددنها.

وكانت محكمة الصلح قد اصدرت امر حماية مدنيا يلزم بادخال الفتيات الاربع، وهن جميعا قاصرات، الى ملجأ «الفتيات في ضائقة»، المعروف بالخدمات الانسانية التي يقدمها على اسس علمية. لكنهن، على ما يبدو، لم يرغبن في الملجأ. فخططن الهرب منه. وذلك بواسطة طعن المرشدة بالسكين.

وكما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، لـ «الاتحاد»: «يبدو ان احداهن ترددت في اخر لحظة، خوفا او صحوة ضمير، فكشفت امر الخطة كي تمنع تورط زميلاتها. فتشاجرن معا. وخلال ذلك اعتدين على المرشدة، فيما شربت احداهن سائل الكلور في محاولة للانتحار. وقد نقلت المصابة الى المستشفى للعلاج واعتقلت الفتيات الثلاث للتحقيق معهن في الموضوع». واطلق سراحهن، امس الخميس.

هذا واعربت «جمعية نساء ضد العنف» عن اسفها للحادث «والذي يدل على نوعية، العمل القاسي الذي نقوم به. لقد كنا نتمنى ان لا يتطور الامر الى هذا المستوى. فمن جهتنا، عندما شاهدنا الشجار استدعينا الشرطة لتهدئة الوضع».

وفي بيان للجمعية جاء: ان الامور هدأت الان (امس الخميس) وعادت الى مجاريها. والملجأ يواصل عمله بتقديم العلاج والرعاية والاهتمام اللازم بالفتيات».

مركز السلطات المحلية يعلق خطواته الكفاحية لاسبوعين!

● تظاهرة للسلطات المحلية امام الكنيست ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت قيادة الاضراب في مركز السلطات المحلية مساء امس الخميس، تعليق الخطوات الكفاحية المقررة لمدة اسبوعين. واتخذت قيادة الاضراب هذا القرار في اجتماعها امس، في ضوء نتائج اللقاء الذي اجرته مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وبحضور وزيري المالية والداخلية، بايغا شوحط وحاييم رامون.

وعلم مراسلنا ان اللقاء مع بيرس لم يسفر، عمليا، عن اي حلول جذرية لازمة السلطات المحلية في البلاد، ولم يخرج عن المقترحات التي كان عرضها الوزيران في لقائين سابقين مع ممثلي مركز السلطات المحلية.

«الليكود» و «تسومت» يوقعان على «وثيقة التفاهم» للتحالف بينهما

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع زعيما «الليكود» و «تسومت»، بنيامين نتنياهو ورفائيل ايتان، على وثيقة التفاهم بين الحركتين لاقامة تحالف انتخابي بينهما في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وجرى «حفل» التوقيع في بيت «سوكولوف» في تل ابيب، وعقد في اعقابه الزعيمان مؤتمرا صحفيا.

ووصف نتنياهو الوثيقة «بالانقلاب في المعسكر الوطني»، الذي عانى في السنوات الاخيرة من الانشقاقات، على حد قوله.

ودعا ايتان لاجراء معركة انتخابية بدون تجريح شخصي.

هذا وتنص «وثيقة التفاهم» على ان يكون بنيامين نتنياهو مرشح القائمة لرئاسة الحكومة وعلى ان يحتل النائب رفائيل ايتان المقعد الثاني في القائمة، وستشمل القائمة ثمانية مرشحين من «تسومت» حتى المقعد ٤٢، ومن ثم يجري اتمام القائمة بتخصيص ٣ مقاعد لليكود والرابع لتسومت حتى المقعد ١٢٠.

وحسب الاتفاق فان الحركتين تعملان في دورة الكنيست الـ ١٤ كقائمة واحدة حتى الانتخابات البرلمانية، التي تليها. وحينها تستطيع «تسومت» ان تخوض الانتخابات بشكل مستقل، كذلك تقوم كل حركة بادارة حساباتها المالية بشكل مستقل وتوزع الاموال بينهما حسب النسبة المئوية لكل حركة في القائمة.

ولتجنب غضب الاوساط الدينية، بسبب برنامج «تسومت»، فقد نصت الوثيقة على بند يدعو للتقارب بين المتدينين والعلمانيين وللاحترام المتبادل فيما بينهم من خلال المحافظة على الوضع القائم في القضايا الدينية.

وابقت الحركتان الباب مفتوحا امام تكتلات سياسية اخرى للانضمام الى القائمة، خصوصا وانه في اجتماع كتلة الليكود، صباح امس الخميس، اثار البعض من جديد الدعوة لضم دافيد ليفي للقائمة بنفس الشروط ومنحه ثلاث مقاعد، وركز على هذه الدعوة النواب رون غمان وشاؤول عمور ودافيد مينع.

ولوحظ في اجتماع «الليكود» ان المعارضة «اختفت»، واعلن النائب عوفاديا عيلي رضاه عن الاتفاق، بسبب البند المعني بالقضايا الدينية، ومنع «تسومت» من الانشقاق بعد الانتخابات بهدف الانضمام الى حكومة قد يشكلها شمعون بيرس في حال فوزه.

هذا وعقدت كتلة «تسومت»، صباح امس، اجتماعا مماثلا اقرت فيه وثيقة التفاهم.

وستعقد الحركتان اجتماعات لهيئاتها القيادية لاقرار الوثيقة وجعلها رسمية.

ايتان يشتم الصحفيين بوقاحة

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه زعيم «تسومت»، رفائيل ايتان، خلال اجتماع كتلته البرلمانية، امس الخميس، في تل ابيب، شتائم وقحة الى الصحفيين وخاصة، الى الصحفية بينا برزيل من «يديعوت احرونوت»، لنشر عنوان في الجريدة امس، يقول ان «تسومت تراجعت».

وقال ايتان لبرزيل «اخرسي وساعالج امرك فيما بعد»، واضاف «عقاب الصحفيين كعقاب المفترين وعقاب الكلاب لانهم كلما يسمعون امرا ينبحون فاتركهم واكمل طريقك ولينبحوا حتى يخرسوا»!

وعندما طلب رئيس لجنة الصحفيين للشؤون الحزبية في نقابة الصحفيين بيرح طال، الاحتجاج قال له ايتان «من تكون انت؟.. اطلب من جميع الصحفيين مغادرة المكان»!

ولم ينس ايتان ان «يعتذر» للصحفيين خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع نتنياهو.

بعد تبرئتهما من بعض البنود

العليا تقرر تخفيض الحكم عن الراب مشولم وأحد اتباعه

* اعتقال (١٦) شخصا من اتباع مشولم في الشمال *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا بهيئة من ثلاثة قضاة امس الخميس، تبرئة الراب عوزي مشولم وواحد من اتباعه، هو افنير اوزان، من تهمة تشويش الاجراءات القضائية والاعتداء على شرطي واطلاق الرصاص على مركز الشرطة في «يهود». وبناء عليه خفضت الحكم من ثماني سنوات الى ست سنوات ونصف السنة عن مشولم، ومن اربع سنوات ونصف السنة الى ثلاث سنوات ونصف السنة عن اوزان.

جاء ذلك في ختام النظر بالتماس قدمه المحامي تسادون حوغي، باسم مشولم واتباعه لتخفيض الحكم عنهم. وفيما وافقت المحكمة على تخفيض الحكم عن مشولم واوزان، رفضت تخفيض الحكم عن (٨) اشخاص آخرين من اتباع مشولم، ادينوا بخرق القانون وبتخريب ممتلكات.

وانفجر اتباع مشولم، الذين حضروا جلسة المحكمة، بالاناشيد وباطلاق صيحات التأييد لمشولم بعد صدور القرار بتخفيض الحكم.

واعلن المحامي حوغي، انه سيستأنف على قرار التخفيض وسيطلب بحث القضية امام هيئة قضاة اوسع من الهيئة التي قررت تخفيض الحكم امس الخميس.

وعلى الصعيد ذاته اعتقلت شرطة كرمئيل (١٦) شخصا من اتباع مشولم، في الشمال، وزعوا منشورات في صفد مساء امس الاول، تضمنت تحريضا دمويا ضد وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، ودعوة لخرق القانون.

وفتحت الشرطة ملفات جنائية ضد المعتقلين. واثناء التحقيق معهم في مركز شرطة كرمئيل، تجمهر العشرات من اتباع مشولم خارج المركز وهم يهتفون تأييدا للراب مشولم. وحاولوا عرقلة حركة السير.

وقال مصدر في الشرطة ان اتباع مشولم، قاموا بمسيرة مساء امس الاول الاربعاء في صفد، استغرقت عدة ساعات.

جهاز رادار يبين عدم وجود حفر تحت شواهد في مقبرة «برديس حنا»

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - احضر الى البلاد، مؤخرا، من الولايات المتحدة جهاز رادار يكشف عن جوف الارض بغية التحقيق في مصير الاطفال اليمنيين. ويكشف الجهاز بواسطة موجات الكترو - مغناطيسية وجود حفرة تحت السطح او وجود عظام من خلال تحليل طبقات الارض، لكنه لا يستطيع تحديد ماهية العظام في هذه المرحلة.

وجرب هذا الجهاز في مقبرة في بلدة «برديس حنا» حيث تم فحص ٣٠ قبرا تبين ان ١٣ منها لا توجد حفر تحت شواهدها. ويذكر ان هذه الشواهد مكتوب عليها اسم واحد لشخص من اصل يمني بينما الاسماء الباقية من اصل مغربي وتونسي وقبر واحد على اسم يهودي من اصل اوروبي.

هامر لا يرفض فكرة التحالف بين الاحزاب الدينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخب مركز حزب «المفدال»، مساء امس الخميس، النائب زبولون هامر كرئيس للحزب بأغلبية كبيرة.

وقال هامر ان امكانية اقامة تحالف بين الاحزاب الدينية اليهودية لانتخابات الكنيست المقبلة غير متعلقة بحزب «المفدال» فقط، وانما بعدد المقاعد التي يمكن ان تحصل عليها هذه الاحزاب وباستعداد زعماء حزب «اغودات يسرائيل» لهذا التحالف.

الكشاف الاسلامي النصراوي يستضيف ممثلي الطوائف المسيحية على مأدبة افطار

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقامت سرية الكشاف الاسلامي في الناصرة، مأدبة افطار بحضور رجال دين مسيحيين ومسلمين وممثلي مجالس الطوائف المسيحية في المدينة والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، دخيل حامد، ونائب الرئيس سهيل الفاهوم، وسكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، وشخصيات اجتماعية.

وتكلم في المأدبة رئيس الكشاف الاسلامي، الحاج سمعان ارسلان ودياب ابو نصرة والقاضي حسن الاسدي والاب رومانوس والسيد دخيل حامد. واكدوا على اهمية الوحدة والتآخي بين كافة الطوائف.

واكد حامد على وحدة مدينة الناصرة بجميع طوائفها وقال: «اعياد الطوائف المختلفة اصبحت اعياد كل اهالي الناصرة، الامر الذي يدل على روح المحبة والتآخي والتسامح التي يتحلى بها اهالي المدينة». وتمنى حامد ان: «يحتفل في شهر رمضان القادم في القدس، في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية كما احتفل في عيد الميلاد في بيت لحم».

* اجمل التهاني القلبية *

اجمل باقات الورود المعطرة بشذى الياسمين نهديها بكل فخر واعتزاز الى الدكتور، فؤاد محمد سليمان عبد الهادي، (ابن ابو يعقوب)، من قرية اكسال بمناسبة اجتيازه امتحان الطب من اول مرة.

الجد ابو علي، الاخوال والخالات
الاخوة والاخوات الوالدة رسمية
الوالد محمد عبد الهادي (ابو يعقوب)
اكسال

* تهنئة *

اجمل التهاني القلبية نتقدم بها الى ابننا الحبيب

الدكتور حبيب صلاح شحادة

بمناسبة اجتيازه امتحان الطب بنجاح. الف... الف مبروك

الوالد والوالدة وجميع افراد العائلة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

اجتماع قطري

لنشيطات العمل النسائي في الجبهة

وذلك يوم السبت ٩٦/٢/١٠ في الساعة العاشرة صباحا في مقر الجبهة القطرية - شارع جادة بن غوريون ٣٩ - حيفا.

□ نقاط البحث:

١ - نشاطات الجبهة لتطوير مكانة المرأة

٢ - انتخابات الكنيست القادمة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية ١٩٩٦

وصلت الينا هذا الاسبوع المبالغ التالية:
عرابة (٥٠٠٠)ش.ج، بات يام (٢٥٠)ش.ج، بيتح تكفا (١٠٠)ش.ج، ريشون لتسيون (٢٥٠)ش.ج، رمات غان (٥٠٠) ش.ج، شحادة موسى، ابو سنان (٢٠٠)ش.ج، ابراهيم محمد عوض، ابوسنان (٢٠٠)ش.ج، نواف ابراهيم موسى، ابوسنان (٢٠٠)ش.ج، مفيد محمد نصري، ابوسنان (٢٠٠)ش.ج.
الرجاء من سكرتيري المناطق وسكرتيري فروع الحزب ايصال المبالغ الموجودة لديهم لصندوق المحاسب في تل ابيب حالا. يمكنكم ايضا ارسال التبرعات الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ص.ب ٢٦٢٠٥ تل ابيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة ام الفحم

يدعو اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية في الفروع والرفاق العاملين في النقابات المهنية والجبهة واعضاء اللجان المحلية للشبيبة لحضور الاجتماع الموسع للحزب

الاستعداد للمعركة الانتخابية للكنيست

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٢/١٠ الساعة السابعة مساء، في نادي الحزب في كفرقرع.

نعم لانجاح الحزب والجبهة في معركة الانتخابات
اننا نهيب بجميع الرفاق لانجاح الاجتماع حتى نعلنها صرخة مدوية لجلب انتصار جديد لحزبنا.

يشارك في الاجتماع القائد الشيوعي العريق الرفيق ماير فلنر - عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الاخ وليد يوسف مصالحة وجميع اخوانه واقربائه بوفاة المرحوم

الحاج يوسف حسن مصالحة

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والجبهة
كفرقرع

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع يافا

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع حول

الاستعدادات لمعركة الانتخابات

وذلك يوم الاحد ٩٦/٢/١١ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في حي العجمي.

باشتراك: دافيد اشكنازي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع معليا

جبهة معليا الدمقراطية

يدعوان جميع الرفاق واعضاء الجبهة للاشتراك في الاجتماع التحضيري للانتخابات، وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٢/٩ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الزميل الياس بشارة.

* يشارك في الاجتماع ويحاضر الدكتور احمد سعد

عن الخارطة السياسية عشية الانتخابات



مخطط ايراني لزعزعة استقرار الخليج!





انطباعات ثلجية!

جمعة ويوم

نظير مجلي

يــا اهــلا.. بالمعارك!

● هنالك وجهة نظر تقول، ان المعركة الانتخابية القادمة ستكون صعبة جدا جدا علينا في الجبهة. ويسردون الف سبب وسبب لتبرير موقفهم. وهذا حق.

وهنالك وجهة نظر تقول، ان المعركة الانتخابية ليست بهذه الصعوبة. فالمشكلة التي تواجهنا هي مشكلة داخلية. فنحن لنا تاريخ عريق ومواقف مشرفة على مداه ثبتت صحتها. وازمة العالم الاشتراكي يجب الا تؤثر علينا.

اصحاب الرأي الاول، يمارسون عملية جلد للذات لا حدود لها. فلا يتركون هيئة او قائدا او منتخب جمهور جبهويا، الا ويبرزون فيه اللنات والاعوجاجات. واصحاب الرأي الثاني، يقزمون الاخطاء ويخففون الاعباء ويرسمون صورة وردية مفادها ان الدنيا بخير، لكننا لا ندرك اين مصلحتنا.

وفي مثل هذه الدوامة، تضيع الكثير من القضايا الملحة، ونتأخر عن اعطاء الجواب على قضايا ملتهبة.. ونجد بيننا متلعثمين ومتأتئين ومترددين ويائسين وموهمين ومتوهمين الى اخره.

مشكلتنا مع هذين الاتجاهين انهما يحصران التفكير في دائرة ضيقةلا تتعدى حدود الجبهة والحزب. واذا واصلنا الدوران في هذه الرحى، سنغرق حتما. فلا نصحو الا وقد فات الاوان.

ومن حقنا، لا بل من واجبنا، وقد اصبحت الانتخابات البرلمانية على الباب، ان نوسع دائرة افقنا ونظرنا وتفكيرنا ونضع الامور في نصابها وبحجمها الطبيعي، من دون تضخيم ومن دون تقزيم.

❑ ❑ ❑ ❑

ان المعركة الانتخابية صعبة جدا جدا، فعلا، ولكن لكل الاحزاب على الاطلاق وبلا استثناء. حتى حزب «العمل»، الذي سيكسب من جريمة قتل رابين كثيرا - وهذا ليس شرفا كبيرا له بل مجرد واقع أليم - وسيكسب من مسيرة السلام التي انطلق بها - وهي من دون شك مسيرة ايجابية جدا لكنها ناقصة وغير مضمونة - يواجه صعوبات غير قليلة. على صعيد الصراعات الداخلية. وعلى صعيد الصراعات الخارجية. في الداخل هناك بقايا معسكر رابين من الغاضبين وهنالك جيش الفاشلين في البرايمرز، سنتعرف اليهم في الشهر القادم، وهنالك الاسماك الصغيرة التي وصلت الى قفص الاتهام «لان الكبار نجوا وتركونا»، مثل قادة الهستدروت المتهمين بالفساد او الذين تجري استعدادات لمحاكمتهم مثل الوزير يسرائيل كيسار وعضو الكنيست آفي يحزقيل وحاييم هبرفيلد وهنالك الوزراء المستبعدون امثال ميخا حريش ويعقوب تسور وشمعون شطريت.. مشاكل ليست قليلة.

وعلى صعيد خارجي، يواجه حزب «العمل» مشكلة مع اليهود المتدينين المترددين في التصويت لرئاسة الحكومة. قسم منهم (شاس) قرر التصويت لداقيد ليقي بينما يسعى بيرس ونتنياهو لكسب رضا الباقين ويحاولان ايضا تغيير الموقف عند «شاس». ويواجه مشكلة مع ناخبيه من مستوطني الجولان وغور الاردن و «غوش عتصيون»، الذين يشعرون انه يتركهم. ويواجه مشكلة بين اليهود الروس والاثيوبيين واليمنيين، ولكل منهم اسبابه الكافية: تمييز عنصري، مشكلة اطفال اليمن والحاخام المأفون عمشالم، ومشاكل استيعاب الهجرة. ويواجه مشكلة في العديد من الاوساط العمالية. ومن المفروض ان تكون هناك مشكلة عسيرة لحزب «العمل» مع المواطنين العرب في اسرائيل. فهؤلاء ما زالوا في نظره درجة ثانية. لانه لا يريد استمرار الاعتماد على ممثليهم في الجسم المانع، قرر ان «الائتلاف غير ثابت» وسعى لتقديم الانتخابات. معظم وعوده في الميزانيات لم تنفذ. واكبر دليل هو ازمة السلطات المحلية عموما والعربية بشكل خاص. وكذلك وعوده في قضايا اخرى، الوقف الاسلامي، اقرث وبرعم، ازمة السكن، هدم البيوت، مصادرة الاراضي، تصنيع القرى العربية، نواقص التعليم ودعم الرياضة والفنون. وهذا اضافة الى استهتاره بموقف العرب من قضية السلام. فمع اننا نساند الحكومة يطلق رئيسها ووزراؤها التصريحات الاستفزازية لشعبنا: «القدس ليست موضوع تفاوض» (بيرس) و «اذا لم يتنازل الفلسطينيون عن القدس لن يكون سلام» (بيلين) و «لن نسمح باقامة دولة فلسطينية» (كل وزراء العمل). الخ...

فاذا كان هذا وضع حزب «العمل»، قائد عملية السلام و «محقق» التقدم الاقتصادي.. فكيف يكون وضع الاحزاب الاخرى؟! لنمعن النظر في وضع «الليكود»، «تسومت»، «ميرتس»، «موليدت» و «الدمقراطي العربي»..



ربما الاحزاب الدينية في وضع افضل، باعتبارها تستقطب جمهورا يؤمن بقيادته الروحية ايمانا اعمى. وينفذ تعليماته بصرامة. ولكن حتى هذه تعاني انقسامات ومشاكل. ويحاول ارييه درعي (زعيم «شاس») ان يوحدها في اطار واحد.

❑ ❑ ❑ ❑

اذن، الكل في وضع صعب. وهذا وضع طبيعي في الحياة السياسية والحزبية، عشية الانتخابات، في مثل بلادنا. والشطارة هي: كيف نواجه الوضع الصعب؟ والاهم من ذلك، ان تكون لدينا الثقة بأننا سنواجهه وان تكون لدينا النية الصادقة في المواجهة.

ونبدأ من تقديم موعد الانتخابات: على الرغم من اهداف حزب «العمل» من هذا الموضوع وعلى الرغم من ألاعيب «تسومت» وغيرها، فان موقف الجبهة يجب ان يكون - حسب رأيي المتواضع - الترحيب بها. فنحن جبهة عمل ومبادئ، بالاساس، وليست جبهة زعامات ولا حزب رجل واحد تم تفصيل الحزب له مثلما يتم تفصيل القمباز. وجبهة العمل والمبادئ، تكون الانتخابات بالنسبة لها، فرصة كبيرة للوصول الى اوسع قطاع من الناس وطرح افكارها ومبادئها وبرنامجها السياسي والتعريف بقادتها المتواصلين او الجدد وابراز الفوارق بينها وبين الاحزاب الاخرى وبين قادتها وقادة القوائم الاخرى.

هكذا اعتدنا دائما، وهتفنا قبل كل معركة انتخابات: «يا اهلا بالمعارك»، وليس هناك من مبرر ان لا نفعل ذلك اليوم ايضا.

ثانيا - الجبهة لا يوجد عندها ما تخجل به، في مواجهة الاحزاب والقوائم الاخرى من كل الاصناف. ان كان ذلك في التاريخ المشرف، وهو مهم لكنه لا يكفي لوحده، او كان ذلك في السنوات الثلاث - الاربع الاخيرة. اذ لعبت الجبهة دورا تاريخيا في حياة البلاد والمنطقة. فلولاها ما كانت نجحت المسيرة السلمية ابدا، فهي جزء من الجسم المانع. وجزء نشيط ومسؤول. لم يطمع في وزارة ولا في اي منصب. انما اتخذ مواقفه بشكل مبدئي مدروس من كل القضايا. وحقق مكاسب جمة، على صعيدين بالغي الاهمية بالنسبة للجبهة وجمهورها ومبادئها:

● مكاسب على طريق تحقيق المساواة للجماهير العربية، وهناك مكاسب من اولها لاخرها تحققت بجهد جبهوي صرف لم يكن للاخرين دور فيها سوى في المرحلة الاخيرة، التصويت. فنحن الذين طرحنا الفكرة. ونحن الذين وقعنا الاتفاقيات. ونحن الذين جلبنا الموضوع الى الكنيست ولاحقناه خطوة خطوة. ان كان في موضوع المساواة في مخصصات تأمين الاولاد العرب. او في موضوع اقرث وبرعم. او في موضوع القرى غير المعترف بها. او في سن قانون لتوصيل الكهرباء الى عشرة الاف بيت عربي غير مرخص. والقائمة طويلة جدا.

● مكاسب على طريق التقدم الاجتماعي. فالجبهة كانت صوت العمال. وصوت المستضعفين في هذه البلاد عموما. العديد من القوانين الاجتماعية طرحت بمبادرة الجبهة وتم تمريرها، في مجال تقدم مكانة المرأة العاملة، جمهور المعوقين، الحد الادنى للاجور، الضمانات الاجتماعية للعاملين وادخال الاضافات في المعاش لحساب التقاعد، وغير ذلك.

وفوق كل هذا، كانت الجبهة وستبقى، الجسم السياسي الوحيد في البلاد الذي يرفض اي تمييز طائفي او جنسي او عنصري، ويبني سياسته وممارسته على اسس التآخي الحقيقي. في هذا ليس لنا منافسون على الاطلاق.

واذا كان هناك من يخاف على الجبهة من المشاكل الداخلية، مثل انقسامها الى جبهتين في عدة فروع والتنافس على مراكز قيادية والتنافس المتوقع على الامكنة المضمونة في قائمة الجبهة للكنيست القادمة والانتقادات لنوابنا الحاليين وغير ذلك، فعلينا ان ننظر للموضوع بمنظار جديد. فنحن امام امر واقع جديد في عالمنا انهارت قيم كثيرة، وتسربت الينا عادات جديدة، العامل الذاتي يلعب فيها دورا اساسيا. وعلى الرغم من سلبية هذا وضرورة مكافحته باستمرار، تظل هناك حقيقة اساسية اقوى من كل شيء: هذا هو الواقع.

والتحدي الذي امامنا هو: كيف يمكننا ان نخرج من المأزق الذي يتسببه هذا الواقع؟

وباعتقادي، المتواضع، نحن نملك الاداة لذلك. والاداة تكمن في امرين: اولا - الدمقراطية. وثانيا - محاربة الذاتية.

جبهتنا نقشت على اسمها علم الدمقراطية، وهذا ليس مجرد شعار. الدمقراطية كفيلة بحسم كل نقاش وكل خلاف. وحتى لو قادت الى قرار خاطئ، تظل المرآة الحضارية لكل حزب. وبامكاننا ان نعتز بها.. حتى في هذه الحالة. وكلنا ثقة ان الدمقراطية ستوصلنا الى تركيب قائمة جيدة، نخوض بها المعركة برأس مرفوع. الشرط هو ان يلتزم جميع المرشحين المتنافسين بالنتيجة. وهذا ليس غريبا على الجبهة.

اما محاربة الذاتية، فهي تقليد عريق يسري في دماء الكوادر الجبهوية على مدى التاريخ. ولم يتغير. وقد ثبت ذلك مرات ومرات. فالقائد، الذي امضى عشرات السنين مضحيا ومناضلا وموجها وبطلا خارقا، عندما تغلبت ذاتيته على المصلحة العامة للجبهة.. تخلت عنه القاعدة. هكذا حدث دائما في الجبهة. وهذا سيحدث في المستقبل ايضا.

❑ ❑ ❑ ❑

من خلال رؤية هذه الصورة الحقيقية، يمكننا ان ننطلق الى المعركة الانتخابية، بثقة في النفس غير مصطنعة.

نحن لا نقول اننا العنوان الوحيد لكل الناس من كل الاجناس انما نقول اننا - رغم كل ما قد يعلق بنا من شوائب واخطاء - مخلصون لمصالح الناس كما نفهمها، كما نطرحها قبل الانتخابات ونثابر فيها من الانتخابات الى الانتخابات ونطلب ثقة الناس بنا على اساس محاسبتنا على ما فعلناه او لم نفعله وفق البرنامج الذي التزمنا به.

ليس عندنا مال نشتري به الاصوات.

ليست عندنا وظائف نوزعها على باعة الاصوات.

ولا نخدع الناس ولا نبني لهم قصورا من الاوهام وبحورا من الوعود.

لكن.. عندنا مبادئ واضحة وبرنامج مجرب ثبتت صحته واخلاص ومثابرة في العمل على تطبيقه وهيئات تناقش وتوجه وتحاسب النواب المبعوثين لممارسة المهام الملقاة على عاتقهم.

وليس لنا سوى ان نشمر عن سواعدنا ونتحرك فورا الى معمعان المعركة.

من لندن الى دافوس:

انطباعات ثلجية

● تقرير وتصوير: محمود ابو شنب ●

لا احب ركـوب الطائرات ولا السفن، وكنت كلما صادف وركبت طائرة، اتمثل لدى النزول منها بقول عنترة لحصانه:

انل قدميّ ظهر الارض اني
رأيت الارض اثبت منك ظهرا

في البر يختلف الامر، واذا ما حصل عطل مفاجئ في السيارة مثلا، يمكنك ان تترجل منها وتقف على ظهر الارض، ولكن اين تقف، اذا حصل عطل مفاجئ في الطائرة؟

ولكن الانسانية لم تخترع بعد وسيلة سفر اخرى للمسافات البعيدة، وكان لا بد، في هذه الحالة ان اركب الطائرة مكرها، وهذه المرة الطائرة التي تقل رئيس الحكومة شمعون بيرس الى لندن ثم الى سويسرا بعدها.

ولدى مشاهدتي لندن، ابتسمت ساخرا لا من لندن، بل من مقولة «لندن مرابط خيلنا»! ذلك ان لندن لم تكن مرة «مرابط خيلنا» وربما كان الاصح ان نقول ان بلداننا العربية «مرابط خيل لندن». فالمدينة الضخمة بين القديم التراثي والحضاري وبين الحديث الثقافي والعصري، وعاصمة الاستعمار العجوز امتصت، وما تزال تمتص خيرات كثيرة من بلاد العرب، «من نجد الى يمن الى مصر فتطوان».

هذا الحديث ذو شجون ويثير وجع القلب فلنتركه الان، ومهنة الصحافة، خصوصا في سفرة كالتي نحن بصددها، مهنة متعبة جدا، ولكنها في الوقت نفسه، لذيذة جدا.

اللقاء الذي لم يتم

لدى صعودنا الطائرة في مطار اللد - وعلى فكرة، كانت هذه طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي - طلبت اجراء لقاء صحفي مع بيرس، وقالت المسؤولة عن مثل هذه الترتيبات، انه مشغول بآخرين، ولما سألت ثانية، قالت انه نائم، وقبل هبوط الطائرة بدقائق معدودة اجرى لقاء، ربما كانت مدته اقل من عشر دقائق مع احد الزملاء.

وقبل نزولنا من الطائرة عدت والحت على السيدة حلقة الاتصال بأن تعين لي مقابلة مع رئيس الحكومة في طريق العودة الى البلاد.

لم يكن يرافق رئيس الحكومة اي وزير او ناطق يمكن ان «تبتز» منه تصريحا، وفي لندن، ما كان ممكنا ان يجري رئيس الحكومة مقابلة صحفية مع صحفي يرافقه في الطائرة، فبرنامجه حافل، ويبدو انه اختزن طاقة كبيرة لتنفيذ البرنامج بحذافيره، وبدأ بلقاء مع رئيس حكومة بريطانيا جون ميجور في زقاق داوننج.. اسف، داوننج ستريت رقم ١٠، مقر رؤساء حكومة بريطانيا.

اللقاء مع ميجور

لم ابالغ حين قلت «زقاق»، لانه يتفرع من شارع رئيسي، وحين تنعطف الى الزقاق، تواجهك بوابة حديدية ضخمة تسد المدخل، يقف حولها، خارجها وداخلها عشرات رجال الشرطة المسلحين ويتعرض الداخل من البوابة، اضافة الى ضرورة حمله علامة مميزة تشير الى مهنته - يتعرض الى تفتيش امني دقيق، هو وما يحمله، من كاميرا او مسجل او غيره. ثم تقف على الرصيف المقابل لمقر رئيس الحكومة القائم في بيت عادي ومتواضع. وقد نصبت مكبرات الصوت امام مدخل البيت على الرصيف المقابل.

ووقفنا ننتظر ظهور الرئيسين.. ولندن كانت بدون ثلج. والشمس كانت تطل احيانا بين الغيوم المتقطعة، ونسمة خفيفة «تداعب!» الوجوه، ولكنها كانت كالسكاكين تحز في اللحم وتتسرب الى العظم رغم الملابس الثقيلة. وطال وقوفنا، وطال صفع النسمة الباردة لوجوهنا وبعد اكثر من ساعة فتح الباب وشرف الزعيمان.

ميجور امتدح الضيف وعدد مناقبه وجهوده التي بذلها مع زميله رابين في الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين، وامتدح الانتخابات الفلسطينية التي تجري لاول مرة، مشيرا الى الجو الهادئ والدمقراطي الذي جرت فيه.

ورد بيرس، بلسان ذلق، التحية بأحسن منها، وكال المديح لميجور ولحكومة بريطانيا العظمى قائلا، ان لبريطانيا تاريخا وتجربة كبيرين في منطقة الشرق الاوسط، وشكر ميجور لانه اتاح الفرصة له - لبيرس - للاعراب عن تقدير حكومة اسرائيل لبريطانيا، ولمساهمتها في المسيرة السلمية.

وانتهى اللقاء ليبدأ لقاء اخر مع وزير الحربية البريطاني، الذي عرفنا عنه ولم ندع اليه. ولكن الصحافة دعيت لتغطية تدشين بيرس لجناح السفارة الاسرائيلية في لندن، الذي اعيد ترميمه بعد ان تعرض لانفجار دمره قبل حوالي سنة ونصف السنة.

ومرة اخرى الاجراءات الامنية الدقيقة والمرهقة، ومرة اخرى الوقوف في قاعة صغيرة بانتظار قدوم بيرس والسفير الاسرائيلي، وطال الانتظار وليس هناك من مقعد تجلس عليه. وانقضت اكثر من ساعة قبل ان يظهر بيرس والسفير.

ورحب السفير ببيرس، وقال ان اعادة ترميم الجناح كلفت حتى الان ما يزيد عن مليون جنيه استرليني، ولم ينس ان يذكر بالطبع، ان وزير خارجية بريطانيا في حينه، تعهد بتكاليف الترميم.

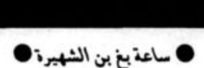
وتحدث بيرس عن الانتخابات الفلسطينية وعن الدمقراطية التي تذوقها الفلسطينيون لاول مرة، وقال: عرفات سألني.. «قل لي من اخترع هذا الشيء الذي اسمه دمقراطية..» ولما سألته لماذا، قال، انها شيء متعب جدا. فقلت، فعلا ان الدمقراطية متعبة. لكنها تتيح وضع ورقة اقتراع في صندوق الاقتراع، خير من قنبلة توضع في سوق غاص بالناس.

مع ليبكند

في اليوم نفسه كان لبيرس لقاء مع وزير خارجية بريطانيا، ليبكند، وكان على الصحافة ان تغطي اللقاء، الذي ذكر البرنامج، بأنه لقاء صحفي. مرة اخرى نتعرض لتفتيش امني مغث، فلم يكتف الانجليز في وزارة الخارجية بالآلات الالكترونية، بل قاموا بتفتيشنا بأيديهم، وتحسسوا كل اعضاء الجسم (!) قبل ان يسمحوا لك بالصعود على درج ثم اخر، يقف في زواياه الحراس بأسلحتهم.

عقد المؤتمر في قاعة ليست كبيرة، الا انها، كالبيت كله، اثرية عتيقة، وفي وسطها، صوبت خراطيم الكاميرات التلفزيونية نحو الباب الذي سيخرج منه ليبكند وبيرس. وعرفت اننا سننتظر، كالعادة، طويلا، ولكن، كالعادة ايضا، لا وجود للكراسي، وقلت لنفسي، فلتقف على رجليك الى ما شاء الله جزاء وفاقا لمرافقة رئيس حكومة.

واخيرا، خرجا.. وتحدث ليبكند بصوت جهوري، وكرر ما قاله رئيسه عن بيرس، وكال المديح لعملية السلام والانتخابات الفلسطينية.


● ساعة بغ بن الشهيرة ●

وتحدث بيرس عن العلاقات الاسرائيلية - البريطانية الطيبة في جميع المجالات، وانها تجاريا تجاوزت المليار دولار في السنة، كما تحدث عن العلاقات السياسية، التي تحسنت بشكل مدهش، وعرج على الانتخابات الفلسطينية وعرفات، وكرر نكتة «الدمقراطية المتعبة». وتحدث عن المفاوضات مع سوريا مؤكدا ان اسرائيل جادة في التوصل الى اتفاق معها.

في هذا اللقاء، تواجد صحفيون من بلدان عديدة، وسأل احدهم بيرس عن القدس فأجاب انه لا يعتقد انه يوجد هناك من يقترح اقامة سور برلين في القدس، وقال ان المدينة ستكون مفتوحة دينيا لكل الاديان، ومغلقة سياسيا، وان السيادة عليها ستكون لاسرائيل فقط، فالقدس، كما قال، لم تكن يوما عاصمة فلسطينية او عربية، ولكنها على الدوام كانت عاصمة.. «لليهود مرة، ولاسرائيل مرة، وللاسرائيليين مرة»!!

وسئل، ما هو تعليقه على تصريح نتنياهو، بأن بيرس يريد تقديم الانتخابات لانه يريد استغلال مقتل رابين من جهة ولان استطلاعات الرأي تفيد بتقلص الفارق بينه وبين نتنياهو.

ورد بيرس: بعد ان اعترف نتنياهو بأوسلو وبالامر الواقع لم تعد لديه حجة اخرى. وارجو ان يوفق في ايجاد ذريعة اكثر نجاحا.

في البرلمان البريطاني

وعقد بيرس لقاء اخر، في البرلمان البريطاني.. وحملتنا الباصات الى هناك، فالبرلمان قائم في بناية تاريخية جميلة جدا، ينهض على طرفها برج ساعة بغ بن الشهيرة. وفي احدى قاعات البناية الرائعة القى بيرس محاضرة امام ٢٠٠ عضو برلمان من كل احزاب بريطانيا، وواضح ان بين هؤلاء كان الكثير من اليهود.

وكرر بيرس نفسه في كلمته وعاد على نكتة «الدمقراطية المتعبة»، ولكنه جدد شيئا اخر، فقد قال انه سأل عرفات لماذا تكرر كلمة «الجهاد» كثيرا في خطاباتك، فأجاب عرفات: انها كلمة «حب» ايضا. ويقول بيرس، لقد نصحته ان يفتش في القاموس عن كلمة تكون اكثر تعبيرا عن الحب.

كما عقد بيرس مؤتمرا صحفيا في الفندق الذي يقيم فيه في لندن، لوسائل الاعلام غير الاسرائيلية، وقد غصت قاعة الفندق الفخمة والضخمة



بالصحفيين، وفغرت فاها اكثر من ١٥ كاميرا تلفزيونية مصوبة نحو المنصة.

وتحدث بيرس، كعادته، ارتجاليا، بطلاقة تامة، لم يتلعثم ولم يتأتئ: ولم يأت بيرس رغم طلاقته، بأي جديد. فقد طرق نفس المواضيع ونفس نكتة «الدمقراطية المتعبة» و «الجهاد والحب»، ولكنه ركز ايضا على الانتخابات الفلسطينية، وهذا الموضوع كان دائما يحتل حيزا محترما في خطاباته، وكأن هذه الانتخابات عبارة عن بضاعة اسرائيلية يقوم بيرس بالدعاية لها لتسويقها.

ودارت الاسئلة، وكان اهمها حول بيت الشرق في القدس، والمستوطنات.

بالنسبة لبيت الشرق قال بيرس، انه طالما بقي يحافظ على العمل في المجال الثقافي لسكان القدس العرب فاننا لن نتعرض له، اما اذا عمل في النشاط السياسي كفرع للسلطة الفلسطينية وللحكم الذاتي فاننا سوف نستخلص النتائج.

وكان السؤال لصحفية، قالت انك لم تذكر المستوطنات، والمفاوضات حول المستوطنات سوف تكون في هذه المرحلة، فهل تنوون تفكيك المستوطنات ومتى؟

واجاب بيرس بسخرية، هل تريدين معرفة الموعد الدقيق، اي اي يوم بالذات؟.. وتابع ان هناك جوا جديدا وعهدا جديدا من التفاهم والتعاون في البلاد يتيح لكلا الشعبين العيش جنبا الى جنب بوفاق وسلام، ولست ارى سببا يمنع ذلك، وهذا ما نسعى اليه.

دعوة الى عشاء

وزعت المسؤولة الصحفية في مكتب بيرس على صحفيين معينين من الذين رافقوا بيرس بالطائرة من اسرائيل - دعوة لحضور حفل عشاء اقامته السفارة الاسرائيلية على شرف بيرس، وسيحضرها رئيس وزراء بريطانيا ووزير الخارجية وغيرهما.

واشترطت الدعوة ان يأتي المدعو الى السهرة مرتديا بدلة سوداء، وقميصا ابيض وبابيون اسود. والظاهر انه استثني من الدعوة بعض الصحفيين، واولهم، كاتب هذه السطور، وربما لم يستطع البعض الحضور لانهم لم يكن معهم بدلة سوداء وقميص ابيض وبابيون.

الى بلاد الثلج.. سويسرا

صباح الجمعة ٢ شباط، حملتنا الباصات الى مطار هيثرو، وغادرنا لندن الى زوريخ في سويسرا. ولدى وصولنا اقلع بيرس في طائرة هيليكوبتر الى «دافوس» التي تبعد حوالي ١٨٠ كم عن زوريخ، حيث كان سيلقي هناك خطابا في «المنتدى الاقتصادي العالمي»، الذي يحضره رؤساء ووزراء خارجية ومالية العديد من دول العالم.

وحملنا الباص الى «دافوس»، وراح يتسلق بنا الجبال السويسرية رائعة الجمال، مارا ببحيرات رائعة وداخلا في انفاق عديدة طويلة، فالسويسريون لم تقف الجبال حجر عثرة امامهم، بل ثقبوها حتى يسهل الوصول الى قمم الجبال العالية حيث تقيم الثلوج اقامة ابدية.

ومدينة دافوس هذه، عبارة عن بلدة كبيرة ترقد وادعة بين احضان الجبال العالية، حيث وجدت لها واديا فاستقرت فيه. وكان من الواضح ان البلدة تعيش على السياحة فقط، اذ كيفما وليت وجهك تطالعك يافطات الفنادق والمطاعم.. وكان الحجز في الفنادق والغرف الخاصة للايجار - بمناسبة المنتدى الاقتصادي - حجزا كاملا.

الاحداث السياسية والاقتصادية في دافوس تمحورت في مركزين اساسيين، في بناية المنتدى الاقتصادي العالمي، وفي الفندق الذي يقيم فيه رئيس الحكومة بيرس، واسمه SEE-HOF . ومن يهمنا امرهم بشكل خاص ممن حضروا الى المكانين، عدا بيرس، كل من عمرو موسى وزير خارجية مصر، الرئيس ياسر عرفات، الوزير يوسي بيلين وشخصيات من شمال افريقيا.



● مدينة دافوس ●

الوزير بيلين قال: المفاوضات تطول مع سوريا ليس بسببنا او بسببهم، انما بسبب تعقيد المواضيع المطروحة للبحث. لا يمكن الحديث عن سلام او اتفاقية سلام بين اسرائيل وسوريا في هذه السنة ٩٦. السوريون جادون في المفاوضات.

الوزير عمرو موسى قال: المخابرات الاسرائيلية تعبانة (وكانت اتهمته بعرقلة تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر) والخلافات القائمة بين مصر واسرائيل، هي خلافات طبيعية بين دولتين تقيمان بينهما علاقات طبيعية.

الرئيس عرفات طالب باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين ووعد بأن يجمع المجلس الوطني الفلسطيني مع المجلس المنتخب للحكم الذاتي في ايار لتعديل او لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. وردا على ما قاله بيرس بالنسبة للقدس قال.. يستطيع بيرس ان يقول ما يشاء، ولكن هناك اتفاقا وقع عليه هو والرئيس كلينتون والرئيس مبارك.

وبيرس وعد بأن يبدأ النظر باطلاق سراح الاسرى لدى بدء المفاوضات على المرحلة النهائية.

وكلهم، بيرس وموسى وعرفات وبيلين، كانوا تحدثوا في المنتدى الاقتصادي العالمي، وكلهم اجتمعوا مع بيرس في فندقه.

وكان لا بد، لكي تجمع هذه النتف والعبارات المتقطعة، ان تجري، وكأنك في سباق، بين بناية المنتدى الاقتصادي العالمي، وفندق «سي هوف» الذي يبدو انه احد افخم فنادق دافوس.

شمعون بيرس، ركز في كل خطبه، اضافة الى الانتخابات الفلسطينية، على حكاية الاقتصاد والتنمية الاقتصادية والتطور الاقتصادي واصفا هذا المجال بأنه العمود الفقري للسلام في المنطقة.

اكثار بيرس التركز على هذه القضية بالذات، المجال الاقتصادي، يلفت النظر في بادئ الامر، ثم يدعوك الى التوقف وامعان التفكير في الموضوع، ثم... يثير فيك الشبهات.

لا يختلف اثنان على ان الاقتصاد امر اساسي في حياة الدول والشعوب، ولكن اعتماده كشيء وحيد لا غير في حياة منطقة وشعوب بدون ان يقرن بمركب اخر، امر يثير التساؤل، فليس على الاقتصاد وحده.. تحيا الشعوب والدول، رغم كل اهميته.

اليس بالاكثار من ذكر الاقتصاد والاستثمار والتنمية، اراد بيرس لفت الانظار عن شيء اخر، الم يستعمل كلمة الاقتصاد السحرية للتستر على شيء واخفائه عن عيون المعنيين باثارته؟

انه لم يذكر المستوطنات بكلمة واحدة في خطاباته ولم يذكر ان في نية اسرائيل الانسحاب من القدس الشرقية، بل كرس على ابقائها تحت السيادة الاسرائيلية، بقوله: «القدس مفتوحة دينيا ومغلقة سياسيا».

الشخص الوحيد الذي انتبه الى خطورة التكريس على الاقتصاد في كلام بيرس.. كان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الذي قال في نهاية كلمته في المنتدى.. لا.. ليس فقط بالاقتصاد.. انما بالسياسة ايضا. مع انه لم يشرح الفكرة حتى نهايتها.

بناية المنتدى الاقتصادي العالمي

البناية لا تبدو كبيرة بشكل خاص، وللدخول اليها، يجب المرور باجراءات امنية كثيرة، ولدى دخولك الى البناية يهولك ضخامتها التي لا تتناسب ومرآها الخارجي.

في قاعة المحاضرات الضخمة، التي القى فيها العديد من الرؤساء والوزراء كلماتهم، ترأست الجلسات السيدة رئيسة وزراء النرويج، وهناك القى بيرس وعرفات وعمرو موسى كلماتهم.

في البناية تسهيلات كثيرة لوسائل الاعلام والاتصالات، فالمنتدى استهدف كما يبدو التعاون والتبادل التجاري وعقد الصفقات المالية والتجارية بين مختلف الدول.

وفي البناية، قاعات تحت ارضية، وضعت في احداها جميع انواع المآكل العربية، اللحوم واسماك القريديس، وكل انواع الفواكه والمشروبات الخفيفة حتى البيرة والنبيذ، اضافة الى القهوة والشاي.

في طريق العودة

وعدنا الى زوريخ من دافوس، واقلعت الطائرة في حوالي الـ ١١,٣٠ ليلا، وكانت الستارة التي تحجب جناح رئيس الحكومة مفتوحة، ورأيته يخلع معطفه باعيا، ثم يخلع رباط العنق ويبدأ بفك ازرار القميص، عندها لاحظ احد الحراس ان الستارة مفتوحة فقام باغلاقها.

وأتنذ ادركت ان اجراء مقابلة مع بيرس اصبح مستحيلا، واعتذرت، ضابطة الاتصال.. قائلة.. لا يمكن.. رئيس الحكومة منهك وقد استغرق في النوم.

وراجعت في مخيلتي احداث الايام الثلاثة المنصرمة، ومرت امام عيني كشريط سينمائي سريع.. خطابات، كلمات، وتصريحات بيرس.. وقلت:

لو لم اكن اعيش المأساة كلها منذ قيام الدولة وحتى الان..

لو لم اشاهد بعيني نهب الاراضي العربية بمختلف الحجج

لو لم اذق على جلدي الاضطهاد والنفي والتمييز العنصري مثل الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا الصامد..

لو لم اكن لاجئا في وطني بعد ان هدم الجيش قريتي كما هدم مئات القرى الاخرى..

لو لم اشاهد بأم عيني ما فعله عسكر اسرائيل بأبناء شعبنا الفلسطيني قبل الانتفاضة وفي اثنائها وبعدها.

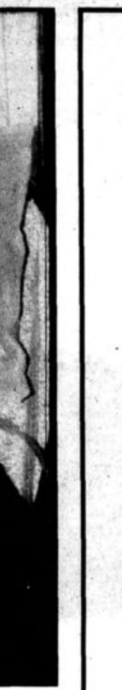
لو لم اعش المأساة من بدايتها الى اليوم.. لكنت صدقت كلام بيرس وآمنت بمنطقه، ولكن سوء حظ الرجل وامثاله وحزبه.. اننا هنا عرفنا، وذقنا على جلودنا ولا نزال..

والانطباع من كلام بيرس ومنطقه، كان انطباعا ثلجيا ذاب حتى قبل ان تترجل من الطائرة. ولو ان املنا باق كالجبال التي تحمله.

●جون ميجور وبيرس امام مقر رئيس حكومة بريطانيا - داوننج ستريت ١٠ في لندن●

العنف بين الشباب زاد بنسبة ١٣٪ وفي العائلة ٢٠٠٠٪!!

● تقرير: آمال شحادة ●



● الطالب محمد عبد العال، احد ضحايا العنف في الناصرة ●

■ ٤٦٦ ملفا فتحت في مجال العنف، فقط في شرطة الناصرة خلال سنة ١٩٩٥ اضافة الى ٩٦ ملفا في مجال الاعتداءات الخطيرة (مثل محاولات قتل) و ٨٧٠ ملفا لاعتداء او تخريب املاك.

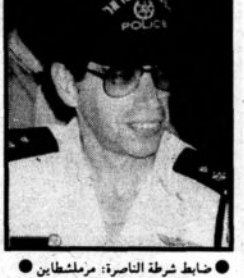
■ مجالس مكافحة الجنوح تسعى لاكساب الشباب بدائل عن العنف.

● عندما اثيرت الضجة في الناصرة حول ظاهرة العنف، هناك من رأى ان في المسألة مبالغة، وكما يبدو فان ذاكرتنا قصيرة الى حد جعلتنا ننسى بعض الحوادث المرعبة التي وقعت خلال الشهرين الاخيرين وفي ساعات لم يسدل الليل استاره على المدينة.

فقبل اكثر من اسبوعين، تعرضت عائلة السيد ابراهيم حامد لعملية سطو مسلح من اربعة مجهولين قيدوا خلالها رب العائلة وزوجته وابنهما ومارس السارقون اقسى انواع العنف النفسي



● الاخصائية النفسية، سميرة عبيد ●



● ضابط شرطة الناصرة: مرملشطاين ●

والكلامي اضافة الى الضرب والتهديد مما ادى الى اغماء ربة البيت ونقلها الى المستشفى للعلاج. وفي مطلع الشهر الماضي اصيب الشاب غسان عرطول برصاص في بطنه اثر اطلاق النار عليه، عندما حاول ثلاثة ملثمين اقتحام حانوت شقيقه لبيع المجوهرات والواقع على الشارع الرئيسي.

وقبل يومين من هذا الحادث تعرض احد تجار العملة الاجنبية الى اعتداء وسرقة في وضح النهار وعلى مرأى من المارة.. وهنا لم يتدخل اي شخص للدفاع عن المعتدى عليه.

وهل لنا ان ننسى حادثة الاعتداء على السيد محمود عودة، صاحب حانوت للمجوهرات، واطلاق الرصاص عليه واصابته بعينه وكتفه مما افقده بصره.

وحالات العنف خلال هذه الفترة لم تقتصر على اقتحام بيوت ومحلات تجارية، بل ظهرت ايضا داخل المدارس وبين الشبان وفي الاحياء سواء بالقاء زجاجتين حارقتين على سيارة في يافة الناصرة او بالاعتداء الذي تعرض له طالب في مدرسة الناعورة من احدى الامهات، او الاعتداء على عضو المجلس المحلي في عين ماهل، عاطف ابو ليل، وغيرها وغيرها من الاعتداءات وصلت اخرها درجة محاولة الاعتداء على رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي من احد سكان المدينة الذي وصل الى بيت جرايسي وفي حوزته بلطة وسكين «تبيت».

جميع هذه الاحداث وغيرها من الاحداث الكثيرة التي تقع يوميا في البلاد اصبحت بحاجة الى علاج جذري. واصبحت من المشاكل التي تستدعي العلاج الفوري والتعامل معها بشكل جدي.

■■■

المعطيات العامة في البلاد تشير الى ان ارتفاعا بنسبة ١٣٪ طرأ على حالات العنف بين الشباب، ولا يكاد يمر يوم الا ونسمع عن حالة عنف. اما عدد ملفات الشرطة حول العنف داخل العائلة فقد ارتفعت بمئات الاضعاف (من ٣٣ ملفا في العام ١٩٩٤ الى ٧٠٤ ملفات في العام ١٩٩٥ اي بزيادة ٢٠٠٠٪ خلال ١٠ سنوات). وكما تقول الاخصائية النفسية سميرة عبيد، مديرة مركز الخدمات النفسية في الناصرة، والذي عمل طاقته جاهدا في اعقاب حادثة الاعتداء على الطالب محمد عبد العال: «ان ظاهرة العنف موجودة في كل طبقات المجتمع، ولكنها مميزة وآخذة بالازدياد بين الشباب، خصوصا اولئك الذين يفتقرون الى الاطر الخاصة والمتسربين من المدارس، وهؤلاء الشباب نجدهم عموما في احياء تعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية وفقر. فظاهرة العنف تختلف بين فئة او طبقة وبين اخرى في المجتمع فاذا كان هؤلاء الشباب يمارسون العنف والاعتداء الجسدي فاننا ايضا نجد العنف لدى الطبقات الاكثر حضارة وثقافة ولكن بأسلوب اخر مثل العنف النفسي والكلامي».

وتؤكد عبيد على ان «ظاهرة العنف هي تعبير خاص عن العدوانية الموجودة داخل الانسان، وتأتي بسبب خلفيات عديدة، فالابحاث لدى الجهات العلمية المختلفة سواء في العلم النفسي او السلوكي او الاجتماعي، تشير الى ان اسباب العنف الاساسية هي الاحباط والغرائزية او الظروف البيئية، واذا نظرنا الى الشباب نجد ان الموديل الذي يعيشونه في هذه الفترة هو اكثر «موديل» العنف والذي يكتسبونه من التلفزيون ووسائل الاعلام ومن العنف السياسي والاجتماعي، ويصبح هذا وكأنه النموذج الذي يتعامل به الشخص او الانسان لاثبات وجوده».

مضاعفة حالات العنف

في العام ١٩٩٥ فتحت شرطة الناصرة، المسؤولة عن المدينة والقرى المحيطة بها، (٤٦٦) ملفا في مجال الاعتداء والعنف، و (٩٦) ملفا لقضايا ما يسمى بالجريمة الخطيرة، مثل محاولات القتل و (٨٧٠) ملفا في مجال الاعتداء والعنف ضد الاملاك، وفي مدينة الناصرة، بشكل خاص، نفذت منذ بداية السنة، ثلاث

(البقية على ص ١٨)

حديث مع نساء من اثيوبيا:



تأمل أن تتوقف المؤسسة الحاكمة عن عنصريتها



* من اليمين: اوسناكو ملأ، مازل زبدية، مالكا رادا، ونيطع متصح *

* تقرير وتصوير: نئورا بار - نير *

● في الأسبوع الذي في بدايته اطلقت الشرطة الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المدمع على آلاف الاثيوبيين، الذين تجمهروا للتظاهر بشكل مؤلم أمام مكتب رئيس الحكومة، التقيت مجموعة من النساء الاثيوبيات، القاطنات في القدس، وقد حدث الاتصال معهن في اعقاب زيارتهن للكنيست مع عضو الكنيست الجبهوية، تمار غوجانسكي. وكانت النسوة شابات متقدمات في السن يجتمعن في نادي«نعمت».

راحيل مالسا، قدمت الى البلاد وحدها قبل أربع سنوات، عندما كانت ابنة سبعة عشر ربيعا. وبقي في اثيوبيا امها واخوها، اما ابوها فقد جاء لفترة قصيرة، وغادر البلاد الى كندا.

* سأتعلم المحاماة *

راحيل: «قدمت من خلال الارادة والرغبة وكنت فخورة: شعرت بأن هذا هو بيتي، وما زلت حتى الآن أشعر بأنه بيتي».

الا انه عدا الشعور بالانتماء للبلاد، كان يتطلب الأمر ايضا جهدا هائلا ومقدرة للوصول، من منطقة الكرفانات في عكا، بطريق المدرسة الدينية، الى التحضيري في الجامعة والى سنة ثانية في العمل الاجتماعي.

في احدى المراحل، تعلمت راحيل في مدرسة داخلية علمانية في كفارسابا، وهناك كانوا يعلمون مهنا بسيطة، وليس ما كان يمكن ان يرقى بها الى طريق يمكنها من التقدم الحقيقي. راحيل: «ورأيت ان هذا ليس مكاني ايضا، فقد كانت بي رغبة لأن أتعلم وأنجح، ولهذا نهضت وتركت المدرسة الداخلية».

وتسجلت في جامعات مختلفة، وكأفضلية اولى سجلت «حقوق»، راحيل: «ولاحظت ان علاماتي وايضا عبريتي غير كافية، ولهذا تقدمت لتعلم العمل الاجتماعي، ولكنني سأتعلم الحقوق ايضا».

راحيل تسكن في مساكن الطلاب في جبل المكبر، والأمور صعبة في المساكن، فالاسرائيليون، قالت، يرون بالاثيوبيين غرباء أجانب، ولكنهم لا ينظرون الى الاثيوبيين فقط مثل هذه النظرة، انما ايضا الى القادمين من روسيا، وهي تعاني من هذا التحفظ. وعندما تطبخ وتنتشر رائحة التوابل في الجو، يقول لها جيرانها في المساكن الطلابية، ان مأكلها قذر وهم يتقيأون من الطعام الاثيوبي. «وهو مهين فعلا». ومع ذلك، أوضحت، ان ليس كل الاسرائيليين هكذا، وهناك اسرائيليون يفهموننا ويقدروننا.

اضافة الى دراستها، فان راحيل تمثل في مسرحية، ولتكسب معيشتها تذهب للعمل في مركز النساء «بات - شلوم»، كموجهة للنساء الاثيوبيات.

وعدا المشاكل الاقتصادية، تواجه راحيل الوحدة ايضا، وكذلك الشوق لامها وأخيها. وهي تعاني ايضا من الافتقار الى الخصوصية. وهي تنتظر منذ ثلاث سنوات الحصول على «هوستيل» - بيت ضيافة، الذي يحق لها كقادمة جديدة.

* ان لا أكون في المظاهرة؟ *

- هل كنت في المظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة؟
- وهل يمكن ان لا أكون في المظاهرة؟

وفي المظاهرة، استنشقت راحيل الغاز المسيل للدموع، وأصابتها مدافع المياه بكميات طبيعية لتفريق المظاهرات الفلسطينية في المناطق.

وسألتها، لماذا يكون هذا مفهوما بهذا القدر، بانه يجب ان تشارك في المظاهرة، قالت راحيل، انها قبل ان تهاجر الى اسرائيل، ظنت، بان الاسرائيليين ينتظرونهم فقط، ينتظرون القادمين من اثيوبيا، وانهم سيستقبلونهم بفرح شديد: «لم أكن اتوقع أن اواجه امورا كالعنصرية، وحتى قبل سنتين فقط، لم اكن ادرك اطلاقا ان في البلاد عنصرية. ولم أكن اعي كل القضايا».

ومنذ ان تعمقت في القضايا الاجتماعية، ازدادت فهما عما يجري من احداث وقضايا.

وتحدثت راحيل عن معلمتها، التي جلبت الى الصف كاسيت فيديو مع تقارير عما حصل في المظاهرة قرب مكتب رئيس الحكومة، وتباحث الطلاب في الموضوع. وراحيل شاهدت وبكت، والصف معها، فقد تماثلوا معها ومع الطائفة، ولكن ليس البكاء ما أثر عليها، بل شكل ردود الطلاب وكلامهم عما يحصل للاثيوبيين، للروس او للشرقيين.

* يسمّروننا في المدارس الداخلية *

عندما جاءت راحيل الى البلاد، كانت تريد ان تترك انطباعا جيدا، وان ينظروا باحترام الى القادمين من اثيوبيا وان يعترفوا، انهم على الرغم من قدومهم من بلد غير متطور، فان لديهم الامكانية للمساهمة بنصيبهم للمجتمع في البلاد.

راحيل: «اذا كانوا يمكنوننا من التعليم - فسوف نثبت بان لدينا المقدرة مثل كل الناس، ولكنهم لا يمكنوننا من التطور كما يجب، يسمروننا في مدارس داخلية دينية، تحد من آفاقنا، ولن تثمر الدراسة هناك شيئا. والشبان الذين يتعلمون في المدارس الداخلية هذه ينهون الصف الثاني عشر بدون شهادة بجروت، يتجندون في الجيش، وبعد انهاء الخدمة يذهبون للعمل في المصنع كعمال عاديين.

*** متى بدأت تدركين بأن الأمور ليست كما صورتها لنفسك؟**

- قبل سنتين، وعندما فهمت وادركت ماذا يقصدون عندما كانوا ينادونني«كوشيت» (سوداء). انا اعرف انني



* راحيل مالسا *

سودا»، ولكن هذا بالنسبة لي ليس مشكلة، وعرفت انني اختلف عن الغالبية في لون الجلد، وبالثقافة والعقلية، ولكنني نظرت الى ذلك باستخفاف، اما الآن فانني ارى الأمور بشكل مختلف: فعندما اتوجه واطالب بعمل معين، ولانني اثيوبية، فانهم اما يرفضونني بدوناعطاء تفسير، واما يقولون لي، انني غير مناسبة لهذا العمل، حتى بدون ان يفحصوني ويفحصوا قدراتي».

*** هل تشعرين انهم يرفضونك لانك اثيوبية؟**

- انها ليست قضية شعور، بل هي حقيقة. فهنا توجد عنصرية حقيقية، وليس مشكلة عابرة. والطائفة الاثيوبية عانت كثيرا منذ وصولها الى البلاد، وليس انا فقط.



* نفارطا زيسانو *

ولنأخذ مثلا الوضع في جهاز التعليم: انهم يرسلون طلابا اثيوبيين للتعليم الخاص حتى بدون ان يمتحنوهم، وبدون ان يتحدث سيكولوجي اليهم، وبدون ان يكون اولياء امورهم حاضرين، بل حتى بدون اعلامهم.

وهكذا الأمر في الجيش، فلأن الشخص اثيوبي هادئ - يلقون عليه عملا كثيرا، أكثر مما على الاسرائيلي الذي يشكو ويقول «كفى، لقد زهقت». والاثيوبي وبسبب كونه يتحلى بالهدوء يلقون عليه دوريات حراسة كثيرة ومهمات عمل كثيرة.

الاثيوبيون يختزنون كل ذلك في صدورهم، ولا يتحدثون عن ذلك. لانهم يدركون ان ليس هناك من يفهمهم، ولهذا يوجد الكثيرين من اوساطهم الذين يقدمون على الانتحار. ولقد وصل الاثيوبيون الى نتيجة، ان الحياة لا قيمة لها.

واذا لم تكف كل هذه المعاناة والتمييز طويل السنين، فقد حدث مؤخرا أشد زعزَعة: اتضح انهم يسكبون دمنا، الدم الذي تبرعنا به، واذا كانوا يسكبون الدم، الذي هو في تقاليدنا الروح، يكون الأمر وكأنهم يأخذون روحنا.

انا ادرك حقيقة ان بعض الاثيوبيين يحملون جرثومة «الايدز»، او انهم مرضى بـ «الايدز»، ولكن لماذا يجهرون بذلك علنا، ويخلقون الانطباع، وكأن كل الاثيوبيين مصابون؟ وبدل ان يأخذوا دمي ويقذفوه في المجاري، كان يجب ان يقولوا لي: اننا لن نستطيع ان نأخذ منك دما، لأن هناك مخاوف طبية كهذه او تلك. لقد كان مثل هذا أفضل».

* وصلت اللحظة التي انفجرنا فيها *

راحل تترجم الى العبرية مثلا اثيوبيا يقول: «البطن اوسع من كل العالم» (ومقابله كما يبدو طفح الكأس ولم يعد متسع لمزيد).

بطن الاثيوبيين، قالت، امتلأت بالمشاكل حتى كادت تنفجر: «قصدت بهذا المثل اننا قد عانينا حتى الآن، وها قد وصلت لحظة انفجارنا، فلم نعد نستطيع التحمل. فانفجرنا ووصلنا الى نتيجة انه حان الوقت للنضال».

راحيل، بمساعدة صديق، وزعت منشورا عنوانه - «اننا نحتج». وقد تحدث المنشور ضد «العنصرية السودا» في اسرائيل ضد الاثيوبيين»، ودعا «يكفي، لقد زهقنا من مواصلة كوننا الحلوين والهادئين. لقد سكتنا حتى الآن، وقد جاء وقت النضال!».

*** ما الذي تريدين حدوثه الآن؟**

- ان يقيلوا وزير الصحة ومدير بنك الدم، وعدا ذلك، اتوقع ان تعمل الحكومة شيئا، وهذا ايضا من واجبها: في قضية الدم، وبالنسبة لتعليم اولادنا، وفي الجيش.

الهم الأساسي لدى راحيل هو هم الاولاد: «أكثر ما يزعجني هو تسمية اولادنا بـ «السود» (كوشيم)، «الاثيوبيون القذرون»، وبعد الاعلان عن قضية وجبات الدم، سمع

(البقية ص١٤)

العنف بين الشباب زاد بنسبة ١٣٪ وفي العائلة ٢٠٠٠٪!!

(تتمة من ص ٥)

محاولات سرقة واقتحام لمحلات اصيب خلالها اصحاب المحلات باصابات خطيرة نتيجة اطلاق الرصاص. وامام هذا الوضع الآخذ بالانتشار والذي ينمي الشعور لدى المواطنين ان الشرطة غير موجودة، كان احد اهم الطلبات التي توجه بها رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الى وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، لزيادة القوى العاملة في شرطة الناصرة، لضمان الامن في المدينة.

ومن جهته لم ينكر قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، ان هناك نقصا في حجم القوى العاملة وقال: «احيانا تقع حادثة اعتداء، او اية حادثة اخرى وفي نفس الوقت يحدث حادث طرق وقع فيه جرحى، فهنا لا نستطيع ترك حادث الطرق، ولا شك ان زيادة القوى العاملة تزيد من نجاعة العمل وبشكل افضل. خذي مثلا حادثة الاعتداء على احد تجار العملة الاجنبية في وضح النهار وفي الشارع الرئيسي في المدينة، وسرقة (٢٧) الف شيكل منه. في هذه الحادثة، ليس فقط لم يحاول احد من المارة مساعدة الضحية، بل عند وصولنا لم نجد اي شخص يوافق على الحديث معنا للتعرف على شخصية المعتدي، الى جانب هذا، احيانا كثيرة يقع شجار، ويصل مصابون الى المستشفى، لكننا لا نجد اي مشتك او من يوافق على الادلاء بافادة حول ما جرى».

ويشير مرملشطاين الى انتشار هذه الظاهرة عموما، بين الشبان وطلاب المدارس: «وهنا لا نجد ايضا التعاون من مدراء المدارس، وهناك حالات كثيرة نعرف عنها عن طريق المستشفى او بالصدفة، وهذا الاسلوب بحد ذاته يشجع على استمرار التعامل بالعنف وعدم ايجاد السبل الصحيحة لردع المعتدي خصوصا عندما يسعى العديد لعقد الصلحة، ونحن من جهتنا بدون شكوى رسمية لا نستطيع معالجة القضية، الا اننا نسعى دائما الى القبض على كل من يخالف القانون وتقديمه الى المحكمة. ونبقى على اتصال مستمر مع المراكز الخاصة لعلاج العنف والشؤون الاجتماعية لايجاد الحلول للمشاكل المختلفة».

عنف حتى في الاعراس

احد البرامج التي بوشر العمل فيها خلال الاشهر الاخيرة، كمحاولة لتخفيف ظاهرة العنف بين الشباب بشكل خاص، هو اقامة المجالس الشعبية لمكافحة الجنوح، والتي تقام بالتعاون بين السلطات المحلية والشرطة والمؤسسات الاجتماعية الفاعلة بين الشباب، وكما قال السيد موشيه طيبر، مسؤول عمل المجالس في لواء الشمال، فان الهدف الاساسي من اقامة هذه المجالس هو تحسين مستوى ومضمون الحياة بين الشباب عموما وفي المدارس بشكل خاص.

واضاف طيبر: «اول هذه المجالس اقيم في كفركنا في شهر حزيران من السنة الماضية، ونحن نسعى اليوم الى اقامة هذه المجالس الشعبية في كل مدينة وقرية تظهر فيها حالات العنف، فهناك بعض المناطق تحول الوضع فيها الى ظاهرة منتشرة ومقلقة، يروح ضحيتها ليس فقط المعتدى عليه، انما المعتدي نفسه. وعليه فسيكون للمجلس دور هام في زيادة التوعية حول خطورة هذه الظاهرة ودمج الشباب في نشاطاته».

ويقول مركز عمل المجالس الشعبية لمكافحة الجنوح في الوسط العربي، مصلح قبلان: «حسب ما يظهر فان الظاهرة في الوسط العربي آخذة بالانتشار وتتميز بالعنف الجسدي والكلامي والنفسي».

ويشير قبلان الى ان الظاهرة تبرز اكثر في الوسط البدوي في منطقة الجنوب، حيث اقيم مؤخرا مجلس لمكافحة الجنوح في رهط كمحاولة للتخفيف من هذه الظاهرة، وكما يقول قبلان: «المشاكل الرئيسية التي تتفاقم في الوسط البدوي تتمحور في مجال المخدرات والعنف الجسدي، والعنف بين الشباب واصابة العديدين بالرصاص عشوائيا في مواسم الافراح. وامام هذا الوضع لا يمكننا الا وضع برنامج واضح وبتعاون بين جميع الاطراف المسؤولة للحيلولة دون تفاقم الظاهرة اكثر، ووقوع ضحايا بشكل لا يمكننا معه السيطرة على الوضع».



● بعض النساء، ضحايا العنف، في احد الملاجئ العربية ●

التعاون اساس النجاح

في الاسبوع الماضي اعلن في الناصرة عن اقامة المجلس الشعبي لمكافحة الجنوح. ولمباشرة العمل فيه اعدت بلدية الناصرة برنامجا خاصا باشراف الاخصائية النفسية سميرة عبيد والعامل الاجتماعي، فؤاد توما ومدير قسم الشباب في البلدية، محمود نصار وحسب ما يقول نصار: «فان البرنامج سيطبق عن طريق العمل بين الشباب بواسطة اقامة الفعاليات المختلفة وعرض الافلام ودورات مختلفة لا تقتصر على المحاضرات بل ايضا على اقامة ورشات العمل التي توصل الشاب الى قناعة بعدم ممارسة العنف وادراك مدى خطورة هذه الظاهرة». واضاف نصار: «يهدف هذا البرنامج الى تأهيل طلاب للعمل بين الشباب في الاحياء وفي المدارس واكساب الشاب المهارات البديلة عن العنف.



● محمود نصار ● ● مصلح قبلان ● ● موشيه طيبر ●

«اننا نستطيع القول ان البرنامج الذي سينفذ تحت شعار «انا ضد العنف» هو علاجي ووقائي من الدرجة الاولى».

وقد تقرر اختيار طلاب من سبع مدارس وثلاث مجموعات من النوادي وسيكون العمل على شكل عمل جماهيري من خلاله، وكما يقول نصار: «يكتسب المشتركون قيما ومهارات، اضافة الى زيادة الوعي عندهم لخطورة السلوكيات العنيفة. وفيما بعد يتم خلق مجموعات طلائعية للعمل بين الشباب».

وحسب ما تقول الاخصائية النفسية سميرة عبيد، لا يمكن ان تكون نتائج للمجلس، الا اذا عملت بتكاتف وتعاون كافة الاطر المسؤولة وبتكريس الجهود الكبيرة. وتقول عبيد: «التوعية هي افضل الطرق لعلاج هذه الظاهرة، والافضل ان تكون من البداية واقصد هنا قبل ان يصل الطالب الى المرحلة الثانوية او الاعدادية، اي منذ ولادته. اذ ان هناك حاجة لتربية الطفل على اساليب بعيدة عن العنف سواء أكان جسديا او كلاميا». وعن الشباب الذين تدهور وضعهم ووصلوا الى حد الانحراف تقول عبيد: «لا نستطيع القول انه لا توجد امكانية لتحسين الوضع عند هؤلاء، اذ بالامكان ايجاد عمال اجتماعيين ونفسيين لمرافقة هؤلاء الشباب والعمل على تحسين وضعهم وايجاد الاطر البديلة وعدم ابقائهم شاردين بدون اي علاج». وتضيف عبيد: «طوال الوقت كان الاهتمام يتركز على المعتدى عليه، اي الضحية، بالتعاطف معه كتعويض بعد الاعتداء عليه، ليعود ويستمر في حياته بشكل طبيعي. فالمعتدى عليه وقع ضحية لانسان معتد، ربما وصل الى هذا الحد نتيجة التعامل معه سابقا بالعنف ولذلك مارس هو العنف، وهكذا فان الشخص الاخر بحاجة ماسة الى العلاج».

وترى عبيد انه ليس صدفة ان هذه الظاهرة آخذة بالانتشار في الوسط العربي. وتقول نحن كأقلية عربية في اسرائيل نسعى للمحافظة على التوازن بين انتمائنا للامة العربية من ناحية العادات والالتزام ببعض التقاليد، وعموما هذه المجتمعات تنتمي الى مجتمع غير حضاري او صناعي، وبين المجتمع الاسرائيلي الذي يقترب اكثر الى الغرب، هذا الامر يؤدي الى الازدواجية عند المجتمع العربي مما يولد الصراع الذي يوصل الى حالات الاحباط التي تؤدي احيانا الى تفكيك بعض الضوابط عند الانسان مما يجعله غير قادر على التوازن. الى جانب هذا فالمجتمع العربي، يمجد القوة عن طريق العضلات، ويفتقر الى القدرة والقوة على الاقناع لدى الرأي المغاير، عندها يصبح العنف احيانا وسيلة لحسم النقاش والصراع مع غيرنا. ناهيك عما يعانيه المجتمع العربي في اسرائيل من وضع اقتصادي لدى عائلات كثيرة، ونسبة عالية، مما يوصل الى وضع انه لا بديل امامنا الا العنف».

وامام هذه الظاهرة الخطيرة الآخذة بالتفشي لم يبق امامنا، جميعا الا التكاتف والعمل بطرق ناجعة وجديدة وايجاد العلاج الفوري ووضع حد لانتشار هذه الظاهرة الخطيرة.



● اميل حبيبي ●

التاريخ بلا تزوير!

ماذا تقول عن اسد غضنفر وقع في شباك نصبها له صياد في غابة. فأتيح له الافلات من هذه المصيدة. فأبى واستكبر وصاح: هذه المصيدة اصبحت تاريخي فكيف اتخلى عن تاريخي؟!

ها انا اجيء لاقول له، باسم من بقي حيا من افراد جيلي بدون استثناء: المصيدة ليست تاريخك انما هي غلطة العمر. اما تاريخك، تاريخ شعبك العربي الفلسطيني ايها الاسد الغضنفر، فمختلف جدا.

انني اعني الطلب الاسرائيلي، من القيادة الوطنية الفلسطينية، شطب البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني التي يُشتم منها الدعوة الى الغاء دولة اسرائيل. ان هذا الطلب الاسرائيلي، بل هو الشرط الاسرائيلي لاستمرار المسيرة السلمية، هو جزء لا يتجزأ من المصيدة القديمة نفسها التي نصبها «الصياد» الأسرائيلي واوقع فيها الاسد الفلسطيني الغضنفر. حاولت، في مقالتي السابقة، استعادة ذكرياتنا في اثناء محاولاتنا انقاذ شعبنا الطيب من المكيدة التي حيكت له وانزلت به الكارثة الكبرى في العام ٤٧ – ١٩٤٨. ولما كنتُ حريصا على عدم فتح جراحات الماضي فقد ترفقت بهذه الذكريات حتى لا تفتح جراحا كنت حسبتها اندملت. ولكنني مضطر، الان، الى التساؤل: هل حقا اندملت هذه الجراح؟ هل تركها «الجراح» تندمل؟!

قديما تعلمنا ان تاريخ الشعب، كل شعب، هو تاريخان وكذلك التراث الادبي: تاريخ السادة وتاريخ الشعب الصابر. اما سادة ذلك الزمان فغرقوا في اوهام «الفرج العربي» حتى احرقوا ايديهم وهم يخرجون الكستناء من النار لصالح الخداع الصهيوني. فلو حبسوا انفاسهم وصمتوا، لبعض الوقت، لكان مؤسسو اسرائيل اضطروا الى الافصاح عن نواياهم الحقيقية. فهم «خير العارفين» انه ما كان من الممكن ان تقوم الدولة اليهودية لو بقيت فيها اقلية عربية كبيرة مع فارق عددي، عن الاكثرية اليهودية في الدولة اليهودية، لا يزيد عن الف (١٠٠٠) نسمة! لقد استغلوا الرفض العربي الفلسطيني، لقرار الامم المتحدة باقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين، لتأييد قرار الامم المتحدة، رسميا، ولاستعمال هذا التأييد الرسمي ستارا من دخان يخفون به عملياتهم العسكرية التي ادت الى طرد العرب الفلسطينيين او اجلائهم والى احتلال قسم كبير من المنطقة المعدة لقيام الدولة العربية الفلسطينية ولمنع قيام الدولة الفلسطينية.

لقد عملوا كل شيء لمنع قيام الدولة العربية المستقلة في فلسطين ورفضوا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وفي الوقت نفسه استغلوا الرفض العربي والفلسطيني لتبرير اعمالهم التوسعية والتشريدية مدعين ان العرب والفلسطينيين هم الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل وهم الذين يطالبون بازالتها من الوجود. هذه هي المصيدة، المكيدة، التي اوقعوا فيها الاسد الفلسطيني الذي لم يكن قد تعوّد، بعد، على اصول السياسة والدبلوماسية.

واما تاريخ شعبنا الصابر، منذ ذلك الزمان، فمختلف جدا. كنا، بعد، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين. ودعونا شعبنا الصابر الى الموافقة علىَ قرارات الامم المتحدة على الرغم مما فيها من اجحاف شديد بحقوقه في وطنه. كنا، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين، نقود الاكثرية الساحقة من نقابات العمال العرب المنضمة الى «مؤتمر العمال العرب في فلسطين». فكانت الاكثرية الساحقة، من ابناء شعبنا الكادحين، تؤيد مواقفنا تلك. وكانت اكثرية القرويين، من ابناء شعبنا، تؤيدنا في هذه المواقف ايضا. وايّدنا، في المقام الاول، جمهور اهل الثقافة الفلسطينيين الذين وقفوا معنا في مطالبتنا بالدمقراطية في حركتنا الوطنية الفلسطينية – اهل الثقافة الفلسطينيين الذين صلُب عودهم على نار الكفاح ضد الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية. لقد كنا، بهذا الشعب وبعماله ومثقفيه وفلاحيه، محط انظار الاحرار العرب في كل مكان وعنوان تضامنه واعتزازه.

هذا هو التاريخ الحقيقي لشعبنا الصابر. وربما بقينا على قيد الحياة لمنع تزويره او اخفائه. لقد لمنا، ونلوم، بعض الانظمة العربية في ذلك الزمان على محاولتها تقديم شعبنا كبش فداء على المحرقة الاستعمارية. ولكننا لمنا، ونلوم، مؤسسي دولة اسرائيل في المقام الاول جراء ما قاموا به من توسع ومن تشريد جعلا من الصعب على شعبنا الموافقة على قرارات الامم المتحدة. ومن المؤكد اننا بقينا على قيد الحياة لمنع المسؤولين الاسرائيليين من تزوير هذا التاريخ ومن القاء المسؤولية على شعبنا الضحية.

يقينا اننا قمنا بدور الطليعة في تلك المعركة من اجل انقاذ شعبنا من الكارثة التي حيكت له. ولم نساوم او نتردد في قيامنا بهذا الدور. ولكننا لم نكن لوحدنا. ويسيء الى تاريخ شعبنا، من حيث لا يدري، كل من يحاول قصر هذه المواقف على الطليعة، كانت بوصلتنا، وبقيت دون اي تردد، مستقبل شعبنا في وطنه. رفضنا، ونرفض، الشعارات الطنانة التي لا تغطية لها على ارض الواقع ولا يستفيد منها الا اولئك الذين لهم مآرب اخرى.

يقينا ان تعدد الآراء، والمواقف هو ظاهرة صحية وحق من حقوق اصحاب الرأي والمواقف. ولكن لا يحق، في الوقت نفسه، تجاهل التجربة او تحميل تاريخ شعبنا ما لا يتحمله هذا التاريخ. من حق صاحب الرأي ان يقول: «هذا تاريخي»، ولكن ليس من حقه ان يعمم تاريخه الشخصي على شعبنا كله. وحتى لو قبلنا بهذا الامر، جدلا، اين موقع تاريخنا نحن من هذا التاريخ؟! اننا نقدر، كل التقدير، كل القيادات الوطنية الفلسطينية التي سعت وتسعى الى اخراج الاسد الفلسطيني من المصيدة التي اوقعوه فيها. فبمواقفها هذه انقذتنا نحن، المتشبثين في وطننا في داخل اسرائيل، مما حيك ويُحاك لنا من تدمير. فتاريخنا، نحن ايضا، جزء لا يتجزأ من تاريخ شعبنا العربي الفلسطيني. ما نظرنا ولن ننظر بأية نظرة ايجابية الى اولئك الذين لا يأخذوننا، بمواقفهم، في الحساب!

ويدخل المجتمع في اسرائيل، بيهوده وبعربه، في معمعان معركة انتخابية تبلغ حد الهستيريا منذ بدايتها. واعداء التسوية السلمية يتربصون لمؤيديها في كل زاوية ممكنة. فمن الطبيعي ان يستغلوا، حتى الثمالة، الشراك القديمة التي اوقعوا فيها الاسد الفلسطيني. ونراهم يطنطنون ويزمرون لكل موقف فلسطيني يستهدف الابقاء على الاسد الفلسطيني في الشراك التي اوقعوه فيها. انهم لا يريدون للاسد الفلسطيني ان يتخلص من هذه الشراك القديمة. بل يعملون كل ما في مقدورهم لاستفزاز الاسد الفلسطيني حتى لا يخرج من هذه الشراك.

ويهمني، هنا، التنبيه الى امرين اثنين: الاول انه من السذاجة انتظار موقف اخر من اولئك الذين نصبوا هذه الشراك. والثاني انه من العبث اشتراط التحرر من الشباك باعتراف اسرائيلي بحق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. اما تجربتنا، نحن هنا، فتؤكد لنا ان هذا الاشتراط هو جزء من الشباك نفسها المنصوبة لشعبنا ولحقوقه في وطنه. بل ان نجاح شعبنا في التحرر من هذه الشباك يمنحه الحق الاخلاقي في الاصرار على استرجاع حقوقه القومية الشرعية وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة. وليسمح لي بأن اعلن عن تأييدي للاقتراح بصياغة ميثاق وطني فلسطيني يؤكد التزام هذا الشعب بحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بحيث تكون القدس العربية (الشرقية) عاصمة لهذه الدولة المستقلة بحدود الرابع من حزيران

(البقية على ص ١٦)

❐ د. احمد سعد ❐

هل حزب «العمل» هو العنوان؟

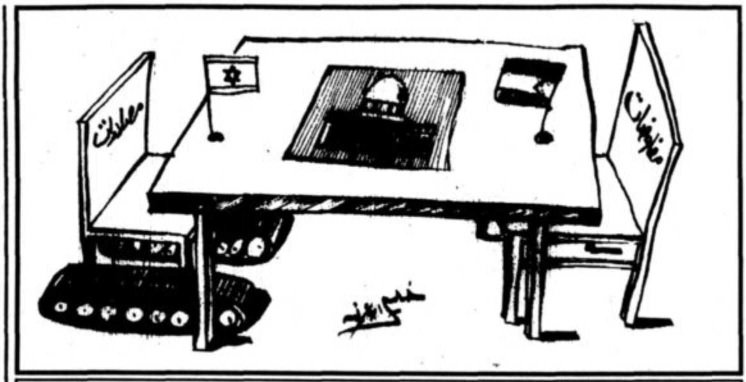
● بات من المرجح تقديم موعد الانتخابات الى شهر ايار المقبل. ولعل احد الاهداف المركزية لزيارة وزير الخارجية الامريكي، كريستوفر الحالية، وتنقله المكوكي بين تل ابيب ودمشق هو مساعدة حكومة بيرس في توفير المناخ الملائم لتقديم موعد الانتخابات. فبالرغم من تأكيد كريستوفر المماثل لتأكيدات بيرس، ان لا علاقة لتقديم موعد الانتخابات بالمفاوضات الجارية على المسار السوري – الاسرائيلي، الا ان الواقع يناقض ذلك. فعدم التقدم الجدي على هذا المسار، وهذه نتيجة زيارة كريستوفر الاخيرة، وفي وقت يبرز فيه رئيس الحكومة، والعديد من زملائه، ان العقبة الاساسية في طريق التقدم تكمن في عدم استجابة القيادة السورية لشروط اسرائيل في مجال الترتيبات الامنية وفي مجال تطبيع العلاقات الاقتصادية ومحاولة المس بالسيادة الاقليمية السورية على جزء من اراضيها المحتلة، تعتبر ورقة السمسرة لحزب «العمل» في سوق المنافسة مع حزب «الليكود». فهو يدخل المعركة الانتخابية في وقت لم يلتزم فيه بعد بالانسحاب من الجولان ويقناع الحريص على الضمان الامني على المسار السوري، وفي وقت يؤكد فيه لا الرافضة للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وبقاء الاحتلال الاسرائيلي واذرعه الامنية على القسم الاكبر من المناطق المحتلة. والوضع القائم اليوم لا يختلف جوهريا عن طروحات قوى اليمين، وفي مقدمتها «الليكود»، التي تعلن استعدادها للاعتراف بواقع الاتفاقات المبرمة ولكن من خلال الحرص على منع قيام دولة فلسطينية وعدم الانسحاب من الجولان. ومثل هذه القواسم السياسية المشتركة تضعف مواقع «الليكود» في سوق المنافسة، ولكنها من جهة ثانية قد تنشر الضباب على الساحة الانتخابية لطمس مضمونها وآفاقها. ونحن ندعي، بان الادارة الامريكية، ولمصلحة مشروع السلام الامريكي، اسهل لها الانسجام مع حكومة برئاسة بيرس، ولهذا فهي معنية بنجاحه. وقد تستثمر نجاح بيرس وحزب «العمل» في الانتخابات البرلمانية المقبلة لدفع عجلة التفاوض على المسار السوري – الاسرائيلي بهدف رفع مكانة كلينتون وحزبه في الانتخابات الامريكية.

اعتمدت هذه المقدمة الطويلة لاصل الى بيت القصيد حول نقاش دار مع احد الزملاء، الذي يحب تأكيد وترديد انه برغماتي (عملي)، وانه ضليع في الشؤون الحزبية والسياسية ومن المعجبين بشمعون بيرس!! التقيته بعد ان انتشر الخبر عن اتفاق «الليكود» و«تسومت» خوض الانتخابات في قائمة مشتركة كمحور لليمين الصهيوني.

وبدأ زميلي، الذي بادرني السؤال، ان كل عربي برغماتي عليه ان يدعو للتصويت لحزب «العمل» وذلك خدمة لمصلحة السلام والمساواة للجماهير العربية!! ولصد اليمين من الوصول للسلطة. وبنبرة مشفق برغماتي سألني: بربك من أفضل للعرب، التصويت لحزب «العمل» ام لتكتل اليمين؟ من باب اللياقة لم اسأله كم يقبض مقابل موقفه البرغماتي، ولكنني انتهجت اسلوب ابناء عمومتنا وهو الاجابة على السؤال بالسؤال، فقلت له الا تعتقد ان مصلحة السلام الحقيقي العادل والمساواة التامة تستدعي من الجماهير العربية نبذ «العمل» و«الليكود» واختيار البديل الافضل بالتصويت للعنوان الصحيح – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؟ فقال: ألم يجلب حزب «العمل» السلام ويتعانق بيرس مع عرفات وحسين وامراء الخليج؟ الم يتحسن وضعنا نحن العرب في ظل حكومة العمل الائتلافية؟ فأضفت، لمعلوماته الواسعة أن حزب «العمل» حتى الآن لا يعترف بحق قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية ويتنكر لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة ويؤكد ان نهر الاردن حدود اسرائيل الآمنة ويرفض تفكيك المستوطنات ويعمل على ضمها الى اسرائيل؟ فأي سلام هذا؟ واية ضمانة انه بعد الانتخابات لا يعمل بيرس على ضم بعض احزاب اليمين الى حكومته، خاصة وانه في الموقف التنكري من ثوابت الحق الفلسطيني الأساسية توجد قواسم سياسية مشتركة مع بعض قوى واحزاب اليمين؟ فالضمانة الوحيدة هي زيادة قوة الجبهة التي كانت محور الجسم المانع والسد المنيع المضمون في التصدي لعودة اليمين الى السلطة. فزيادة قوة الجبهة هي الورقة المضمونة للضغط السياسي والجماهيري على السلطة باتجاه التقدم الجدي نحو السلام العادل، الشامل والثابت.

اما بالنسبة للمساواة، فنحن نعترف بانه طرأ تحسن هامشي في هذا الموضوع، ولكنه لا يزال بعيدا عن تلبية المطالب الحقيقية بالمساواة للجماهير العربية. فحكومة «العمل» – ميرتس لا تزال تتمسك بموقفها المنهجي المتنكر للاعتراف بكوننا اقلية قومية لها الحق بالمساواة القومية في وطنها. وحتى في مجال المساواة المطلبية اليومية فان حكومة حزب العمل لم تعمل على جسر الهوة مع الوسط اليهودي نتيجة لسياسة التمييز القومي. فغياب سياسة منهجية لبناء قواعد البنية التحتية والتصنيع في الوسط العربي طيلة حكم حكومة «العمل» أبقى الوسط العربي سوقا احتياطية تابعة لاماكن العمل في الوسط اليهودي. فأكثر من ٥٨٪ من القوة العاملة العربية تعمل خارج اماكن سكناها بعيدا في المدن. وحرمان العرب من التصنيع ومن المراتب العليا في سلك التوظيف ادى الى حقائق مذهلة حول مدى التمييز في مجال المداخيل ومستوى

(البقية على ص ١٦)



غازي ابو ريا

لا اخاف على الجبهة الا من اهلها!

● هناك احزاب المصلحة، وهذه الاحزاب، لا يلومها احد ان اختلفت على مناصب وكراسي ويعذرها الناس مهما فعلت، ولا انوي تسمية هذه الاحزاب عند اليهود او العرب.

وهناك الاحزاب الايديولوجية الفكرية، والتي تجمع الناس حول اهداف عامة للناس.. لا تبني اهدافا خاصة للافراد، بل يعنيها اولا واخيرا الالتزام بالمبدأ والصراع من اجل تحقيقه.

والجبهة، وللاسف الشديد وحيدة في الطرح الايديولوجي والفكري. وبناء عليه فانها قد تتعرض لنقد شديد لو حادت ولو قيد انملة عن مبادئها.

لنأخذ مثلا، فلان من الناس، يعرفه الناس بالاستقامة والاخلاق الحميدة، اما علان فهو كباقي الناس. ارتكب الرجلان نفس الذنب او نفس الخطأ. من يا ترى ستتعرض مكانته الى هزة اكبر؟ الاول ام الثاني؟

وهكذا الجبهة. ان طرحها المبدئي يحظى باحترام المؤيدين وغير المؤيدين، ومن الصعب ان تجد من يجد عيبا في اعضائها في الكنيست. وقد يسمح عضو كنيست ما، ان يتنازل عن مكاسب جماهيرية لصالح مكاسب شخصية، ولا يجد الناس في ذلك غرابة.. لان هذا هو المتوقع منه.

لكن، لو تصورنا هاشم محاميد يصر على منصب وزاري وتمار على نائب وزير، مقابل تنازل الجبهة عن مطالب جماهيرية.. عندها ستسقط الجبهة من «العيون» والقلوب. لان هذا لا يليق بالجبهة.

واذا كانت بعض الجبهات في السلطات المحلية لم تستطع المحافظة تماما على هذه الميزات، فخسرت بعض الثقة من بعض الناس. الا ان كتلة الجبهة في الكنيست والهستدروت ونقابة المعلمين وغيرها.. ما زالت على صلابة في مواقفها الجماهيرية.

لكن، لنتصارح بما يعرفه الجميع. ان خروج بعض الشخصيات المركزية من الجبهة في فترة ما، ادى الى زعزعة ما، والسبب ليس خروج هؤلاء، بل الحملة التي شنوها على الجبهة بعد خروجهم، واتهامهم للحزب والجبهة بالدكتاتورية، رغم ان كل هذه الشخصيات هي التي مارست الدكتاتورية، اذا كانت هناك دكتاتورية. ثم ان هذه الشخصيات خرجت ليس لخلل في ممارسات الجبهة وادائها نحو تحقيق اهدافها. بل لانهم لم يصلوا الى مراكز رغبوا الوصول اليها.. لان الحسم الدمقراطي كان بغير صالحهم.

لكن، يجب ان تكون الامور واضحة، وقبل الوصول الى انتخاب مرشحينا للكنيست، والوضوح في مجالين:

اولهما: قطع دابر القبلية والعصبية. واعني، تلك الاصوات التي ترتفع في العديد من الاماكن، والداعية الى المطالبة بمرشح مضمون في منطقة كذا. ومنطقة كذا.. هناك من يدعو الى ذلك بكل النوايا الطيبة.. ولا يقصد الا طرح رأيه الذي يحسبه سليما. وهناك من يفعل ذلك للتفريق والاساءة والتدمير وهؤلاء، يدعون بأنهم سيصوتون للجبهة لو كان المرشح «×». ويسمون الرجل وهم سيخلقون الف سبب لعدم التصويت للجبهة، لو رشح هذا الـ × الخاص بهم.

وهناك المجموعات التي تريد ممارسة حقها الطبيعي في ترشيح نفسها لمكان متقدم في قائمة الجبهة، وهذه المجموعات، تروج فكرة الاقليمية «والقبلية». وكيف نلوم الشيخ عاطف خطيب رئيس الكتلة العربية الاسلامية، لانه دعا بشكل غير مباشر، لان يصوت المسلمون للمسلم؟! ودعوة الشيخ عاطف اوسع بكثير من دعوة التصويت الى مرشح اقليمي او «من منطقتي».

وهذه الدعوة، اول جرافة هدم لحزب بُني على المبادئ.. ولا يليق بالجبهويين الا مهاجمة هذه الفكرة من اساسها، ومن واجبنا تفسير رفضنا لهذه الفكرة امام الناس الذين يطرحونها بكل حسن نية.

اما الامر الثاني والذي لا بد من توضيحه. فهو «موضة الزعلانين» هذه الموضة التي مرت موجتها الاولى بخطأ فادح، حيث راح اصحاب النوايا الحسنة والحريصون على الجبهة «يتوسلون» لبعض الشخصيات لمنع انسحابهم من الجبهة. وقد فعلوا ذلك ليس خوفا من قوتهم الجماهيرية غير الموجودة. بل حفظا لعهد الرفاق والاخوة.

وبعد شهرين بالتقريب ستحسم الجبهة، وبشكل حر وسري ودمقراطي.. في قضية المرشحين للكنيست.. ولا احد يعلم من سيكون في الاماكن الاولى.. لكن الذي يجهز نفسه «للزعل» والانسحاب، سيقول لك: دمقراطية!! فالقائمة معروفة.. فلان وفلان.. ويسمي شخصيات شعبية جماهيرية. ستكون الاقرب للفوز. وعندما تحسم القضية دمقراطيا. وينجح من سماهم صاحبنا «المتحضر للزعل».. عندها، سيتهم منطقة كذا وكذا. والحزب. وتصبح الجبهة مجموعات اشخاص لا عمل لها الا التآمر عليه.



هذه الحالة، تجدها في كل الاحزاب وفي كل مكان. وفي كل جسم دمقراطي. لان هناك شخصيات مبنية على عدم قبول الخسارة، وقد يحدث هذا في كل حزب. وفي كل مكان. لكن، ممنوع ان يحدث هذا في الجبهة.. لان بعض قوة الجبهة في قلة هذه الصراعات.

لكن، ليكن واضحا لقيادة الجبهة، بانها مطالبة جماهيريا بالحزم بقوة وبسرعة امام ظواهر كالتي حدثت في الماضي. ولا مكان في الجبهة لمن يعترض على قائمة الجبهة بعد الحسم الدمقراطي. حتى لو كان الخمسة الاوائل من قرية صغيرة.

لكل جبهوي وجبهوية كامل الحق في ترشيح نفسه، وواجب كل جبهوي وجبهوية العمل على نصرة الجبهة بغض النظر عن نتيجة الحسم الدمقراطي.. هكذا.. اعدكم ستقوى الجبهة.. هكذا سيحترمها الناس اكثر.

ليصل حزب العمل وليجُل، ولتعصف الرياح بكل قوتها. ولتغمر وجه الارض فيضانات، ولن يخاف على بيته الا الذي بناه بناء غير سليم. وكلما كان البيت الجبهوي قويا. خرج الرابح من كل مبارزة مع الاعاصير.

عفيف سالم

رحم الله ايام زمان يا دكتور!

● لا يمكن اعتبار العودة الى الماضي، وفي كل الاحوال، عودة الى السلفية السياسية والوطنية والقومية والدينية. فالعودة الى الماضي تهدف في كثير من الاحيان الى فهم النضال السابق من ناحية، والى استيعاب الدروس واخضاعها لعملية اعداد النظرة والبرنامج المستقبليين من ناحية اخرى.

واذكر مما اذكره من الاقلام القومية الواضحة في موقفها، والتي تجرأت على اعلان كلمتها، في اثناء ازمة الخليج في العام ١٩٩٠، قلم الدكتور فهد الفانك، الذي اعتاد نشر مقالة له في صحيفة «العرب» اللندنية وكان ينشرها في صحيفة «الرأي» الاردنية. وقد تصدى الدكتور الفانك، في تلك الفترة، الى كل تلك الدعاوى الداعية الى اسقاط النظام العراقي، برئاسة صدام حسين، رغم عسفه وظلمه، داعيا الى حل الخلافات العربية – العربية في الاطار الشرعي العربي.

يومها احسست وانا المقيم في الناصرة بان هذا الانسان العربي المقيم في الاردن قريبا مني. وتأكدت اهمية الانتماء القومي واهمية الانتماء، ايضا، الى الفكر القومي والوطني التقدمي والدمقراطي العربي. هذا الاحساس، الذي كان لا بد منه، ومن تأكيده.

الا ان الدكتور الفانك، وبعد اقل من ستة اعوام، بدأ في التراجع عن تلك الافكار الوحدوية العربية، الامر الذي، يخال لي، انه اوقعه في الاطار الاقليمي التقوقعي الضيق. وهذا ما تشير اليه مقالته القصيرة في صحيفة «الرأي» الاردنية، في الاسبوع الماضي. فقد علق الدكتور الفانك في مقالة له بعنوان «الاردن في الانتخابات الفلسطينية» على ما قاله المحاضرون الفلسطينيون في ندوة عقدها «مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الاردنية. فقد اختار الفانك القول: «في الحديث المسهب للمحاضرين عن الانتخابات الفلسطينية وما بعدها لم يتطرق اي منهم الى نتائج الانتخابات على العلاقات الاردنية الفلسطينية لان هذه العلاقة غير ذات موضوع ولا تشغل بال احد. ولكن، كما هو متوقع، فقد انهالت على المحاضرين اسئلة الجمهور الاردني حول هذه العلاقة فاضطروا للحديث الصريح ومما قالوه: «لم يرد ذكر الاردن او العلاقة معه في برنامج او شعارات اي مرشح، فلم تكن هذه العلاقة موضوعا انتخابيا.

«سقط جميع المرشحين المعروفين بان لهم علاقة سابقة او راهنة مع الاردن وقد جرت تسمية بعضهم كأمثلة.

«لو نجح اي مرشح له ميول اردنية فلن يجرؤ على تبني هذا الموضوع واثارته في المجلس».

«المطلوب فلسطينيا هو علاقة ندّية مع الاردن، شعب لشعب ودولة لدولة».

وخلص الدكتور الفانك الى القول: «ان موضوع الوحدة الاردنية – الفلسطينية تحت اي صيغة وارد في الضفة الغربية والقطاع، وانه موضوع سياسي في الاردن، فقط، وقبوله مقصور على لون واحد من الوان الطيف الاجتماعي الاردني».

ومن هذه الخلاصة يتضح ان الدعوة الى الوحدة الفلسطينية – الاردنية، باتت من نصيب لون واحد من الوان الطيف الاجتماعي الاردني.. واذا ما استمررنا في تطوير هذا المنطق فانه يمكننا التوصل الى ان الدعوة للوحدة العربية هي دعوة مقيتة محصورة في اطار ضيق ذي لون واحد. وعليه لم يبق امام الشعوب العربية وانظمتها الا التقوقع في اطار الاقليمية والبحث عن تحالفات جديدة خارج المنطقة وصولا الى اوروبا وامريكا او في احسن الاحوال الى تفضيل اقامة علاقات مع حكام اسرائيل على اقامة علاقات مع دولة او شعب عربي مجاور.

ما نسيه الدكتور الفانك، او ما تناساه، هو ان الشعوب العربية اعتبرت، او آمل انها ما زالت تعتبر، القضية الفلسطينية قضية العرب الاولى. وان هذه الشعوب العربية، دفعت في مرحلة تاريخية شعار الحفاظ على الهوية الفلسطينية المستقلة وعلى استقلالية القرار الفلسطيني الى امام، ومن هنا جاء الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب. فقد رأت الشعوب العربية ان الصراع ليس بين الهوية الوطنية الفلسطينية والشعوب العربية وهويتها الاقليمية وانظمتها، بل هو صراع مع حكام اسرائيل، الذين رفضوا حتى مجرد الاعتراف بوجود هذا الشعب الفلسطيني.. ام اننا نسينا؟!

لقد كانت عملية بلورة وابراز الهوية الفلسطينية المستقلة، في تلك المرحلة التاريخية، المستمرة حتى

(البقية على ص ١٦)

مرزوق حلبي

اطلالة من اليمين على اليسار

● الدمج الذي حصل في يمين الخارطة السياسية بين «الليكود» و «تسومت»، وان اعتبره عرابوه مكسبا وحدويا للقوى «القومية الصهيونية» – حسب رفائيل ايتان – فهو يعكس ازمة تنظيميه وعقائديه في اوساط هذه القوى، ويؤشر من ناحية ثانية على وجهة التحولات السياسية المحتملة في المجتمع اليهودي. كما ان ما يحدث في اليمين يجعلنا، وعلى نحو غير ارادي، نلتفت الى اليسار لنعرف ما يحدث في بيته.

ليس صدفة ان يكب قادة «الليكود» مؤخرا على بحث امكانية تعديل برامجهم السياسية في ضوء التحولات الجارية على الارض فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية. فينبغي الا يغيب عن بالنا ان «الليكود» نُحّي عن دفة الحكم بسبب اخفاقه الكلي في مواجهة الانتفاضة وايجاد مخرج من وحل الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني / العربي. هذا اضافة الى جملة اسباب وعوامل. فخيار القوة وكسب الوقت الذي اعتمدته آخر حكومة برئاسة يتسحاق شمير عقد الوضع الى حدود انفجار كلي في المنطقة، وقد تزامن هذا التصعيد على المستوى السياسي مع تأزم اقتصادي تجسد في بطالة واسعة وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي وتناقص حجم الاستثمارات الاجنبية وارتفاع العجز في الموازنة العامة. وعلى هذه الخلفية عاد حزب «العمل» الى الحكم ليحدث انطلاقة ما في الوضع على شقيه مدعوما بموقف امريكي متحمس لدفع عملية السلام. ومع التطور السلامي الحاصل على المسارين الاردني والفلسطيني تحركت الارض ومادت تحت اقدام اليمين الايديولوجي الذي الفى نفسه محاصرا في مقاعد المعارضة، بالفعل السياسي للحكومة وبالوقائع على الارض. ومن الواضح ان سلوك قوى اليمين يعكس ازمته ووضعية الحصار والسعي الى انقاذ ما يمكن انقاذه!

لقد شهد «الليكود» و «تسومت» تحولات جذرية بعد انتخابات العام ١٩٩٢. فقد حصلت حركة انشقاق في الحزبين. دافيد ليفي ومعسكره في «الليكود»، وغونين سيغف وزميلاه في «تسومت». وهذا الانشقاق – في الحزبين – وان بدت اسبابه شخصية ينطوي على اصطفاف جديد للقوى داخل اليمين. وانشقاق ليفي وسيغف جاء على خلفية تعديلات دستورية في الحزبين بادر اليها نتنياهو وايتان. فقد ابدى الرجلان نزعة تفرد واستبداد في تسيير شؤون الحزبين لاقصاء الخصوم واستبعادهم من مواقع التأثير داخل المؤسسات والهيئات الحزبية. وانطوت هذه الاجراءات ايضا على توجه غير دمقراطي تجسد في تكتيكات وحيل وخطاب مشحون بالعنف.

وثمة امر مشترك بين نتنياهو وايتان غير احرف اسميهما. وهو الديماغوغية والسطحية في خطابهما الى الجمهور. فكلاهما يبني طروحاته مستندا الى التخوف الطبيعي لدى المواطن من التغيير والتحول في الوضع السياسي، والى الافكار المسبقة النمطية التي تراكمت لدى

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

الحارثون على الثلث




● عزيزي شمعون!

اهنئكم بسلامة العودة من رحلتكم القصيرة الى لندن ودافوس، بصحة لم تؤثر فيها لسعات برد تينك المدينتين.

ان احدث استطلاع للرأي جرى في غيابكم، يشير الى ان حزبكم - حزبنا - سيحصل على ٣٣٪ من الاصوات العربية، وهو تقدير واقعي، برغم سيل الانتسابات الذي تدفق على مكاتبنا في تل ابيب، فثمة كثيرون، خاصة من الشباب الذين يميزون بين من سرق ارضهم ومن يسعى لاعادتها، نكثوا بانتسابهم، لا بل يجاهرون اليوم بأنهم جبهويون وسيصوتون دائما للجبهة!

مجانين.

الثلث تماما يا سيدي. وكان الاغنياء في بلادنا، او الذين عاقبهم الله «بخلفة بنات على الحل»، يعطون ارضهم للمعدمين، يفلحونها ويعتنون بها، مقابل ثلث انتاجها. وكان ذلك الثلث يكاد لا يوفر لقمة الخبز الحاف، ولذا، اضيف اليه حذاء للحراث، باعتبار ان نسبة التآكل في قدميه سترتفع وهو خلف الفدان (الثورين) و.. «ترّح - خاير - عاود»... من طلوع الشمس الى مغيبها.

لا اظنك قادرا على فهم هذه الاصطلاحات الفلاحية القديمة، تماما كما انك لا يمكن ان تفهم نفسياتنا وعقلياتنا فهما عميقا وصحيحا، رغم ذكائك المتوقد وعبقريتك الفذة.

ويؤسفني انك لم تقتنع برأيي رغم ترديدي له مرارا على مسمعك، ولكن لا ضير في معاودة الشرح والتكرار. كم قلت لك يا صاحب السعادة ان ثلثنا لا يصوت «مع»، بل يصوت «ضد»، فلم تفهم. واذا كانت اشكنازيتك حالت دون ذلك، فما عذر رعنان كوهن وفؤاد وبقية السفراديم!!

نحن مستعدون ان نخلق تبريرات لموقفنا المؤيد لحزب السلطة سواء حقق سلاما ام طور سلاحا، فالامن للجميع، والاعمال التخريبية التي قد يرتكبها من هَجّروا بيوتهم في سحماتا وميعار والدامون، لا تميز بين دم عربي ودم يهودي (حتى الدم الاثيوبي).

ان جباهنا مثل اواني «تيفال»، لا تندى ابدا، ونفوسنا كاطارات «دنلوب»، تناسب كل الطرق مهما كانت وعورتها.

بالامس امر وزير ماليتك باغداق الاموال على مستوطنات الجولان. فهل نحن ضد التطوير!! ثم ماذا يضير السوريين اذا استعادوا هضبة زاهرة عامرة، تضحك لشمس الجولان الباردة، بدل الخرائب والاطلال التي تركوها في حربهم العدوانية ضدنا!!

وبالامس ايضا حدد وزير خارجيتك هوية قطرات الماء! كم هو بليغ هذا البراك:

«ان كل قطرة ماء تصب في بحيرة طبريا هي ملك لنا».

صحيح ان ذلك يذكّر بمقولة «للاردن ضفتان، واحدة لنا والاخرى كذلك»، لكن تلك مقولة يمينية! وهل تريدون ان يموت الناس عطشا!! لا بل ان اي شحّ في الماء سيضر بالعرب اكثر من ضرره باليهود! (ربما بسبب ما يسميه الجبهويون الخبثاء تمييزا عنصريا!)

حتى اعتصام السلطات المحلية احتجاجا على مماطلة الحكومة في الدفع (وما دخل حزب العمل!!!) «طلعنا فيها رأسا».

يحضر الجبهويون فيجدوننا نسابقهم الى الخيمة امام مكتبك!

يصرخون ويصرّحون للاعلام فنصرخ اكثر منهم، ونهرع الى السماعات الطويلة كصنانير الصبر، لنشرح ما تعانيه سلطاتنا. وبيني وبينك اهم الخدمات متوفر لنا. ففي قرانا ومدننا، واستجابة لرغبة الاهالي، وحرصا منا على سلامة «ابناء شعبنا الحبيب»، قمنا بحفر الشوارع معا، كي نرغم السائقين على الابطاء. آخر حفرة في احد الشوارع ارسلنا لحفرها ستة عمال وحفارة (شوفل)، مع انها لا تزيد عن ٤٠سم × ٤٠سم وهي بعمق ١٠سم. لكنها منذ حفرت في اول يوم في السنة وهي تؤدي عملها بشكل رائع، لولا الترسبات الموسمية التي كادت تطمرها، والتي قد تضطرنا الى ارسال ستة آخرين لتنظيفها.

نحتج، نصرخ، نتظاهر، لكننا في نفس الوقت ننشط في جمع التأييد والمؤيدين، بموائد رمضانية تشرح الصدر. وكم كان موقفنا يتعزز والسنتنا تطول اضعافا، لو انكم تسمحون بدخول بعض الفلسطينيين الذين طردهم عقيد ليبيا، الى الضفة الغربية، على غرار ما فعلتم مع اليمنيين والفتناميين والاثيوبيين والروس والبوسنيين!

نحن نتوسم فيكم يا صاحب السعادة ان تكونوا الوسيط في حل الخلافات العربية، فتصلحون ذات البين بين الاردن والسعودية، بين اليمن واريتريا، بين السودان ومصر، لا بل بين العراق وسوريا! ان كفاءتكم التي اسفرت عن منتدى اقتصادي يطور الشرق الاوسط، بتمويل الماني وياباني، لكفيلة بجعل الاخوة العرب يأكلون على طبق واحد.

ولا يغرنكم ما يبدو من تعلقنا المزعوم بالطائفية والعائلية، فهو شأن مظهري كسائر شؤون سلوكنا. ولا تشعروا بحرج في عدم ترشيح ابن طائفة ما. اطمئنوا واسمعوا «من هالذقن»، فحصتكم في حرز امين. في الماضي لم ترشحوا مسيحيا، فهل نقصت اصواتنا من المسيحيين! افعلوا ذلك وتأكدوا بانفسكم.

في الماضي كانت الميزانيات تسح كخيط «السليكة» فهل انخفض تأييدكم ونقصت شعبيتكم!!

الم اقل لك اننا نصوت «ضد» لا «مع»!

في تلك القرية الشمالية «تفلسف» سكرتيرنا بان عائلة... مضمونة وفي جيوبنا! فكان ان انتقموا منا، ونكاية به صوتوا لليكود! فهل كانوا محقوقين!

فقط نقطة واحدة يجب ان تهتموا بها! اياكم والخسارة! فنحن الحراثين على الثلث، نعلق في اعناقنا مجسمات متعددة الوجوه، وعلى كل وجه صورة. وتطفو دائما على الصدر صورة الزعيم الناجح، ولا اظنكم تلوموننا اذا نحن قلبنا المجسم على صورة بيبي، رفول، درعي، ليفي، هامر، اذا كان احدهم هو الفائز.

وفي الختام وقاكم الله شر «ميلة الدهر» و «قلبة الصدر»! (والاخيرة مني)

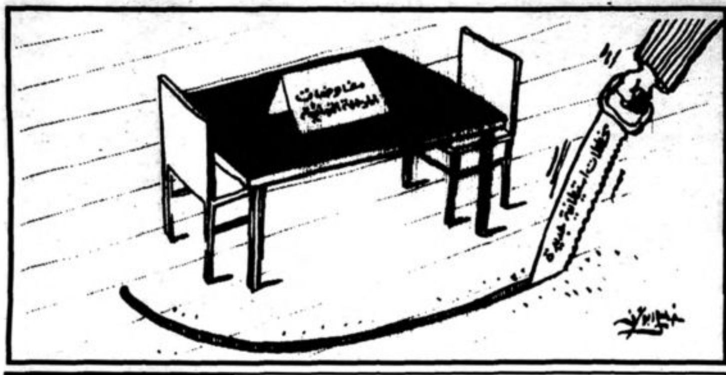
مع تحيات

معراخي

● عن جد ●

على الحد

يتوقف عقلي عن الاستيعاب تماما عندما اسمع ان صاروخ ساغر انفجر في جندي، فاصيب (الجندي لا الصاروخ) بجراح بين خفيفة وخفيفة جدا!



❑ عصام مخول ❑

«سورة يوسي» وازمة «ميرتس»!

● عندما ظهرت الوزيرة شولميت الوني مؤخرا على شاشة التلفزيون في برنامج «موكيد» تعلن باستقامة غاضبة، القطيعة مع حزب «ميرتس» الذي اسسته وقادته وارتبط باسمها، وتعلن انها لن تتنافس في الانتخابات القادمة لا على رئاسة الحزب ولا على اي موقع في قائمته، كانت الانظار جميعها مشدودة اليها وهي تطرح بمرارة الاسباب التي قادتها الى هذا الاستنتاج، وتتركز في «خيانة حزبها لها» «وخيانته للطريق الذي شقته، وللمبادئ التي قام على اساسها وكانت مبرر وجوده». وتتركز ايضا في دور يوسي (وهو اسم الدلع ليوسف) سريد، الذي لم يأل جهدا ولم يفوت فرصة في تدافعه لاقتناص انجاز حياتها السياسية الاساسي، في اشبه ما يكون، بنجاح مصارع «السومو» في دفع منافسه خارج حلبة المصارعة اليابانية. معلنا على رؤوس الاشهاد، ان قواعد اللعبة قد تغيرت، ليصبح «يوسي» على خلاف «يوسف»، هو الذي «يلقي باخوته في الجب» وهو الذي يبيع مبادئهم «بثلاثين من فضة» في حمأة تقاربه مع حزب «العمل» الحاكم، حتى بات من الصعب على المحللين السياسيين، التمييز بين طروحات وممارسات «ميرتس»، وبين طروحات وممارسات حزب «العمل»، وبات السؤال الاكثر الحاحا يتمحور حول مجرد مصداقية وجود «ميرتس» خارج اطار حزب «العمل»، في حين ارتفعت الاصوات في داخل حزب «العمل» للمبادرة الى اعادة يوسي سريد الى البيت، وضم «ميرتس» كمركب في حزبهم.

لم يكن من قبيل الصدفة، ان ينظر المشاهد الى ملامح شولميت الوني على شاشة التلفزيون، فيرى صورة النائبة الشيوعية تمار غوجانسكي، في احد الايام التاريخية للجبهة في الكنيست، وهي تزف لوسائل الاعلام المحلية والعالمية، انجاز الجبهة في انتزاع تراجع حكومة «العمل» - «ميرتس»، عن قرار مصادرة الاراضي في القدس العربية في ايار ١٩٩٥، وما تعرضت له من عنف يوسي سريد الفاضح، امام عدسات التلفزيون، وهو يدفعها بمرفقه ليقتنص الميكرفون، في محاولة يائسة لاقتناص الانجاز الجبهوي الرائع.

وقد لا يكون من قبيل الصدف وحدها ايضا، ان القدر في كلتا الحالتين، ساق الى طريق سريد امرأتين ناجحتين، بل قد يكون مردّ ذلك الى موقف اجتماعي مسبق، يعتمد «رجولة» لا تحتمل ان تعيش في ظل نجاح امرأة سياسية لا تدور في فلك الوزير.

كان من الممكن، تجاوز التوقف عند هذه الرغبة اللجوجة لدى الوزير يوسي سريد في اقتناص انجازات الاخرين، وكان من الممكن الاكتفاء باقتباس سكرتير راتس السابق، مردخاي فيرشوفسكي، بان «سريد سيكون بعد شولميت الوني ملكا كبيرا على مملكة صغيرة»، لولا ان سريد ماض في اغتصاب ذاكرة الناس، واعادة كتابة تاريخه الشخصي وتاريخ حركته السياسية كما يروق له في ظل التطورات الجارية، واقتناص مواقف ليست بمواقفه، كما ظهر في تعقيبه مثلا، على سؤال المحلل الصحفي شالوم يروشلمي (معريف ١٩٩٦/١/٢٣) «لقد اصبحتم في ميرتس تشبهون الى حد كبير حزب العمل!» فيجيب سريد: «نحن الذين قدنا الحكومة الى الطريق الذي آمنا به خلال ٢٥ عاما. فهم (حزب العمل) عارضوا دائما التفاوض مع م.ت.ف. وعارضوا حتى تقرير المصير للفلسطينيين، ولكنهم في النهاية نفذوا برنامجنا».

فهل آمنت «ميرتس» وقبلها «راتس» فعلا، بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني منذ خمسة وعشرين عاما. وهل نادت تاريخيا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها كما يدعي الوزير سريد؟ ان ذاكرة الناس مهما كانت قصيرة، لا زالت تردد مواقف اخرى للوزير وحزبه، وتهديده الاستعلائي للفلسطينيين ابان حرب الخليج، ان «فتشوا عني»، لا ازال ماثلا، كما ان وثائق «ميرتس» و «راتس» تثبت عكس ذلك، وتوثق انكارهم على الجبهة مواقفها المبدئية من حل القضية الفلسطينية وطعنهم فيها، وهي المواقف التي انفردت بها الجبهة تاريخيا على الساحة الاسرائيلية ولا زالت تنفرد، ويحق لنا، ان نستبق محاولة الاقتناص القادم لمواقف الجبهة وان نطالب «ميرتس» برئاسة سريد، ان تعطي الجواب: هل «ميرتس» تؤيد انهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والعودة الى حدود الرابع من، حزيران؟ وهل تؤيد ميرتس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية؟ وهل تؤيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص اللاجئين؟

انها عينة من اسئلة تضع على المحك، مصداقية مفاخرة سريد فيما يتعلق بالموقف من السلام العادل، خصوصا وهو يجهد في الترويج للحل القائم على انسحاب اسرائيل من «غالبية المناطق المحتلة عام ١٩٦٧»، وضم ١٠٪ منها الى اسرائيل.

ان الجبهة التي تعتز بنهجها الثابت كافحت وتكافح من اجل ان تصبح مواقفها السياسية والاجتماعية، من نصيب اوسع الفئات في المجتمع الاسرائيلي، دون ان تمن احدا، ايمانا منها بان سياستها المبدئية تعبّر عن الطموحات الحقيقية والمصالح الجوهرية لشعبي هذه البلاد، ولكن هل يحق لسريد ان يدعي الحق لحزبه على هذه المواقف التي اقترب منها حديثا وبشكل جزئي وان يقتنص حق اصحابها عليها، حين اصبحت رأس الزاوية في الحل السلمي؟

لقد اعتبرت الوزيرة الوني، في برنامج «موكيد» في احدى ادق واجرأ اشراقاتها، ان التعبير

(البقية على ص ١٦)

حماية البيئة والمحافظة عليها على جدول مفاوضات السلام




* خطة شاملة لمكافحة ظاهرة التصحر وتلويث مصادر المياه والهواء في منطقة الشرق الاوسط * تخصيص (١.٥) مليون دولار لبناء ثلاثة مراكز في العقبة وايلات ونويبع لمنع التلوث *

❐ اعداد: سعيد سليمان - مخطط بيئة ❐

● ان موضوع التربية البيئية والمحافظة على البيئة من اهم المواضيع المحيطة بنا، سواء أكان ذلك على الساحة العالمية، او الساحة المحلية. وهذا نابع بالطبع من مدى تأثير الاحداث البيئية على قطاعات واسعة من العالم، حيث ان الاضرار والمخاطر البيئية لا تنحصر فقط في موقع الأحداث البيئية انما قد تمتد لتشمل مناطق واسعة من الكرة الارضية. في هذه المقالة نحاول ان نستعرض اهم المواضيع البيئية التي نوقشت في مفاوضات السلام في مجموعة العمل في مجال حماية البيئة، التي عقدت في تاريخ ٦ - ٧ نيسان عام ١٩٩٤ في لاهاي، وما زالت مطروحة حتى الآن، باشتراك ممثلين عن ٣٦ دولة، بالاضافة الى السوق الاوروبية المشتركة (ES) والبنك الدولي والامم المتحدة.

**** المواضيع المطروحة على جدول البحث:**

اهم المواضيع التي نوقشت في هذه المفاوضات كانت:

١ - ظاهرة التصحر (desertification): فانتشار ظاهرة التصحر هو من اهم المواضيع البيئية التي طرحت على جدول بحث هذا المؤتمر، حيث ان الزيادة في التكاثر السكاني زادت من استغلال الاراضي للصناعة والزراعة، مما ادى الى انخفاض جودة التربة نتيجة تملّح التربة وجرف الطبقة العليا التي يتجمع فيها معظم قدراتها الانتاجية.

٢ - تلويث مصادر المياه: والنابع في منطقة الشرق الاوسط من عدة عوامل أهمها:

أ - الاستهلاك الزائد لمصادر المياه مما يؤدي الى تلويث وملوحة مصادر المياه.

ب - تدفق مياه المجاري والبقع النفطية الى مياه الخلجان والبحار.

٣ - تلويث الهواء: لا يوجد في منطقة الشرق الاوسط مصادر لتلويث الهواء باستثناء المراكز الحضارية الكبيرة التي يوجد فيها تلويث للهواء الناتج من دخان السيارات والمصانع الخ...

**** الاهداف الناتجة عن هذه المفاوضات:**

من اهم الاهداف والمبادئ التي انبثقت عن هذه المفاوضات:

١ - التعاون الاقليمي المشترك لمعالجة جميع القضايا البيئية في الشرق الاوسط.

٢ - مسؤولية كاملة لجميع الدول المشتركة في المفاوضات للمحافظة على البيئة.

٣ - المحافظة على المصادر الطبيعية للأجيال القادمة.

٤ - محاربة التصحر.

٥ - محاربة كافة مصادر التلويث.

٦ - تطوير اجهزة تقنية حديثة بدل الاجهزة الصناعية الملوثة.

٧ - المحافظة على شواطئ البحار من مصادر التلويث.

٨ - تعاون اقليمي مشترك للمحافظة على النباتات والحيوانات في المنطقة.

٩ - المحافظة على الأراضي الزراعية من مصادر الملوحة المختلفة.

**** السبل والوسائل لمحاربة الأضرار البيئية في الشرق الأوسط:**

١ - مكافحة التصحر: كانت هنالك عدة اقتراحات لمكافحة التصحر، حيث اقترح الوفد الاسرائيلي المفاوض اقامة مركز عالمي لمكافحة التصحر والذي يهدف الى:

أ - زيادة الابحاث البيئية في منطقة الشرق الاوسط.

ب - العمل لأجل تحسين الظروف الحياتية للسكان في الاماكن الصحراوية.

ج - تشجيع اقامة مؤتمرات بين رجال العلم المختصين في هذا المجال.

اتفق في النهاية ان يقوم البنك العالمي بفحص خطة لمعالجة انهيار الموارد الطبيعية في المناطق المقفرة في الشرق الاوسط، وتشمل الخطة اقامة المراعي، تربية الحيوانات البرية، غرس المزارع، تنقية المياه المالحة وسيتم تنفيذ الخطة بواسطة خمسة مراكز محلية.

٢ - ادارة بيئية (enviromental managment): اتفق على تنفيذ عدة فعاليات في مجال الادارة البيئية مثل:

أ - وضع انظمة تعامل بيئي في الشرق الاوسط، وانشاء ورشة للحماية والقياس في المجال البيئي.

ب - ارسال وفد الى المنطقة لاجراء بحث وتقدير للتأثيرات البيئية.

ج - انشاء بنك معلومات للبيئة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

د - اقامة مجلس أعلى للبيئة في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يحظى بدعم وتأييد جميع دول العالم.

٣ - مشروع منع تلوث خليج ايلات/ العقبة:

اتفق على اعداد نظام طوارئ لمعالجة مسألة البقع النفطية في الجانب الشمالي من خليج العقبة، ووافقت المجموعة الاوروبية على ارسال ٢.٥ ايكو لرصدها في بناء ثلاثة مراكز في العقبة وايلات ونويبع، لحماية تلك المناطق من انتشار البقع النفطية او كوارث أخرى قد تقع في البحر.

أغصان الزيتون شعار للسلام ودواء لتخفيض نسبة السكر في الدم لدى المرضى المعالجين بالأقراص فقط

● لم تعد أغصان الزيتون تستعمل فقط كشعار للسلام، بعد ان كشفت الأبحاث الطبية بأنها تحتوي على مادة فعالة تساعد في هبوط نسبة السكر في الدم عند مرضى السكري الذين يعالجون بالأقراص وليس بمادة الانسولين.

هذه النتائج عرضت في الاجتماع السنوي للجمعية الاسرائيلية لمرضى السكري. وهي نتائج لبحث استمر (١٣) اسبوعا شارك فيه (٨٠) مريضا بالسكري يعالجون بالأقراص. باشراف طاقم من الاطباء والباحثين في مستشفى «وولفسون».

مدير قسم السكري في المستشفى د. حوليف فاينشطاين عاد وأكد على استعمال خلاصة أغصان الزيتون لموازنة مستوى السكر في الدم، قديما في اليمن ولدى السكان البدو كعلاج ويقال انها استعملت ايضا في الاندلس (اسبانيا) وفي عدد من دول جنوب افريقيا.

في البحث الذي يجري الحديث عنه قسم المرضى الى قسمين: الاول، تناول كبسولات تحتوي على تركيز من خلاصة اغصان الزيتون والثاني تناول كبسولات عديمة التأثير. ومع انتهاء البحث اتضحت النتائج التالية: الفريق الثاني هبط مستوى السكر في الدم بنسبة ٣٪ بينما هبط مستوى السكر لدى الفريق الاول بنسبة ١٠٪.

د. فاينشطاين أعلن ان البحث سيدخل مرحلة أخرى ستتركز بعزل المادة الفعالة عن باقي المواد الموجودة في الأغصان والتي لا تخدم الهدف المرجو. وحتى انتهاء المرحلة القادمة ستسوق في الأسابيع القريبة كبسولات تحتوي على خلاصة أغصان الزيتون، في الصيدليات.

«ضربة البرد».. يمكن منعها

● مع بداية فصل الشتاء، توصي وزارة الصحة من خلال مراكز رعاية الأسرة بضرورة الانتباه والحذر من ضرر البرد على الأطفال بشكل خاص، للتقليل من عدد الوفيات التي تحدث بين الأطفال بعد اصابتهم «بضربة» البرد، خاصة الاطفال «الخدج» وذوي الوزن المنخفض لكونهم أكثر قابلية للاصابة «بضربة» البرد اذا لم يتخذ الوالدان كافة الاحتياطات لمنع ذلك.

من الممكن ملاحظة اعراض «ضربة» البرد بأشكالها المتعددة، والتي تحتم التوجه المباشر للطبيب.

- لا مبالاة الطفل ورفضه الرضاعة او الامتصاص.
- انخفاض حرارة جسمه لدرجات منخفضة.
- احمرار وجنتي الطفل المصاب بالبرد وكأنه عائد لتوه من جولة في الهواء الطلق.
- وجود بقع وعلامات مطاطية على سطح الساقين، مضاعفاتها في المراحل المتقدمة تصلب اجزاء من هذه البقع.
- نزيف في الجهاز الهضمي.

ان «ضربة البرد» من الحالات التي يمكن منعها من خلال الحرص على إلباس الطفل الألبسة المناسبة والمريحة لفصل الشتاء. والأمر ليس بتعدد الطبقات من الثياب التي من شأنها الحد من حركة الطفل وتعطي نتائج عكسية لأن الحركة هي الوسيط الطبيعي لانتاج حرارة الجسم. ويستحسن الباسه ملابس خفيفة والاهتمام بتغطيته بكساء دافئ يمكنه من الحركة بداخله بحرّية. تدفئة الغرفة التي يتواجد بها الرضيع تتراوح بين ٢١ - ٢٢ درجة مع المحافظة على عدم تقلبات الحرارة بشكل شديد داخل الغرفة. وعدم تغيير ملابس الطفل او الرضيع في غرفة دون درجة الحرارة المذكورة أعلاه.

ارضاع الطفل في حالة الاستلقاء له عدة مخاطر

* د. وليد عرموش *

● احدى الظواهر المرفوضة والمضرة بصحة الرُضّع، هي ظاهرة ارضاع الطفل وهو مستلقٍ على ظهره. الأمر الذي يحمل معه مخاطر عديدة نحن في غنى عنها.

للأسف الشديد هذه الظاهرة تتبعها بعض الأمهات خاصة مع اطفالهن المعتادين على طلب الرضاعة في أثناء الليل. فبعد يوم عمل مضن تضطر الأم للاستيقاظ لارضاع وليدها. وفي هذه الحالة وكذلك في حالات الطقس البارد، تقوم الأم بمهمتها وهي مستلقية ورضيعها داخل الفراش.

في هذه الحالة قد يغلب النعاس على الأم وتغفو دون انتباه. وهنا قد تؤدي هذه الوضعية الى عرقلة عملية التنفس عند الطفل أو حتى اختناقه بسبب ضغط صدر امه على وجهه.

كذلك فقد تتدفق كمية من حليب الأم الى اذن الرضيع وتصل قناة «اوستاكيوس» التي توصل سقف الحلق بالأذنين.

وعدا عن ان تلك الكمية قد تحمل بعضا من الجراثيم التي تصل للأنف، فانها تشكل تربة خصبة لتكاثر الجراثيم في داخل الاذن والتسبب بالتهابات ومعاناة للطفل والأهل فيما بعد.

لذا فالطريقة المثلى لارضاع الطفل هي في وضعية جلوس مع انحناء بسيط الى الخلف.

كُلْ أقلّ وعِشْ أكثر

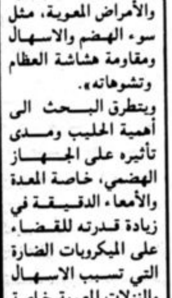
● تخفيض جدي في استهلاك السعرات الحرارية من شانه المساعدة في اطالة العمر. هكذا ادعى عالم بريطاني مختص بمشاكل الشيخوخة، اعتمادا على تجربة مخبرية ناجحة لاطالة متوسط العمر ومعدل سني الحياة على القوارض بواسطة تحديد الغذاء بنسبة ٤٢٪.

د. بريان ميري من معهد الشيخوخة البريطاني قال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ساندي تايمز»: «نجحنا في اطالة عمر فار كان معدل حياته ثلاث سنوات الى اربع سنوات ونصف السنة».

الصحيفة اكدت انه في اعقاب نشر النتائج المخبرية، ابدى ستون متطوعا ومتطوعة استعدادهم لاجراء تجربة مماثلة عليهم.

(طمرة)

الحليب يبعد الأمراض المعوية

● بعض الابحاث في السويد تقول: «ان بضع جرعات من الحليب يوميا يمكنها ابعاد العديد من الأمراض. والأمراض المعوية، مثل سوء الهضم والاسهال ومقاومة هشاشة العظام وتشوهاته».

ويتطرق البحث الى أهمية الحليب ومدى تأثيره على الجهاز الهضمي، خاصة المعدة والأمعاء الدقيقة في زيادة قدرته للقضاء على الميكروبات الضارة التي تسبب الاسهال والنزلات المعوية خاصة لدى الأطفال. ولم يتردد معدو البحث، في تصنيف الحليب كصيدلية طبيعية متكاملة بدون أعراض جانبية.

وفاة ٦٠٠ الف امرأة سنويا خلال فترتي الحمل والوضع



* ٩٩٪ من الوفيات في الدول النامية *

●افادت منظمة الصحة العالمية في تقرير خاص ان نحو ٦٠٠ الف امرأة، ٩٩٪ منهن في البلاد النامية، يتوفين سنويا في انحاء العالم من جراء مضاعفات تحصل لهن خلال فترة الحمل او خلال الوضع.

وأشارت دراسة جديدة تمت فيها مراجعة الأرقام السابقة، واضافة ٨٠ الف حالة وفاة بين الامهات تم احصاؤها في العالم، الى ان الرقم الاجمالي لعدد الوفيات بين الامهات يبلغ ٥٨٥ الف حالة سنويا.

وتحصل غالبية حالات الوفيات بين الامهات في آسيا (٥٥٪) التي يسجل فيها ٦١٪ من عدد الولادات في العالم. وتشهد افريقيا ٤٠٪ من حالات الوفيات بين النساء اللواتي يتوفين خلال فترة حملهن ام خلال الوضع مع ان نسبة الولادات فيها تبلغ ٢٠٪ من مجموع الولادات في العالم.

في المقابل تصل نسبة الولادات في البلدان المتطورة الى ١١٪ في حين تبلغ نسبة وفيات الامهات فيها اقل من ١٪.

وأوضحت الدراسة ان خطر الوفاة بسبب الحمل يبلغ مئة مرة أكثر في جنوب الصحراء الافريقية مما هو عليه في اوروبا حسب ما أفادت منظمة الصحة العالمية.

وفي البلدان النامية تتراوح حالات وفيات الامهات، لكل ١٠٠ الف مولود، من اقل من ٢٠٠ حالة في امريكا اللاتينية الى أكثر من ٨٧٠ حالة في افريقيا. وتسجل أعلى المعدلات في افريقيا الشرقية والغربية.

وتسجل ادنى المعدلات في النرويج حيث تحصل ست وفيات لكل ١٠٠ الف مولود. اما اعلى المعدلات فتسجل في سيراليون (١٨٠٠ حالة وفاة لكل ١٠٠ الف ولادة) وفي افغانستان (١٧٠٠ حالة وفاة لكل ١٠٠ الف ولادة).

نصائح منزلية

** البطاطا:

- حتى لا تلتصق قطع البطاطا المعدة للقلي ببعضها البعض، اغسليها بالماء الفاتر عوضا عن البارد، ولاضافة نكهة خاصة الى البطاطا يفضل اضافة بعض قطع من الثوم غير المقشرة والمشرطة بالسكين الى زيت القلي.

وفي حالة غليان الزيت الى درجة تناثره على الغاز يكفي وضع بصلة فيه فيهدأ الزيت.

وكي تتخلصي من رائحة القلي التي تنتشر في البيت، ضعي قطعة بقدونس صغيرة في الزيت عندما يبدأ بالسخونة.

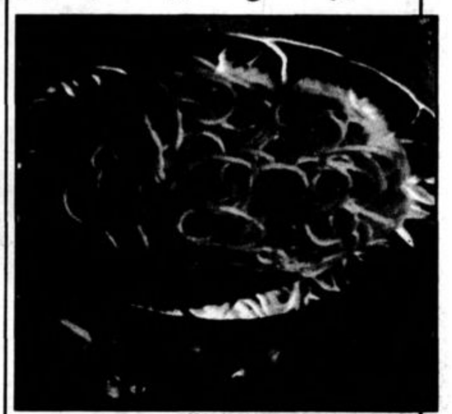
** الخضار:

- للتوفير في الوقت لسلق كافة انواع الخضار يضاف الى الماء قليل من البيكربونات. والأفضل تجنب اضافة الملح العادي الى الخضار اثناء سلقها لانه يجعلها قاسية. الافضل وضع الملح قبيل تقديم الطعام.

- لانعاش الخضار التي أصيبت بالذبول، بالامكان وضعها في ماء يحتوي على خل وقليل من السكر.

- للمحافظة على نضارة الخضار، ما زال العديدون ينصحون بوضعها داخل ورق.. والغالبية تستعمل ورق الصحف.

معكرونة على الطريقة الايطالية



□ المقادير:
* كيلو معكرونة.
* ثلاث حبات ثوم مفرومة.
* ٥ ملاعق كبيرة زيت ذرة.
* حبة فليفلة حمراء مقطعة الى مكعبات صغيرة.
* حبتان من البندورة مقطعة مكعبات صغيرة.
* ملعقتان كبيرتان من الخل.
* نصف كيلو لحمة.
* بندورة للصلصة (حسب الرغبة).

□ الطريقة:
- تسلق المعكرونة وتصفى من الماء.
- يحمر الثوم في الزيت حتى يصفر لونه، ثم تضاف مكعبات الفليفلة ويقلب المقدار لمدة دقيقتين، يضاف الخل ويتبل المقدار.
- تضاف صلصة المعكرونة الى ملعقة من السمن ثم توضع على نار هادئة وتُضاف ملعقة من الحساء.
- يعاد تسخين المعكرونة ثم تصب فوقها الصلصة ساخنة وتقلب المقادير.

نأمل أن تتوقف المؤسسة الحاكمة عن عنصريتها

(تتمة من ص٧)

الاولاد عن ذلك في البيت او وسائل الاعلام، والآن يطردون الاولاد الاثيوبيين بنداء: «اذهب من هنا، يا اثيوبي! ان لديك «ايدز»! وهذا التعامل يسبب الألم للأولاد الاثيوبيين حتى انهم يخجلون بآبائهم. كيف، حسب رأيك يمكن النضال ضد العنصرية؟

وراحيل حذرة في جوابها، وحسب رأيها انها مهمة صعبة تتطلب صبرا طويلا. وهي تطالب بالاعتراف بالاثيوبيين وبتقاليدهم الجميلة، وان يعترفوا بهم كبشر: «قبل كل شيء على الحكومة ان تحسن تعاملها وتوجهها الينا، وان ترضى بنا كبشر متساوين، لأن التغيير في تعامل الحكومة يجر تغييرا في تعامل المجتمع، وطالما بقيت الحكومة مستهينة بنا وتميز ضدنا – سيتصرف المجتمع بالمثل».

* الولد الاثيوبي - للتعليم الخاص *

في ساعات المساء في القدس تحدثت النساء الاثيوبيات كامهات وكعاملات وكمواطنات تميز ضدهن، وقد جسد حديثهن خلفية الغضب والاحباط، والقهر، التي انفجرت بقوة في مجرى المظاهرة الجماهيرية امام مكتب رئيس الحكومة.

قالت يوليانا، وهي ام لطفلين: انا اعمل في البلاد ليس في مهنتي. فمهنتي موازية لادارة حسابات في البلاد. في اثيوبيا تعلمت ١٢ سنة دراسة، وسنة أخرى، وعملت لمدة خمس سنوات في وزارة الزراعة.

وعندما قدمت الى البلاد تعلمت في الاستوديو، وبعد ذلك توجهت لامتحان قبول الى دورة، وكنت حينئذ حاملا في شهري الثامن. وبعد ان ولدت، اتصلوا بي هاتفيا في الكرفان ودعوني الى الدورة. الا انه لم يكن عندي مكان اترك الولد فيه.

وعندما عدت وتوجهت بعد حوالي نصف سنة – لم يقبلوني للدورة لأن الموعد قد فات. ولم يبق لدي خيار فذهبت للعمل في النظافة.

في اثيوبيا، كنت مسرورة بمهنتي، وفي البلاد ولعدم تمكني من العمل في مهنتي، فانا اعمل منذ أكثر من اربع سنوات في أماكن مختلفة. وحتى عندما اشتغلت في احد الفنادق، فرضوا علي تنظيف ١٨ غرفة كل يوم، بينما فرضوا على الأخريات (غير الاثيوبيات) ١٤ غرفة فقط. ولما احتججت على ذلك قالت لي المديرة: من انت؟ ان الاثيوبيين لا يتكلمون، فلماذا تتكلمين؟ وفصلوني بعد شهر.

اما زوج يوليانا، الذي كان انهى في اثيوبيا تعليما ميكانيكيا في مدرسة تقنية، واصبح ميكانيكيا بشهادة، يعمل الآن في مصنع لترميم المحركات، كعامل عادي.

يوليانا: وهذا ما يغيظني، فهو المهني الوحيد في المعمل، ولا يوجد غيره ميكانيكي بشهادة، وكلهم يأتون للتشاور معه، ولكن أجرته لا تزيد عن (٢.٥٠٠) شيكل في الشهر، ولا يقبض اكثر من (١٩٠٠) شيكل صافي.

ويوليانا تقول انها تذهب يوميا الى مكتب العمل وتسأل الموظفة، متى ستعطونني عملا؟ والموظفة تقترح علي العمل في التنظيف. ولكن مثل هذا العمل أجده بنفسي وبدون مساعدتها. وقد عملت ثلاث سنوات في هذا العمل، كأن الاثيوبيين لا يعرفون العمل بشيء آخر، ولم يقترحوا علي في مكتب العمل، اي عمل مهني، ولهذا فتشت بنفسي، ووجدت، بالقرب من بيتي، عملا هو العناية بالعجزة في بيت العجزة. وانا اعمل بوظيفة كاملة وبالورديات، وحتى في الأعياد وفي السبوت».

وتتابع يوليانا: انني اهتم بأولادي كثيرا وهل ستكون حياتهم مثل حياتنا؟ وهل سيذهب الولد من جيل ١٥ سنة الى العمل؟

الولد، ابن ٧ سنوات يشتكي لامه يوليانا، انهم في المدرسة يسمونه «الأسود» و«كوشي» ويسأل بسذاجة «لماذا مشينا كثيرا في الشمس؟»

يوليانا: «ذهبت يوما الى المدرسة، وقال لي الولد: «امي.. لا تدخلي» وكأنه يخجل بي بسبب لون جلدي. وقد ذهبت الى المدرسة عدة مرات وتحدثت مع المربية عن العنصرية. والمعلمة تحدثت مع الاولاد وفتشت له عن زميل».

وانهت يوليانا: «منذ خمس سنوات انا هنا في البلاد، وخلال هذه السنوات الخمس لم أتقدم خطوة الى الأمام، وانا لا اعرف الآن التكلم بالانجليزية التي كنت اتكلمها سابقا».

يواجه الاثيوبيون بمظاهر عنصرية في مكتب العمل وفي اماكن العمل، في المدارس ورياض الأطفال وكذلك في الجيش.

وقد تحدثت مالكا رادا عن ذلك بتوسع، قالت: عندي ٩ أولاد بينهم توأمان، الصغير هو ابن ٧ سنوات، وقد ولد في البلاد والبنت البكر عمرها ٢٤ سنة تتعلم معالجة الاسنان، والتي اصغر منها ٢٣ سنة طالبة في العمل الاجتماعي.

لقد تعلم زوجي مهنة «مواسرجي»، ولكنهم لم يعطوه عملا في مهنته، ثم اهلوه ليصبح مرشدا ولكن عمل طوال سنتين في ارشاد الاولاد الاثيوبيين، الى ان قالوا له، انتهى العمل. ثم اشتغل في البلدية، ثم في فندق، والآن يشتغل بالحراسة، وراتبه لا يزيد عن (١٧٠٠) شيكل في الشهر، والعائلة تتلقى مخصصات من التأمين الوطني لستة اولاد.

الدخل لا يكفي هذه العائلة الكبيرة قبل أن أذهب الى العمل واربح شهريا (١٨٠٠) شيكل.

واضافة الى المشكلة الاقتصادية فان لمالكا مشكلة صعبة مع جهاز التعليم، وشكاواهم شبيهة بشكاوي آخرين كثيرين من الاثيوبيين تجاه جهاز التعليم، فقد نقلوا أحد ابناء العائلة الى التعليم الخاص، مثله مثل غالبية الاولاد الاثيوبيين.

***

قادة السلطة يلقون الخطابات الرائعة لصالح «الاثيوبيين الرائعين»، ولكن عمليا تداس كرامتهم وضائقتهم كبيرة وأولادهم يصنفون كمعوقين. ومرة أخرى تعود القصة على ذاتها، القصة المعروفة عن الجهاز الأصم الذي يبدي الاستعلاء والاستكبار ويتهم جمهورا كاملا.

ان فضيحة سكب دم المتبرعين الاثيوبيين كانت فقط القشة التي قصمت ظهر الجمل.

مخطط ايراني لزعزعة استقرار الخليج؟!

● بقلم: وليد ابو الظهر ●

في اوائل كانون الاول الماضي شهد مقر المخابرات الايرانية «اطلاعات» في شارع حكيم نظامي في طهران اجتماعا هاما اثار اهتمام عدة اجهزة امنية غربية وكان محل متابعة وتحليل من رؤساء محطات وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.ايه» في الشرق الاوسط وخصوصا في بيروت ونيقوسيا والمخابرات الخارجية البريطانية «ام.آي ٦».

وكشف تقرير اعده الامريكيون ان الاجتماع الذي ترأسه وزير المخابرات الايرانية علي فلاحيان وحضره رئيس الحرس الثوري الايراني محسن رضائي ورئيس مكتب الحركات التحريرية الذي يشرف على استراتيجية «تصدير الثورة» تركز في شكل خاص على الخليج وتحديدا البحرين، وشارك فيه حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية للشؤون العربية المقرب جدا من المرشد علي خامنئي والمسؤول عن قسم الخليج في مكتب الحركات التحررية المدعو بيراني ومسؤول عن قطاع البحرين في المكتب ذاته اضافة الى عدد من رموز المعارضة الاسلامية البحرانية الاصولية بينهم شيخان مقيمان في قم والامين العام لـ «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» محمد علي المحفوظ الذي جاء خصيصا من بيروت لحضور الاجتماع فيما حضر ممثل عن تنظيم اصولي بحراني يقيم في لندن. ولوحظ حضور شاب بحراني يحمل اسم «ابو ايمن» بصفته مسؤولا عن خلية بحرانية تدربت في طهران وعين في هذا المركز منذ عودته مؤخرا من البوسنة حيث شارك في الحرب مع «كتائب المجاهدين».

وجاء في التقرير الغربي ان ذلك الاجتماع السري كرس كليا لدراسة سبل تنفيذ استراتيجية ايرانية جديدة تجاه دول الخليج وتدشين مرحلة متطورة من مراحل «تصدير الثورة» والارهاب. وما نقل عن تفاصيل ذلك الاجتماع ان البحث فيه تركز على مخططات لاثارة الاضطرابات والشغب في البحرين ودفع المعارضة الاسلامية وخصوصا الشيعية الموالية لايران الى تفجير الوضع في شكل تصاعدي قياسا الى احداث العام الماضي.

وتعامل التقرير بجدية فائقة مع ذلك المخطط واعتبره بداية لنقلة نوعية خطيرة جدا في السياسة الايرانية تجاه الخليج. وجاء هذا التحليل في اطار معلومات عن ان التيار المتشدد في طهران قرر الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة والانتقال من الدفاع الى الهجوم للتصدي لما يسميه «خطة امريكية لاحتواء ايران وعزلها تمهيدا لتوجيه ضربة لنظام الملالي» ويبدو ان الايرانيين بدأوا يعيشون حالة ذعر وقلق منذ ان اعلنت واشنطن عن تخصيص عشرين مليون دولار للـ «سي.آي.ايه» لاستخدامها في نشاطات تساهم في عزل ايران فقرروا الاسراع في الرد وفي منطقة استراتيجية وحساسة جدا هي الخليج.




* امير البحرين *

استراتيجية جديدة

وفي رأي المراقبين ان خيار طهران اثارة الاضطرابات وزعزعة الاستقرار في دولة خليجية مجاورة هو جزء من استراتيجية جديدة اعدتها في صراعها مع الولايات المتحدة. ويقول هؤلاء ان حكام طهران اكتشفوا مؤخرا ان هامش التحرك الدولي بات يضيق عليهم وتزايدت العراقيل امام استخدامهم الحركات الاسلامية المتطرفة المنتشرة في عدة دول للقيام بعمليات ارهابية تصب في مصلحة النظام الايراني.

فورقة الارهاب الدولي بدأت تنحسر بسبب حالة التعبئة التي يشهدها معظم الدول الغربية وسياسة التنسيق التي تتبعها غالبية الاجهزة الامنية لمكافحة التطرف والارهاب. وقد جاء الاتهام الالماني الاخير لوزير المخابرات الايرانية علي فلاحيان بلعب دور في اغتيال المسؤولين الاكراد الاربعة في مطعم ميكونوس في برلين قبل سنوات ليشكل تحذيرا للنظام الايراني من بلد اوروبي يعتبر حليفا قويا لطهران. وكذلك فسرت الاوساط المقربة من الجماعات الاصولية المتطرفة الحكم الامريكي الذي صدر مؤخرا بسجن الشيخ عمر عبد الرحمن مدى الحياة في قضية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك واعتبرته مؤشرا على استراتيجية دولية جديدة لمكافحة الارهاب.

وعلى الصعيد الشرق اوسطي والعربي وجدت الاستراتيجية الايرانية لـ «تصدير الثورة» نفسها امام طريق مسدود اثر عملية التحجيم التي تعرضت لها حركتا «حماس» و «الجهاد الفلسطيني» مصحوبة بمؤشرات عن مصاعب جديدة ستتعرض لها ايران ليس فقط على صعيد هاتين الحركتين بل ايضا على صعيد اهم ورقة يملكها الملالي وهي ورقة «حزب الله» في لبنان. واضيفت الى هذه «الصدمات» ورطة النظام السوداني التي تجعل حليفي طهران، البشير والترابي، في وضع صعب جدا يهددهما بحصار دولي وربما اكثر.

كل هذه المؤشرات جعلت الايرانيين يشعرون ان عملية الاحتواء بدأت تقترب من حدودهم فقرروا توجيه رسالة الى واشنطن عبر التصعيد في الخليج من خلال تهديد الامن والاستقرار فيه. ولذلك تم تفعيل مخطط التآمر على المنطقة عبر البحرين.

ويؤكد المراقبون انفسهم ان استهداف البحرين بالذات لم يكن صدفة، بل جاء نتيجة اجتماعات ومباحثات معمقة جرت على مستوى اعلى القيادات الايرانية من المرشد خامنئي بالذات وصولا الى مجلس الامن القومي والحرس الثوري والمخابرات والتقى حول هذا الهدف كل انصار التيار المتشدد.

ويعتبر الايرانيون ان البحرين هي الحلقة الاضعف في مجلس التعاون الخليجي، وتركيبتها الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية تسمح بزعزعة استقرارها بدون اثارة الشبهات او التدخل المباشر على غرار احتلال جزر الامارات العربية المتحدة «طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى». فالبحرين بلد مجاور لايران وصغير لا يتعدى عدد سكانه نصف مليون نسمة وتركيبته السكانية الموزعة بين شيعة وسنة تصلح للعب على الوتر الطائفي الحساس وفقره النسبي قياسا للدول النفطية الاخرى قد يشكل مدخلا لاعطاء المخطط الايراني بعد الازمة الاقتصادية الداخلية. وفي الجانب الايراني الداخلي اعتمد الملالي على وجود تيار من «القوميين» الايرانيين الذين «لم يغفروا للشاه تخليه عن الاقليم الرابع عشر» وظلوا حتى الان على ادعاءاتهم هذه علما ان الشعب البحراني، بكل فئاته وطوائفه، اختار طوعا الاستقلال عن بريطانيا ضمن دولة عربية مستقلة. ولا شك في ان المتشددين في طهران وضعوا في حساباتهم ان تبني اطماع الشاه التوسعية وفرض هيمنة ايران ولو بالارهاب من شأنهما ان يعززا رصيدهم في الانتخابات التشريعية المقبلة.



* «حزب الله» يدرب المتطرفين البحرانيين *

طهران - بيروت - لندن

المهم ان الخطة الايرانية قد وضعت. وتؤكد مصادر امنية ان تنفيذ المخطط استدعى تنسيقا وتعاونا مع تنظيمات ارهابية ودول خارجية وتحديدا بين محور طهران - بيروت - لندن لوضع التفاصيل العسكرية والتعبئة والدعم اللوجستي. وتشير هذه المعلومات الى ان السفارة الايرانية في المنامة، وخصوصا مكتب الملحق الثقافي، لعبت دورا هاما في التحريض والتعبئة والتنسيق بين الجماعات المخربة، وتعبئة شباب عدد من القرى المحيطة بالعاصمة. وقارنت هذه المصادر دور الملحقية الثقافية في البحرين بالدور الذي سبق ان لعبه الشيخ سعيد نعماني في الجزائر يوم كان يشغل منصب «الملحق الثقافي» والذي استحق عليه الترقية ليصبح ممثل خامنئي في افريقيا والمسؤول عن «تصدير الثورة» والاتصال بالتنظيمات الاصولية المتطرفة.

اما على صعيد ايران فقد تأكد ان معسكرات قم وثكنة الامام علي شمال العاصمة قد تولت تدريب مجموعات بحرانية وتأهيلها لصنع المتفجرات والقنابل الموقوتة وتفخيخ اسطوانات الغاز والسيارات، وقبل اشهر قامت طهران بارسال عناصر من هذه المجموعات الى البحرين عبر احدى الدول الخليجية، وفي هذا الوقت كانت معسكرات تابعة لـ «حزب الله» في لبنان تقوم بتخريج دفعات جديدة من الاصوليين البحرانيين في منطقة مشغرة في البقاع وفي معسكر اخر في الجنوب. وقام مسؤولون في «الجبهة الاسلامية لتحرر البحرين» يقيمون في حملة بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية بتأمين جوازات سفر مزورة وتأشيرات ضمنت ارسال ثلاث مجموعات على الاقل الى البحرين للانضمام الى الخلايا التي حركتها هناك السفارة الايرانية عبر اتصالاتها السرية ومن خلال دفع انصارها من رجال الدين الى استغلال المساجد لهذه الغاية. اما المعارضة الموجودة في لندن فقد ساهمت في التعبئة الاعلامية والسياسية عبر الفاكس والهاتف وتولت في شكل خاص ايصال التمويلات المالية التي كانت تردها من ايران.

هذه المرة بدا واضحا ان المخطط الايراني لحظ تصعيدا في العمليات لافتا للنظر قياسا لما حصل في كانون الاول من العام ١٩٩٤ وبين شباط وآذار ١٩٩٥. فالعمليات التي شهدتها البحرين مؤخرا كانت تنفيذا لخطة تصعيدية وضعت لتكون اخطر موجة عنف تشهدها البلاد وتصل الى حد اثارة اعمال شغب واضطرابات وحرائق وعمليات تهدد فعلا ليس فقط الامن والاستقرار بل الاقتصاد والسلم الاهلي في البلاد وتشكل خطرا على امن الخليج في مجمله.

وكان هذا التصعيد واضحا مع اكتشاف ان مثيري اعمال الشغب والفتنة قد انتقلوا من استخدام العصي والحجارة او احراق محولات كهربائية في العام الماضي الى استراتيجية «الارض المحروقة» عبر اشعال عدد ضخم من الحرائق في الممتلكات العامة والخاصة. وبدلا من العصي والحجارة كانت «اسلحة» المخطط الاخير قنابل موقوتة كما حصل في فندق ميريديان وتفجير اسطوانات غاز. وعلى الرغم من ان الخلايا الارهابية تملك حسب المصادر الامنية وحتى استنادا الى اعترافات بعض المعتقلين وسائل ارهابية اوسع تدربت عليها في معسكرات ايران ولبنان الا ان المراقبين الامنيين يعتقدون ان التصعيد التدريجي هو جزء من المخطط الموضوع وحصر العمليات الاخيرة ضمن قنابل موقوتة محلية الصنع وتفجير اسطوانات غاز كان مقصودا لسببين على الاقل: الاول هو ابعاد الشبهات عن ايران المعروفة بخبرتها الارهابية الاوسع واظهار العمليات وكأنها تعبير عن اضطرابات محلية فقط. ولكن في الوقت ذاته حرص الايرانيون على منح التظاهرات وعمليات العنف اوجه شبه متعمدة مع الوسائل التي تستخدمها الجماعات الاسلامية المتطرفة في الدول الاخرى، وهي مرتبطة بدورها بايران. وهنا لاحظ بعض المراقبين ان تفخيخ اسطوانات الغاز هو الاسلوب نفسه الذي تعتمده الجماعات المتطرفة في الجزائر وتؤكد معلومات امنية ان بعض العناصر البحرانية قد تدربت على هذا الاسلوب الارهابي في ايران وان متطرفين بحرانيين قد تلقوا في الاسابيع الماضية عبر السفارة الايرانية اشرطة فيديو تتضمن شرحا وافيا بالصوت والصورة لكيفية صنع قنابل متفجرة بقوارير الغاز وتفاصيل ملء هذه القوارير بمسامير وقطع حديدية لاستخدامها في حال صدرت الاوامر للانتقال الى مرحلة اكثر دموية وعنفا.

ضرب الاقتصاد الوطني

لكن معلومات اكثر من جهاز امني غربي تشير الى ان الايرانيين يعون خطورة وانعكاسات ضلوعهم في هذه المؤامرة ضد البحرين ويسعون، في الوقت الحاضر على الاقل، للبقاء خارج الصورة. ومن هذا المنطلق حرصت المخابرات الايرانية في مخططها على اعطائه صورة الانتفاضة الشعبية الداخلية «المحددة الاسلحة» لئلا تفسح المجال امام انزال الجيش البحراني واعلان الاحكام العرفية، وربما تدخل قوات خارجية للمساهمة في حماية امن الخليج وليس فقط امن البحرين.

وكان واضحا ان المخطط الايراني يستهدف تصعيدا خطيرا من شأنه ضرب مقومات البحرين الاجتماعية والاقتصادية فالعمليات التخريبية

(البقية ص١٦)

مخطط ايراني لزعزعة استقرار الخليج؟!

(تتمة من ص١٥)

الاخيرة حملت ابعادا رمزية خطيرة جدا. فهي للمرة الثانية تزامنت مع العيد الوطني لاستقلال البحرين وهو امر لم يكن مجرد مصادفة كما تزامنت ايضا وللمرة الثانية مع شهر رمضان المبارك. واضافة الى هذه الرمزية تأكد ان العمليات الاخيرة شكلت خطوة اخطر في عملية ضرب الاقتصاد الوطني وتدمير مرتكزاته الاساسية. فللمرة الاولى تعمد المتظاهرون وعن سابق تصور وتصميم.. واوامر، احراق محلات تجارية ومنشآت اقتصادية عامة وخاصة، والتعرض للعمال الاجانب والهدف من كل ذلك زعزعة الاستقرارين الامني والسياسي في بلد يقوم اقتصاده على هذين العاملين اللذين يشكلان عاملا هاما في نجاح البحرين كمركز مالي وتجاري دولي في المنطقة.

وبالطبع يضاف الى ذلك العامل الطائفي الذي حاولت ايران استغلاله من خلال الايحاء بأن الاحداث هي نتيجة حرمان فئة اجتماعية تتمحور في الطائفة الشيعية، وبدت كأنها تهدد البلاد بخطر حرب طائفية.

لكن هذه الابعاد الخطيرة لمؤامرة زعزعة استقرار البحرين وضرب اقتصاده وامنه انكشفت بسرعة. وسارعت الدول الخليجية والعربية وحتى العواصم الكبرى الى اعلان تأييدها الكامل لحكومة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ودعمها له ضد هذه المؤامرة الخارجية التي تتجاوز في اهدافها حدود البحرين وتتخطى في اساليبها ومخططاتها قدرات معارضة داخلية غير مرتبطة بالخارج. ولا شك في ان هذه الابعاد الخطيرة للمخطط لعبت دورا في نشوء خلافات داخل المعارضة البحرانية التي وجدت نفسها في مأزق ورفض بعض اطرافها الدخول في لعبة ايرانية معادية لمصلحة البحرين الوطنية ولمصلحة دول الخليج كلها، ولا تترك لاية معارضة ما تكسبه اذا ما دمرت اقتصاد بلد وهدمت مقوماته وركائزه وزعزعت امنه واستقراره كما زعزعت امن واستقرار المنطقة. وهذا ما دفع بعدد من مشايخ القرى الى الدعوة للتهدئة والتحذير من مخاطر الانقياد الاعمى وراء مخطط اكبر بكثير من المطالب الاقتصادية.

ايران تلعب بالنار

اما بالنسبة لايران فيؤكد مراقبون غربيون انها قامت بمغامرة خطيرة جدا بل بمقامرة خاسرة بتدخلها السافر في شؤون البحرين والخليج. ويضيف هؤلاء ان حسابات الملالي واستراتيجيتهم الجديدة القائمة على اللعب بالنار في البحرين والمنطقة المجاورة ستؤدي في النهاية الى نتيجة عكسية وتقود الى تقريب النار من الدار الايرانية. ويقول مسؤول امني اوروبي على اطلاع واسع على ما يحاك في العواصم الكبرى تجاه ايران: «قد يكون ذعر الملالي من تشديد الحصار الدولي والخناق الامريكي عليهم قادهم الى التهديد بآخر اوراقهم واكثرها خطورة لكن هذا التهديد قد يتحول الى الفخ الاخطر الذي ستقع فيه ايران. فبعد تمادي الايرانيين في تحدياتهم باصرارهم على احتلال جزر الامارات وسعيهم الى التدخل العسكري في شمال العراق قطعوا شوطا اخطر بتهديدهم لامن البحرين والخليج برهانهم على امكانية شق التضامن الخليجي واللعب بتحالفاته». ويضيف هذا المسؤول: «هذه المرة قامت ايران بنفسها بتقريب استراتيجية الاحتواء من حدودها وتجاوزت الخط الاحمر في اكثر مناطق العالم حساسية وما التأييد الامريكي والدولي للاجراءات التي تتخذها حكومة البحرين لمواجهة المؤامرة سوى اول الغيث».

(عن «الوطن العربي» - شباط ١٩٩٦)

اطلالة من اليمين على اليسار

(تتمة من ص ١٠)

اليهودي عن العربي / الاخر. ويتميز خطابهما انه يخلو من الرؤى ومن وضوح التصور للمرحلة المقبلة. وبامكاننا القول ان طروحاتهما لا تزال تقوم على خيار القوة ورفض الاخر ولا تتعدى عقيدة شوفينية ضيقة وعقدة «متسادة»، وفي مثل هذه الوضعية يأتي الخطاب حازما قاطعا مباشرا لكنه لا يفتح اي افق ولا يرسم اي مخرج. ويعكس ضائقة وان بدا واثقا!

لقد نشأت حركة «تسومت» وتحولت إلى قوة برلمانية كبيرة نسبيا في ضوء ازمة المجتمع اليهودي واليمين على نحو خاص، ولكنها بقيت حركة قوامها رجل واحد وليس برنامجا سياسيا متكاملا وخيارا اجتماعيا واضحا. وجاء نتنياهو الى دفة القيادة في «الليكود» بالصدفة ومن خلال تفاعلات الجهاز الحزبي ومن تطور الحزب في اتجاه ديماغوغي شعاري غير قادر على تطوير نفسه بما يتناسب مع التحولات في داخل اسرائيل وفي المنطقة والعالم. وعليه، فانه من حيث الجوهر لم يعد هناك فرق بين «الليكود» و «تسومت» طالما ان الاطارين انحصرا في شخصين. فكل مؤسسات الحزبين وهيئاتهما تقزمت خدمة لتطلعاتهما ولميكيافيليتهما التي تقضي الان بادماج الحركتين تحت شعار اصلاح ما تعطل جراء سياسة الحكومة. ولا نستطيع ان نتحرر من الشعور ان هذا الدمج انما هو من صنع شخصين قضت المصلحة الشخصية ان يحصل على امل ان يخلصهما من الازمة التي تعمقت بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق، يتسحاق رابين!

لكن، كما اسلفنا فان الدمج في اليمن يجعلنا نبحث عن الجديد في اليسار. وفي رأينا ان نجاح حكومة «العمل» - «ميرتس» المدعومة من نواب «الجبهة» و «الدمقراطي العربي» في احداث اختراق على جبهة السلام لن يشفع لها اذا ما اعتمدت توجها يمينيا في الجبهة الاجتماعية / الاقتصادية. والفارق الكبير بين اليسار واليمين الصهيونيين في الموقف من قضية السلام والمحيط العربي يتحول الى تشابه بل الى تماثل في التوجه الاقتصادي. فكلاهما يسير باندفاع نحو النموذج الامريكي قصد تبنيه على علاته. واذا كان الموقف من السلام اوصل اليسار الصهيوني الى الحكم فقد يُقصيه موقفه اليميني اجتماعيا واقتصاديا، عنه!

رحم الله ايام زمان يا دكتور!

(تتمة من ص ١٠)

الان، في صالح حركة التحرر القومي والوطني العربية.. فبدون وجود مثل هذه الشخصية الكيانية المستقلة لن تستقيم الامور لشعار «الوحدة العربية».

بلورة الشخصية والهوية الوطنية الفلسطينية لم تكن موجهة، في يوم من الايام، باتجاه تجزئة العالم العربي. هذا اولا.

ثانيا - ان اغفال ذكر اي علاقة ما بين الاردن وفلسطين كان استجابة للواقع الموضوعي القائم. فالاردن دولة وشخصية وهوية معترف بها دوليا وعربيا. فهل يمكن الحديث عن علاقة متكافئة بين الشعب الفلسطيني او اي نظام او شعب عربي دون حصول الشعب الفلسطيني او استعادته لهويته الوطنية المستقلة؟! أم ان الدكتور الفانك يرى ان الوحدة العربية يجب ان تقام بين انظمة وحكام.. وهكذا تتكرر مأساة الوحدة بين القطرين السوري والمصري، التي لم تصمد طويلا؟!

ثم لماذا يصر الدكتور الفانك على وجود مرشحين «من ذوي الميول الاردنية» حسب تعبيره! هل يعني هذا انه يرغب بوجود ميول سورية واخرى عراقية وثالثة مصرية وهكذا.. بعدد الدول والانظمة العربية، في صفوف الشعب الفلسطيني، الامر الذي يتنافى مع شعار او مبدأ الشخصية والهوية الفلسطينية المستقلة؟! ثم هل يقبل بوجود مثل هذه التوجهات الاقليمية الضيقة بين اوساط الشعب الاردني.

يقينا ان مثل هذا الموقف المتقوقع ما كان يبرز في مقالات الدكتور الفانك في مرحلة المد الثوري الوطني والقومي العربي. فهذا الموقف هو وليد المرحلة التراجعية التي نعيشها جميعا، نحن العرب.. ورحم الله ايام زمان.

التاريخ بلا تزوير!

(تتمة من ص ٩)

العام ١٩٦٧.

ويلفت انظارنا موقف اعداء التسوية السلمية، من اليمين الاسرائيلي، انهم يقبلون بما انجز حتى الان من اتفاق اوسلو «ب» مع الاصرار على منع قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل دون ان يقدموا اي سبب عقلاني لاصرارهم هذا. وليس من المستبعد ان يكون انتفاء الاسباب العقلانية، لهذا الاصرار، نابع من نجاح القيادة الفلسطينية في وضع القضية الفلسطينية على قدميها: انه ليس الفلسطينيون مَن يرفض الاعتراف باسرائيل. بل اسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية العتيدة.

وبالمقابل يذكرني اولئك الفلسطينيون، الذين يأبون احترام قدرات شعبهم في وطنه ومنها قدراتنا نحن انفسنا - مدعين انه لم يبق لنا شيء نخاف على فقدانه - بالحكاية الشعبية التالية عن والد مسافر في الطائرة مع ولده. فأخذت الطائرة تعلو وتهبط في جيب هوائي. فصاح ولده: الطائرة تسقط، يا والدي! فأجابه والده: وما يخيفك على هذه الطائرة؟ هل هي ملك ابيك؟!

اننا نُعز مستقبلنا في بلادنا ومستقبل شعبنا المتشبث بوطنه والعائد الى وطنه ولو اشبه برشح من شربة ماء. وحين يتسارع الاخوة في البلاد العربية الى التسوية السلمية مع اسرائيل، ونحن نؤيد مساعيهم هذه ما دامت مشروطة بتحقيق التزامات اسرائيل نحو الفلسطينيين بموجب الاتفاقات المعقودة، كيف يحق لاي وطني مخلص دعوة شعبنا العربي الفلسطيني الى القعود على اسيجة من الرفض حبسته في سجن اعده له الاعلام الاسرائيلي الصهيوني المغرض؟

اننا معنيون بزعزعة الارض التي تقوم عليها مواقف اليمين الاسرائيلي وكل من يؤيده في الخارج حتى لا يبقى له من ارضية سوى فراغ الهاوية. فما بالك وكل ما هو مطلوب من الفلسطينيين هو تحرر الاسد الفلسطيني من اغلال الشراك التي وقع فيها. فليس اعداء التسوية السلمية المعنين بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بل المعني به، اولا واخيرا، هو الشعب العربي الفلسطيني نفسه. فبذلك يتخلص من غلطة العمر، التي دُست عليه دسا، ويكمل تاريخه العقلاني الفعلي بدون اي تزوير او اخفاء مقصود او غير مقصود.

كان يجب ان يكون هذا الطلب طلبا فلسطينيا وطنيا ذاتيا. والحقيقة اننا، منذ قديم الزمان، حلمنا به. ونحيي كل القيادات الفلسطينية التي اعادت الحق الى نصابه بمسؤولية وشجاعة تثير الاحترام. هذا هو، اذن، سلام الشجعان!

ومن شأن تعديل الميثاق، في اتجاه الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية (الشرقية)، ان يمهّد الطريق امام القيادة الفلسطينية لمعالجة الحل الدائم الذي هو المهمة الباقية امام صانعي السلام العادل.

«سورة يوسي» وازمة ميرتس!

(تتمة من ص ١١)

الاوضح عن معالم الازمة في حزبها يتمثل «في اتساع الفجوة بين مواقف «ميرتس» وبين مواقف «راكح» (اقرأ: الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة - ع.م)، وفي اقتراب «ميرتس» اكثر واكثر الى مواقف حزب العمل» ورأت في ذلك تخليا عن القيم والفكر الذي اقامت على اساسها حزبها. وبذلك تكون الوني، قد طرحت ضمنا مقياسا جديدا وشجاعا على الخارطة السياسية في اسرائيل، به تقاس مصداقية كل حزب يطرح نفسه على انه حزب سلام، ودمقراطية ومساواة ويعمل على الظهور بمظهر يساري. وهي تكون بذلك قد جعلت من مواقف ومبدئية الحزب الشيوعي والجبهة نقطة ارخميدس الثابتة التي يمكن الاتكاز اليها، والبوصلة لتحديد مدى تقدمية القوى السياسية الفاعلة. مع كل ما يحمله ذلك من تحد امام مؤيدي «ميرتس» ومحبطيه. فخيبة الامل التي عرضتها الوني، ليست خيبة املها واحباطها الشخصي فقط، بل هي تعبير عن مزاج واسع في داخل صفوف «ميرتس» وقواعدها، يمتد الى الحلقة القيادية والشخصيات التمثيلية للحزب، لم يعد بالامكان التستر عليه.

ويبقى السؤال الجوهري الذي فات الوني ان تعالجه، هل هي ضحية الخيانة التي تحدثت عنها فقط، ام انها ضحية الوهم ايضا؟ فهل كان لـ «ميرتس» ان تكون على غير ما هي عليه بقيادة يوسي سريد؟

ان تركيبة «ميرتس»، كانت كفيلة بان تقف المواقف المبدئية لشولميت الوني، وحركة حقوق المواطن (راتس) في صيغتها الاصلية، واعلامها الليبرالية ومقاومة الاكراه الديني وفصل الدين عن الدولة، في مواجهة مع اغراءات البراغماتية والتحرك في مدار الاجماع القومي الصهيوني التي يقودها سريد وحنينه للتقارب مع حزب «العمل» الحاكم. فكانت النتيجة الطبيعية ان اختزلت براغماتية سريد، مبدئية الوني.

وكانت هذه التركيبة كفيلة بان تقف الملامح اليسارية لحزب «مبام» وبعض القطاعات في «راتس» في مواجهة مع المواقف الاجتماعية اليمينية التاتشرية لحزب شينوي، وكانت النتيجة الطبيعية ان اختزلت تاتشرية شينوي، يسارية مبام بل نفتها بشكل مهين.

لقد احتلت «ميرتس» في الخارطة السياسية الاسرائيلية خانة اطلق عليها «اليسار الصهيوني» فاذا كانت قد تحللت من جوهرها اليساري الحقيقي، فماذا يبقى منها غير جوهرها الصهيوني؟!

لقد اصاب المحلل السياسي يعقوب يونا في تحليله (معريف ١٩٩٦/٢/١) كبد الحقيقة في تحليله: «ان الوني، على خلاف زملائها في حزبها وفي السياسة الاسرائيلية عامة، تحررت منذ زمن بعيد من التعقيدات الصهيونية والقومجية والقبلية. فهي تحدثت عن مركزية المواطن في حياة الدولة، في حين كان الترتيب مقلوبا. ومن هذه الناحية فانها تعتبر في مفاهيم السياسة الاسرائيلية متآمرة تقريبا، وفوضوية. الا ان كل ذلك لا يجعل منها امرأة يسارية».

ويصل يونا الى الاستنتاج، انه اذا استثنينا الجبهة فانه لا يوجد في السياسة الاسرائيلية ولو حزب يسار واحد.

واذا كان زملاء الوني في حزبها، «لم يتحرروا بعد من التعقيدات الصهيونية القومجية، والقبلية» كما يفهم من مقولة يونا، واذا كانت «ميرتس» قد هجرت الى غير عودة خانة اليسار، واذا كان موقفها من الحل السلمي العادل منقوصا، فان الجبهة تبقى هي العنوان الصحيح للقطاعات المبدئية والمعافاة من بين محبطي «ميرتس» اليهود والعرب سواء بسواء.

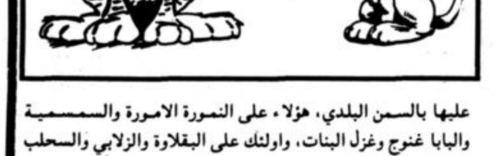
هل، حزب «العمل» هو العنوان؟

(تتمة من ص ٩)

المعيشة. فالمدخول الصافي - المعدل الوسطي، لعائلة عربية يبلغ ما يساوي ٤٨.٦٪ من المعدل الوسطي لمدخول العائلة اليهودية. ورغم ادعاء حكومة «العمل» انها ستعمل على جسر الهوة في مجال التوظيفات وباتجاه المساواة للعرب، فان المعطيات الرسمية التي وردت في تقرير ديوان رئيس الحكومة في حزيران ١٩٩٥ وبمناسبة ٣ سنوات على حكومة «العمل» - ميرتس، تؤكد بان هذه الحكومة تنطبق عليها مقولة «يقولون ما لا يفعلون». فوفقا لهذه المعطيات استوعبت المكاتب الحكومية في العام ١٩٩٤ (٣١٤٣) موظفا جديدا، بلغ عدد العرب من بينهم (٥٥) موظفا فقط (لا يذكرون درجته المنخفضة في سلم التوظيف، ويذكرون حسب قاموسهم ٤٥ عربيا و١٠ دروز)! وفي العام ١٩٩٥ كان في المكاتب الحكومية المختلفة (٦٣٨) موظفا عربيا بوظائف ملاكات كاملة و(٤٠٩) بوظائف جزئية وذلك من مجمل (٥١٤٨١) موظفا، اي اقل بكثير من نسبة العرب من مجمل تعداد السكان. وحسب تقرير «معهد الدراسات والمجتمع» برئاسة د. يتسحاق رايتر، فان وزارات كثيرة لا تزال ابواب مكاتبها مغلقة في وجه العاملين العرب، منها: وزارات المواصلات والمالية والصناعة والتجارة والاتصالات والعلوم ومجالس الادارات. ومن بين ١٧ الف اكاديمي، يعمل أكثر من ٤٠٪ منهم في سلك التعليم والغالبية في غير اختصاصهم. كم استوعبت حكومة «العمل» في ظل حكمها الزاهر؟ ٥٥ عربيا أكاديميا في العام ١٩٩٣ و(١٢٠) موظفا اكاديميا في العام ١٩٩٤ وهنالك قرار باستيعاب (٤٠) موظفا في العام ١٩٩٥!! ومعلومة أخيرة، فوفقا لمعطيات ديوان رئاسة الحكومة ١٩٩٥/٦ فان وزارة الاديان تنفق (٦٠) مليون شيكل على (٧٠٠) مؤسسة تربوية - دينية يهودية، ولا تصرف مليون شيكل واحد على مؤسسة تربوية اسلامية واحدة بالرغم من ان الحكومة تنهب الوقف الاسلامي؟ اما وزارة المعارف فتدعم بشكل دائم (٣٣٥) مؤسسة ثقافية، من بينها (٨) مؤسسات عربية فقط.

فأين المساواة في عهد «العمل» الزاهر؟ وهل يمكن لهذا الحزب ان يكون العنوان للجماهير العربية ومحط ثقتها واصوات ضمائرها؟ وهل البرغماتية الحقيقية تعني خيانة الضمير أم التزام الواقع ومعطياته الصارخة التي تؤكد بأن العنوان الصحيح لخدمة المصالح الحقيقية للجماهير العربية واليهودية في هذه البلاد هو الجبهة بمواقفها وبرنامجها وبتطلعاتها المستقبلية.

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* تنفيذ العمل على احسن ما يكون يحتاج الى ادوات على احسن ما يكون.
* من عنده عمل بدون ادوات يتحالف مع من عنده ادوات بدون عمل.
* اجترار الماضي وحده لا يحيي الانسان.
* العاقل اليقظ لا يرتعب من كوابيس الاحمق النائم.
* لا تنتظر من السياسي الغامض ان يمثلك على «النحو الواضح».
* الشتائم تدخل في عداد العوامل المساعدة على الفشل.
* حطم الاخرق المرآة، لان ما عكسته لم يعجبه.
* تردّد الشجاع يغذي هجوم الجبان.
* لا يغتني المفلس من افلاس الناس.
* طلب الاهبل من الاهوج ان يعدّ له نقوده..
* يخلق من الشبه اربعين حرامي.

من اقوال الشعوب!

* يقول التشيك:
- اشرقت الشمس واختبأت الخفافيش!
* وتقول العرب:
- دخلت الملائكة وهربت الشياطين!
* يقول الاسبان:
- وقعت الشجرة الكبيرة وتجمع الحطابون!
* وتقول العرب:
- وقعت البقرة وكثر السلاخون!
* يقول البرتغاليون:
- هناك الكثير من هذا السمك في البحر!
* وتقول العرب:
- من هذه الابر المشرّمة عندنا قفة معرمة!
* يقول المكسيكيون:
- يراهن على حصان اعرج!
* وتقول العرب:
- ينفخ في قربة مقطوعة!
* يقول الانكليز:
- يتحين فرصته في الازمنة الهائجة!
* وتقول العرب:
- يتصيد في المياه العكرة!
* يقول الفيتناميون:
- حينما تنعقد راية الصلح بين الاسماك والتماسيح!
* وتقول العرب:
- من سابع المستحيلات!
* يقول الروس:
- من عاش في غابة الدببة يخاف الكهوف!
* وتقول العرب:
- المقروص يخاف من جرة الحبل!

نشازيات!

* لانه عاد من مشواره الاسترزاقي الى موقع اكله واستحمامه ومنامه منفوخ الرجلين، اسرع مسعد اسعد الديراوي الى ملء طشت التوتيا بالمياه الفاترة، لانعاش قدميه في مغطس ملح، ايمانا منه بأن الملح هو العطار الذي يصلح ما افسده الدهر، والمضاد الحيوي لمكافحة كل اجناس الجراثيم الجسمانية والتنظيمية والفكرية. وبعد ان رنّخت الاملاح اصابعه وكعبيه مع كاحليه استمغّ وشبح طوله ورفعه على طراحته السريرية.

ومستفيدا من تجاربه السابقة وفشله في استدعاء الغفوة السريعة عن طريق عد العجول والنعاج في مراعيها، او اشغال البال في الاجابة عن البيضة ومن باضها، وهل سبقت امها الدجاجة ام بالعكس؟ لجأ الى محاولة فكفكة المعضلة التي عجز علماء الرياضيات والفيزياء الارضية والفلكية عن حلها والرد على سؤالها:

- اذا استطاع ٢٥ ملاكا الوقوف على رأس ابرة ام جميل! فما هو عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف على رأس ابرة ام خليل؟

ولانه عجز، كغيره من «العلماء» العجزة، عن حل المعضلة ارتخت عضلاته ومفاصله وغطس في بحيرة احلامه، وتكويس بكابوس لا يراه سوى المتوحوحين المحرومين من القروش والملاليم التي لا يمكن الحصول على السكريات بدونها.

خير، اللهم اجعله خيرا! بالمشبرح والقلم العريض، وبدون بسبسة ولف ودوران، اقتحم الديراوي كابوسه، مبسوطا على بساط الريح، مضروبة حوله حلقة من حوريات الجنة، الواحدة منهن تقول للقمر: انقلع حتى اقعد محلك! وما ان ابتسم، مستهدفا مداعبتهن، حتى تحولت الحلقة الى طوق من الجنود بعقبهم الحديدية. وتقدم كبيرهم منه ونتعه من اباطه وعزمه على فلقة! فاستنجد الديراوي بالقضاء الرباني والانساني، مؤكدا على نظافة يده ولسانه. فصاح كبير الجنود:

- لا يوجد احد فوق مستوى الشبهات. فانتم ايها الملاعين الفقراء لا تكفون عن الولولة والغناء: قوامك الميّال صرفت عليه مال.. والليل عليّ طال.. والدمع سلسل سال! اسمح وارفع بطة قدمك.

ومتأقلما مع العالم الجديد والواقع المفروض استسلم الديراوي ورفع بطة رجله، مشترطا ان تكون فلقة عربية عريقة. فرد كبير الجنود:

- الجلد الاصيل لا يعرف الحدود واللغات حتى ولا لغة.

السوق!

وبدون هيلمة، ومن باب التوضيح نقول ان هذه الواقعة الهلامية المهولة اسفرت عن اصفرار واحمرار واخضرار وجه الديراوي، الذي نط على رجليه مسلوختي الجلد، وركب حمار كابوسه وساق، قاصدا سوق الحلاواني المتفرع عن وادي النسناس، من تحت لفوق، وهو يرطرط برجليه على جانبيه ويدندن:

- حا فتحة حا.. حا ضمة حو.. حا كسرة حي!

ومع عبوره لبوابة الحي، ذات الستائر الدمشقية، التقى الديراوي مختار الوادي موريس شحادي ومساعده زوزو جبران الحيران وفخري الفران (ابو عدنان) واقفين على رأس السوق في انتظار اعلان مدفع رمضان عن انتهاء الصيام، وللتأكد من ان الامور تسير على خير ما يرام، مع المحافظة على التسعيرة الشعبية والنظافة والنظام.

وما ان لمحه «ابو عدنان» راكبا حماره حتى صاح، مهللا:

- يا طلت خيلنا، يسعدها الله/مثل هالجعصة ما خلق الله!

فنده الديراوي، بأعلى صوته:

- يا صايم.. وحد الدايم!

فاعتبرتها الحجة تجيبة، بباعة الجبنة العربية الطرية، التي كانت قد وصلت لتوها، لتحضر السوق وتبيع وتشتري، اشارة انطلاق، واطلقت العنان لعقيرتها:

- يا شاري! خذ من عندي/جبناتي ما بتهدي/بعد المدفع ما بتلاقي/للكنافة قرصا عندي!

ففزت زكية المزيلحة من كبوتها وصاحت، بأعلى اوتار حنجرتها:

- اوبها.. عصافيري عصافيري/اوبها.. قطايف عصافيري/اوبها.. زينة هالسوق/اوبها.. ذوق عيني ذوق! ما في اطيب واحلى منها في سوق.

الحلاوانية!

ومع اندلاع مهاهاة زكية المزيلحة قامت الهيزعة ودب الهرج والمرج في سوق الحلاوانية. هذا يصيح على المبرومة بالفستق الحلبي وذاك عليها بالسمن البلدي، هؤلاء على النمورة الامورة والسمسمية والبابا غنوج وغزل البنات، واولئك على البقلاوة والزلابي والسحلب واصابع زينب والحلاوة بجوزية.

ولاعادة النظام الى نصابه خبط المختار ابن شحادي بعصاته على درابزين الدرج. فساد الهدوء، وعاد البياعون الى صوابهم. واعطى فخري الفران اشارة بدوية، فاعتبرها مدير ادارة حسبة «دمشق الشام» لحلويات رمضان، علامة انطلاق. فأشّر بيده لمستخدميه ليدللوا:

- «طيبة ورخيصة، العوامة العوامة/من هالمقلاية، العوامة العوامة/العوامة اكلة محبوبة ومن كل العالم مطلوبة/سخنة ولذيذة العوامة/العوامة ببدي قمرتها وبقلب القطر غطستها/ولمن شبعت طلعتها، وعَ خدها وردة العوامة».

ومع انتشار التدليل على العوامة في حواري حيفا التحتا، من زنار الهدار ونازل، عجّ السوق بالعامة والخاصة وركض الرواد نحو منابع العوامة.

فخاف فخري الفران (ابو عدنان) من احتمال كساد بضاعته، واسرع الى الاستنجاد بمعلوماته الحمصية السورية وخبرته التحميصية الفلسطينية، وتعمشق على شجرة الياسمين ونادى بصوته الثخين:

- «يا هريسة الموز، يا مزوقة بالجوز/يا معجونة بسمن وسكر ومزينة باللوز/الهريسة انا بعملها، وما في حلاوني بيتقنها/عَ النار الحامية بخبزها، واتركها ما بيجوز/وجه مدوّر وخد محمّر وصدر مزهّر/طعم ومنظر، يا هريسة اللوز».

فتحركت الجماهير الشعبية، هرولة، من موقع العوامة الى معقل الهريسة. ودُب الرعب في عب الحجة تجيبة، مخافة ان لا تنفّق جبنات سطلها، فاعتلت درجة بياع القهوة المطحونة المغشوشة وصرخت اوف.. وواصلت:

- «وحياة، يا بدرا! من انزل اناجيلك/ان ما تيجيني لحد البيت انا جيلك/كم بتّ سهرانة، طول الليل اناجي لك/وان ردت جيلا على قدك، انا جيلك»!

فولعت الزغاريد وهتاف الاعجاب في كل جنبات السوق. وركض المختار ابن شحادي وقفز على ظهر معرّش البطيخ الشتوي، قبلاواته وبأسعار لا يقدر عليها سوى ابناء الذوات. وقال، موجها الحكي للحجة:

- «ان تواصل وتزورني، ايها الظبي النفور/ليت شعري! من يلمني فيك، يا وجه السرور؟».

وازاء هذا الغزل الغزلاني تحجبت الحجة بكفيها، خجلا، وضبضبت سطلها وشدت زنارها وهمت على الرحيل. فصدحت حناجر جميع الموجودين:

- يا زابرنا، يا زابرنا! ارتح لك شوية/في حيفا الحبابة، وخذ لك هدية/كنافة بجبنة وفطاير محشية/من اهل الوادي للشلبية الجشية!

ومن شدة حماقتها طلعت الكركوية «كوكب» على سطح الدار، قبل طلوع الضو، لنشر الغسيل. وفلتت رسن لسانها وزعقت:

- «فما اطال النوم عمرا/وما قصر في الاعمار طول السهر»!

فارتعد الديراوي على سريره وقعد، متربعا، على طراحته وفرفك عينيه وتأوه:

- ياه..! شو هالكابوس..؟ الله لا يطعمه الا لكل محب.

فارتفع صوت الكركوية «كوكب»:

- دخل عيون الحب ودخل عيونك/اسأل نجم سهيل عن اخبارك!

فطار ضبان عقل الديراوي، غضبا، وصرخ:

- نقطينا بسكوتك يا كوكب!

كوكا كولا عَ الهـوا

وجوائز على الأثير

احصل على هدية ...

إحصل على كأس هدية عند شراء ١٢ قنينة ١,٥ لتر (أو كرتونتان ٦ قناني).. إطلبها من البائع.

إحصل على إمساكية وشارك في السحوبات..

عند شراء كرتونة كوكا كولا ٦ قناني ١,٥لتر ستحصل على إمساكية شهر رمضان هدية ، تحت موضع الامساكية الملصقة داخل الكرتونة..ستجد رقم حظ، قصّه واحتفظ به لتشارك في السحب اليومي على جوائز قيمة:

- راديوتيب شيفروليت
- مناشف
- راديو سماعات - "ووكمان"
- حقائب
- بلوزات

كيف تفوز؟

استمع الى برنامج " كوكا كولا "عَ الهوا في صوت اسرائيل باللغة العربية أيام الأحد حتى الخميس إبتداءً من ٢١/١/٩٦ حتى ١٨/٢/٩٦.

تعلن خلال البرنامج خمسة أرقام فائزة. فإذا كان الرقم الذي بحوزتك بين الأرقام الفائزة، فزت بإحدى الجوائز، سارع الى الاتصال بالبرنامج .

دايما كوكا كولا






هواجس مسرحية

كاريكاتير مسرحي لمسرح كاريكاتيري

* راضي د. شحادة *

● توطئة:

وصلتني دعوة بالأسود والأبيض من صديقي الحميم رسام الكاريكاتير المقدسي خليل ابو عرفة لحضور معرض رسوماته الكاريكاتيرية في جامعة بير زيت، ولضيق الوقت ولانشغالي بمشاريعي المسرحية ولبعد المسافة السّفرية بين الجليل وبير زيت اعتذرت لخليل عن عدم تمكني من حضور حفل افتتاح المعرض ولم يعتذر له اخوه ووالده لأن اعتذارهما مستحيل، فهما توفيا قبل موعد افتتاح المعرض بقليل.

* صلب الموضوع:

شعرت ان رسام الكاريكاتير له علاقة قوية بالمسرح في زاوية ما مهمة. هي علاقة الهدُف المشترك في مسألة تحويل الواقع الى فانطازيا وشكل فيه تجريد للواقع وكشف للحياة بأسلوب جديد، لذلك، ولأن خليل ابو عرفة رسام الكاريكاتير والمهندس المعماري صديق حميم، فقد أبرمنا فيما بيننا اتفاقية مجانية، لا هو يدفع لي ولا انا ادفع له ولا «الاتحاد» تدفع لكلينا عندما ننشر فيها، بأن ارسم كاريكاتيراتي على شكل كلمات لهواجسي المسرحية وهو بدوره يزينها بكاريكاتير خطوط ورسم.

وللحقيقة فقد كانت التجربة غنية، فقد بدا الهاجس المكتوب مدعوما بهاجس مرسوم مستوحى من المكتوب ولكنه ليس ترجمة حرفية له ولا تقليدا له، مما جعل الصورة النهائية للمكتوب والمرسوم مشهية، مسلية ومثيرة لحب الاستطلاع والتفكير.

تأثر خليل بشخصية ناجي العلي ولكنه لم يقلده وأحب غسان كنفاني، ولفترة طويلة ضحّى باسمه الحقيقي ووقع كاريكاتيراته باسم «غسان»، تنازلاً عن ذاته وعرفانا بالجميل للذين استشهدوا من أجل شعبهم.

هو غزير الانتاج، ولكن مرّت فترة كان يرسم عشرات الكاريكاتيرات، ولكن الصحف المحلية كانت تنشر منها القليل جدا، مما احبطه بعض الشيء، ولكنه لم ييأس فشق طريقه واهتدى الى اسلوبه الخاص ولكن مع وعي تام للمذاهب الكاريكاتيرية الفاعلة من حوله من امثال ناجي العلي وبهجت عثمان وجورج بهجوري وغيرهم وبدون ان يقلّد احدهم.

ولانقطاعي الطويل عن القدس، مسقط رأسه ومكان سكناه، انقطعنا عن تجربة تزيين الكاريكاتير المسرحي بالكاريكاتير المرسوم، ولم تنقطع اتفاقيتنا المجانية مع «الاتحاد»، ولكنني بين الحين والآخر كنت ازوره في بيته بحكم الصداقة الحميمة التي تجمعنا ولم تكن زيارات مكثفة بحكم بعد المسافة السفرية بين القدس والجليل وبقي الهاتف عزاءنا الوحيد ووسيلة اتصالنا الدائمة والتي أشعرتنا بقرب المسافة الروحانية بين الجليل والقدس.

كان حديثه عبر الهاتف طبيعيا ولم ينبئني بمفاجآت طرأت على حياته، ولكن في آخر زيارة عائلية علمنا من زوجته قبل عودته من العمل انه خلال فترة متقاربة فقد أخاه ووالده وكانت زيارتنا قريبة من فترة وفاة الوالد.

● العبرة من الفكرة:

ولأننا لم نرد مفاجأته بكشفنا سرّ اخفائه لموت اخيه ووالده عنا، فقد مهدنا للموضوع بتأسفنا عن عدم تمكننا من حضور معرض رسومات كاريكاتيراته في جامعة بير زيت والذي اطلق عليه اسم «اسود وأبيض»، ثم عزّيته هكذا:

– انت رائع يا خليل. لا تريد ان تخبر اصدقاءك عن مصابك لانك تريد ان تقاسمهم افراحك وحبك للحياة وان تتحمل احزانك لوحدك بدون تحميلهم اعباء الحزن.. هذا المبدأ يعلم الانسان الصبر وفهم الحياة بشكل أوسع وأدق.. يبدو انك لست معلما في الكاريكاتير فحسب، بل ان طريقة تعاملك مع الحياة والموت هي التي تغني خبرتك في الكاريكاتير.

كان هادئا ولكن لم يستطع ان يتمالك نفسه فرغرغت عيناه بالدمع المشعّ



إلى الفنان ورسام الكاريكاتير خليل ابو عرفة
أرجو أن تكون كتاباتي مصدر "التهام" لأعمالك
وأن تكون رسوماتك مصدر الهام لكتاباتي
وكلنا "نلتهم" من بعضنا البعض..وكلنا حرامية

وقال:

– والدي شجعني كثيرا على رسم الكاريكاتير. كان هو ايضا يحب ناجي العلي ولطالما احضر لي قصاصات جرائد فيها رسومات كاريكاتير كي اعتبر منها. حاولت ان انتصر على البكاء امام الاصدقاء، ولكني هذه المرة غلبني الدمع. سامحوني. كانت امنيتي ان يحضر والدي افتتاح معرض رسوماتي «اسود وابيض» قبل ان يفارق الحياة، ولكن الموت كان أسرع. تمنيت ان يموت مطمئنا على ثمرة مجهوده في بناء ابنه على ما أحب، ولكنه رحل قبل قليل من افتتاح المعرض.

● جمالية الاسود والابيض:

كاريكاتيرات خليل سريعة التنفيذ، والمادة التي ينفذها بها هي الاسود والابيض، اي الحبر والورق. هي حقا في شكلها الظاهر المرئي سوداء بيضاء، ولكنها تستحثك لتبحث من وراء سطورها وخطوطها وتعرجاتها الحساسة لتكتشف انها غزيرة الالوان والصور والايحاءات. فيها بساطة رسومات الأطفال ولكن فيها ايضا حكمة حب الطفل للخيال والألوان بلا حدود.

□ خاص بـ «الاتحاد» من فرنسا □

كلود نوغارو.. مرتل الكلمات

● لهجة راعدة وصوت أجش، لم يفقد كلود نوغارو حميته ولا ايقاعه في الخامسة والستين من العمر. بعد ٣٠ عاما من الغناء، ما زال احد اسياد الاغنية الفرنسية سعيدا لمرأى القاعات التي يؤمها مليئة بالمعجبين. ويسير تحت شعار بلوزمان تولوز الأبدي: «ايقاع وشعر».

اسلوبه خاص به، متميز عن الآخرين، بحرف الراء الموسيقي وحركة حوضه الاسطورية ولكنه من جنوب غرب فرنسا وأغانيه بحد ذاتها نشيد للهجة الفرنسية. يقول كلود نوغارو، من نسميه احيانا امير الكلمات انه لا يمكن ان يتصور جفاف لغة أعطت هذا الذكاء العجيب وهذا الشعر...

من الجاز الى موسيقى امريكا الشمالية، كذلك انفتح المغني بدون حدود على الايقاع الافريقي والامريكي اللاتيني والآسيوي. طبعا نوغارو مهيأ لذلك. ولد في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٩ في تولوز، من أب عازف على البريتون وام استاذة بيانو، قال: «تلقيت هذه الشحنة منذ طفولتي، ومن خلال أبي بدت لي الموسيقى مرتبطة بعمل مأساوي وينص».

فضل كلود نوغارو الكلمات على دراسة الموسيقى التي تركها للآخرين: ميشال لوغران وموريس فاندر وللأجيال الجديدة من عازفي الجاز الفرنسيين مثل: ريتشار غاليانو وأدي لويس، هذا عندما لم يأت باحثا عند شارلي مانغوس عن رداء لكلماته.

■ ايقاع وشعر ■

مارس كلود نوغارو، وكان في العشرين من العمر متأثرا بسارتر، الصحافة الأدبية في باريس والتقى بجورج براسانس ومولودجي وجاك أوديبرتي الذي يعتبره والده في الشعر. واصبح كاتب الأغاني لفيليب كلاي ولمارسيل أمون.



التقى ميشال لغران عام ١٩٦٢ وسجل اول اسطوانة معه. وفي العام ذاته، شاهد فيلم مارسيل بانيول «مانون الينابيع» فكتب اغنيته «طفلة تبكي» وأخذ قطار النجاح. يقول: «تأثرت دائما بالسينما، أكتب الاغنية بشكل مشاهد للحصول على صور كي يتمكن المستمع من وضعها في ديكور محدد، في الخيال».

بعد عدة سنوات اكتشف البرازيل عبر عازف الغيتار بادن بويل، الذي لحن اغنية «بيدونفيل – مدينة الأكواخ» وصرح: «رأيت على اللوحة الموسيقيّة لهذه الأغنية مدن الصفائح التي تحيط بريو دو جانيرو.. الصدمات العاطفية هي دائما سبب التنقل».

التقى بأديت ولوي أرمسترونغ وجاك أوديبرتي وفيكتور هيغو وبوريس فيان وشارل تريني. لقاءات هامة جدا في حياة نوغارو المهنية، كونت عنده الحاجة لتقسيم موسيقاه الخاصة به: قبل كل شيء اريد ان أكون ذاتي، دون ان استبدل شيئا او شخصا..

■ الحفل حياته ■

تمكنت منه امريكا وبشكل خاص امريكا السوداء، فألف «نوغايورك» التي كانت اسطوانة ذهبية حتى قبل صدورها في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ وقد وصي على (١٠٠.٠٠٠) نسخة من قبل المحلات قبل الصدور.

وبعد عام تم التكريس، الفوز الموسيقي الرابع (أفضل فنان لذلك العام وأفضل البوم). في كانون الاول ١٩٨٧ تلقى نوغارو جائزة الأغنية الفرنسية الكبرى من تجمع الادباء والملحنين والناشرين الموسيقيين كمبدع ومغن.

طبع نوغارو بهارليم الجنوب وبامريكا الخاصة به، مزارة من قبل المتجولين، يعترف أنه لا يتكلم الانكليزية ويقول: لا استطيع الاقتراب من هذه اللغة لأنني اعرف انني سأعمل طيلة حياتي في طين اللغة الفرنسية ولا أرغب في لمس مادة اخرى.

يود المقربون منه والمعجبون الاعتراف به حسب قيمته، اي واحدا من كبار المغنين الفرنكوفونيين بجانب بريل وبراسانس وفرّي. بينما هو يشعر بسعادته عندما يرى القاعات مليئة بالحضور..

بعد ٣٣ عاما من حياة استثنائية، لا زال كلود نوغارو بصوته وبكلماته، يغني «أوه مون بايّس.. آه بلدي» بقلبه واحشائه على المسارح الفرنسية والعالمية، لأن المسرح رفيقه الأمين، حلمه الأبدي على الشاشة السوداء للياليه البيضاء.

(كارين دوبوا)

عفيف شليوط ومروان دالية عوكل في ورشة مسرحية للأطفال

□ تحت شعار «حان الوقت لنقدم لكل جيل ما يُناسبه»، يستعد مكتب «الأفق» للانتاج الفني في شفاعمرو وبالتعاون مع مسرح «العندليب» الفلسطيني للأطفال، لتقديم جولة عروض واسعة في كافة انحاء البلاد لورشة مسرحية للأطفال مع الدمى باشتراك الممثلين: عفيف شليوط ومروان دالية عوكل.

ومن المقرر ان تشارك هذه الورشة المسرحية في بداية شهر نيسان في الفعاليات الفنية لمؤسسة «تامر» في مدينة رام الله.

تأتي هذه الورشة في ظل ندرة المسرحيات الموجهة للأطفال من سن الروضة وحتى الصف الثالث الابتدائي. وتهدف هذه الورشة الى دمج الدمى مع ممثلين عن طريق الكلام المباشر وليس المسجل، مما يسهل على الطفل متابعة أحداث المسرحية وفهمها أكثر، كما ان الممثل يندمج أكثر في دوره من خلال الحوار الذي يؤديه بنفسه.

هذا وتم وضع برنامج الورشة بشكل يمكن عرضه في كل مكان وداخل قاعات صغيرة وحتى الصفوف التعليمية داخل المدارس.

هذه الورشة عبارة عن مسرحية قصيرة تعتمد بالأساس على اشتراك الطالب، تتلوها بعد العرض مباشرة ورشة عمل مع الطلاب تهدف الى تعليم الطالب كيفية انتاج الدمى وتحريكها.

سميح القاسم

تلك العابرة جسور الآس

لها ذِكرُها في كتابٍ قديمٍ عن العشقِ . صنّفَهُ الشيخُ "سينِ السموّ" تباركَ في ما راى وتنزّه عن شُبُهات التقوُّلِ بالسِّيَر المغفَلَهْ / لها آيةُ الوجدِ في سورةٍ مقبِلهْ / ولي صَدَقاتُ السماواتِ والارضِ . لي تينةٌ قربَ زيتونةٍ . طورُ سينينَ يشهدُ . لي الكرمُ والحُلمُ . لي صلواتُ الكهوفِ الخفيَّهْ / ومن "سينها" تبدأ الاسئلَهْ / ومن "الفِها" تبدأ الابجديَّهْ / وعن شَغَفي ياخذُ المؤمنونَ علومَ المحبةِ . منزلةً منزِلَهْ / وبينِ يَديها حديقةُ آسٍ تُرتِّلُ في فلكِ العاشقين . وتخضرُّ في ظلّها سُنبُلَهْ / ولي آيةُ الوجدِ . والوجدُ لي (الامرُ للّه!) نحنُ لَهُ وَهُوَ فينا مَشيِّه / وتوقٌ ونيّه / خروجا على زمنِ الجاهليّه / الى الكُتُبِ المُقفله / وسجادتي ظِلُّها . وأصلّي / فلا شيءَ بعدي سواها ولا شيءَ قبلي / سواها .. مُربِّيةِ الجسمِ والروحِ في زَمَنِ العارفيّه ! / لها ذِكرُها في الكتابِ القديمِ . ولي ما تكونُ على سُنةِ الآسِ . طالعةً من بهاءِ النخيلِ على جسرِ ضوءٍ يسمّونهُ ضلعَ آدمَ . دجلةُ شاهدة انها منه . لي أن أراها مساءً على جسرِ آسٍ . من الصالحيّةِ يمتدُّ منحنياً فوقَ دجلةَ . سمّيتُهُ ظَهْرَ تموز . دشّنتُهُ معبراً للجميلةِ . قدّستُهُ جسرَ ليلى المعافاةِ . جسرَ العراقِ المعافى . وجسرَ الخليجِ المعافى . وبايعتُه جسرَ حُلمي القديمِ وحزني الجديدِ . وحلمي وحزني / وباركتُهُ قمري البابليّ / وها انذا بعد الفِ والفِ اعودُ إليهِ . ومنهُ وعنهُ أغنّي / وها هوذا بعد الفِ والفِ يعودُ إليّ / واولدُ فيهِ . ويولدُ فِيّ ! /

*

موشحةً بالضبابِ اطلتْ . بروقاً على ليلِ صحراءَ . دوّامةً من رمالٍ تذرُّ بخوراً ومسكاً . اطلّتْ بتمرٍ كثيرٍ . تشهى خطاها الرصيفُ وغازَلَها كلُّ بابٍ وقلبٍ : "الا فادخليني سلاما" ! .. تمنّى الرجالُ اصابعَها نسمةً من حريرٍ تباركُ



اعناقَهُم وَفراشاً يرفُّ على جَمْرِ افواههم . حَسَدَتها الصبايا الجميلاتُ في خَفَرٍ مستثارٍ . تحسّرَ في شَبَقٍ عابرٌ يافعٌ : "ليتني نجمةٌ فوقَ سُرتِها . ليتني شرشفٌ للسريرِ المنعَّمِ" .. مَرت بحزني المعتقِ ظامئة لقرارةِ كاسِ الهيةٍ . حاصرتني بناري / وفكّتْ حصاري / لاصرخَ وجداً ويغمى عليّ ... : مباركة في النساءِ . مباركة انتِ فلتُثمري ما يشاءُ لك الله من ثمر الحبِّ والمعجزاتْ / مباركة في النساءِ . مباركة انتِ فلتبتديءْ كيفَ شئتِ الطقوسُ . مباركة انتِ ولتكتملْ كيفَ شئتِ الصلاة / مباركة في النساءِ . مباركة حفنةُ الماءِ في راحتيكِ . ألا جَعَلَ اللهُ من مائه كلَّ احيائهِ (ربما كنتُ من حفنةِ الماءِ في راحتيكِ!) اجعَليني إذن راعياً لخرافكِ . مغتبطاً . حولَ شبابتي تحلُمُ الكائناتْ / مباركة في النساءِ . مباركة في النساءِ . مباركة انتِ في شغفي بالحياةِ التي زهدتْ بالحياةْ .. /

*

لها ذكرُها في الكتابِ . فكيف ازفُّ النذورَ الى زكرّيا المقيمِ هناكَ لاجلِ نذوري؟ / وكيفَ امدُّ جسوري / إلى ربةِ الآسِ في شط دجلةَ . كيفَ أعانقُ ناري ونوري / وأظهرُ منها خفائي .. وأغمُرُ فيها ظهوري ؟ /

*

بلا موعدٍ كانَ موعدُنا بينَ بينَ . اقترفنا خطيئةَ عودتنا الف عامٍ والفاً الى موعدٍ نسيتْه المواعيدُ في ملتقى مكّتي بالشآم . تذكرْتُ بغدادَ وابنيّةً لا تُشبِهُ . لكنني لم اسلم عليها . ولم تقتحمْ جلستي . كان حولي رجال وكانتْ نساء . خطوتُ بعيداً وراءَ الضجيجِ . انتبهتُ الى همسِ قلبي يئنُّ "انتظرْها قليلاً !" .. وقفتُ على طلَلي زاجراً صمتَها المتوسلَ "من آخرِ الغيبِ جئتُ اليكَ . انتظرني قليلاً" !

عقدْنا الزواجَ على سنةِ الآسِ . كان الشهودُ لفيفاً من الحزنِ والصمتِ والعابرينْ / وجوهاً بلا قَسَماتٍ . وصوتاً وما من رنينْ / وقلنا لاولادنا : باركونا .. فها نحنُ .. ها نحنُ نُصبحُ اولادَكم في كتاب السنينْ ! /

*

لها ذِكرُها في الكتابِ . لها ذِكرُها في انحناءِ النخيلِ على شهدائي القدامى . وفي خشعةِ الشمسِ رأد الضحى لضريحِ وليٍّ تقمصني يومَ ان بداتْ كربلاءُ . لها ذكرُها في هبوبِ الرياحِ من الشرقِ . في حُلم طفلٍ على شاطيء المتوسطِ يشتاقُ للنومِ في حضنِ بنتٍ خليجيةٍ امّها من حسانِ العراقِ . ترفُّ مياه الخليجِ على قدميها وتصعدُ مرجانة باللآليء قُربى وزُلفى . لها ذكرُها في انكسارِ المساءِ المهاجِرِ . لي حَسَراتي عليها وصبري الجميلْ / ولي "حسبيَ اللهُ" ... واللهُ نِعْمَ الوكيلْ /

*

يخاصمني في هواها رجال من الإنسِ والجنّ . هيّا اشرَبوا من نبيذي المعتّقِ كي تعرفوها . لحصرمكم موسمٌ عابرٌ في دهوري . وكَرْمي عصيٌّ عليكُم . ولن تُبصروا ما رايتُ . ولن تقراوا ما حفظتُ . ولن تكتبوا ما وَشَمْتُ . لكم قشرةُ الارضِ . لي عَلَيان البراكين . لي الحمأ العطرُ ، ساذجة

◄

ريحُ أطيابكم . راودوها كما تشتهونَ . اطرُقوا بابَها . استنطقوا قلبها / ستمنحُ لهفتَكُم لُطفَها / وتمنحُ أحداقكُم عَطفَها / وتحرسُ من حُبِّكُم حُبها / ولا تياسوا .. رحمةُ الله واسعة .. والكلامُ / كثير .. كثير .. كثير ... علينا السلامُ ... / تفرّقَ ما بيننا البيدُ .. يجمعُنا وجعُ البيد قيساً بربطةِ عُنُقٍ وليلى بِخُفٍّ مُقصَّبٍ / ولا الوصلُ يبقى .. ولا العقلُ يذهَبُ / قبائلُ احزاننا من سُراة القبائل . شيخُ عشيرتنا الوجدُ . ليلى تُبادلُ قيساً همومَ السياسة والشعر . طالَ الحصارُ وطالتْ حبالُ المشانقِ في قوم ليلى . ويحزنُ قيس وياسي ويغضَبُ / ويُرجِعُ ليلى الى ثورةٍ لا تنامُ . ويوقظُ في ليلها ألفَ كوكبٍ / ويولدها طفلةً بجناحَيْ ملاك ./. وطفلاً على ساحة العشبِ يَلعَبُ / وتحتفلُ الأرضُ في عيد ميلادها من جديدٍ .. وتاخذُ ليلى مداراً جديداً . ويولدُ قيس جديد . ويرحَلُ عن قَمَرِ الآس غيهَبُ / ويضحكُ قيس وليلى . وتبكي الفُجاءاتُ : "لا الوصلُ يبقى .. ولا العقلُ يذهَبُ!" / كلام وما من شفاءٍ . كلام يرفُّ على الغَمْرِ روحاً وصوتاً : "من التَّمرِ انتَ وسوف تعودُ الى التَّمرِ .. يومَ تموتُ تحلُّ البناتُ غمار السنابل فوقَ ضريحك .. يوم تموتُ تحلُّ جدائلَها امراة انت من ضلعها .. ويمدُّ الجياعُ اكفاً تئنُّ الى صنم التَّمْرِ .. لا باسَ .. يوم تموتُ ستبدأُ رنّتُهم . يُسالون بشانك لكنهم يُنكرون ثلاثاً ويستنكرونَ احتفاءَ الشموسِ بشَمْسِكَ / ويومَ تموتُ يُصلي الجنازةَ مُطربُ عُرسِكَ!" / كلام . يدقُّ يديَّ على خشبِ الفجرِ . ياخذني من شحوبي الى شرفةِ الضوءِ - كم ليلةً سوف تسهَدُ ؟ في ليلةِ القدْرِ اسرارُها يا صديقي . توضّاتَ دهراً بنارك ؟ احسنْتَ .. لكنْ في ليلة القدْرِ اسرارها المطبقَةُ / وبعض اضاحيكَ لم تبلغ المحرقةُ / عليكَ بصوفِ الكهوف . عليكَ بصوف الكهوف (حريرُك حَنَ الى الشرنَقةْ!) / وانتهرُ الحزنَ . آخذُهُ من هدوءِ السهول الى قمم النار والصلَواتِ الجريحة . أدخلُه في التجارب . صنوي يكونُ ويهرم في صرختي المُرْهَقةْ : / بعيدان نحنُ / بعيدان نحنُ / ولا العَيشُ يصفو / ولا الحزنُ يعفو / ولا الموتُ يحنو / بعيدان نحنُ .. /

*

بعيدان نحنُ . لسُبْحتنا أن تئنَّ باوجاعها في انفراط أصابعنا للرحيلِ / وتنثرَ حبّاتها في صدوع الزلازلِ . لا أختُ روحي تراني ولا يدها في يدي . عطرُها في خلايايَ نبضُ الحدائقِ طافحةً بالندى والعصافير . "يا أختَ روحي" انادي وقد هجعَ الكونُ عمّا تكابدُ فيه وعمّا يكابدُ فينا . واصرخُ "يا أختَ روحي" يئنُّ الصدى في الخواءِ المصفّحِ بيني وبين التي ذكرُها في الكتابِ القديم عن العشقِ . من اين لي ما يتيحُ الجنونُ ؟ ومن اينَ لي حكمةُ الفيضانِ (يدافعُ عن موته باختصارِ الطريقِ الى الموت) من اين لي هداةُ الآسِ تحتَ ظلالِ النخيلِ؟ / وما اسبغَ اللهُ من نعمة الصبر في سنديانِ الجليلِ؟ /

*

بعيدان نحنُ . ونحنُ اشدُّ اقتراباً من النار للنار والريحِ للريحِ والماءِ للماء .. كيف يكون العزاءُ ؟ ومن يُلهم الصبرَ اهلَ القتيلِ؟ / ومن اينَ لي عصمةُ القلبِ . هذا الموزّع بين مهبِّ العواصف والنار . هذا الملوع تحت ركام الخراب الثقيلِ؟ / وكيف اصوغُ الضراعة من اجل ما حملتْ واحتملتْ بها ولها في اختلاط الخطا واختلال المدى واختبال السبيلِ ؟ / وكيف أجاهرُ : يا ربّ لا شانَ لي بالخراب المباغت تحت مساء العراق وفوق صباح فلسطين . وطّنتُ نفسي على ما يروقك . ربي امتحنّي كايوب . لكن اثِبْ لي صوابي وضحكَتَها في بقايا شبابي . ودمعتَها قربَ بابي . ولهفتَها لاقترابي . وحسرتَها لاغترابي . اثِبْ لي كتابي لأحكُمَ عدلاً واقضيَ بين المساكين بالحقِ . ربُّ استجبْ لدعائي بموت سريعٍ (لانني حريص على الوقتِ!) خُذني مع البرقِ . وانثُر رمادَ رمادي القليلَ / على ذَهَبِ البيد . وانثُر على بيت اهلي القديم رسيساً من الضوء والملح . آمنتُ الا إلهَ سواك . واني الشهيدُ المناوبُ في آخر الامر . لا شانَ لي بالخراب ولا شانَ لي بالخراب . وتشهدُ اني قُتلتُ مراراً واني مراراً بُعثتُ لأقتلَ . ها هُم خصومي يدسّون لي السمَّ في الخبز والوردِ . سامحْ خصومي . وها هُم رفاقي الأعزاءُ ها هُم يصبّونَ لي الخلَّ في كاس أعيادهم . وأباركُ أيديَهم . إن لي كبريائي / ويا ربِّ دعْ لي عذابي بشوقي اليها / وخوفي عليها / ويسِّر لمن قتلوني . واغفرْ لهم . إنهم اصدقائي! /

*

كما شئتَ لي يا مليكي العصيّ على الوصفِ . يا أيهذا المليك الحبيبُ . كما شئتَ لي كانَ موتي الكثيرُ . وما بين موت وموتٍ أقيم الشعائرَ مبتهلاً طامحاً لرضاكَ على من أحبُّ .. رضاكَ المؤجل برداً على جسدي وسلاماً على مهجتي . وأقرَبُ ما وسعتْ أضحياتي . خجولاً بحزني . حزيناً بخوفي على من احبُّ وتوقي الى طاقة في السماءِ / وما بين موتٍ وموتٍ احجُّ كما ترتضيني . أحجُّ إلى كربلائي التي جاوزتْ كربلائي! /

*

وحيداً . بهذا الصهيلِ الأخيرِ اسيرُ على الماء . روحاً يرفُّ على الغَمْرِ . بعد نهوضي من الموت . اصعدُ ليلاً طويلاً على درج الليلِ والريح نحوَ حديقتها . ربّة الآس . اتبعُ اصداءَ اغنيةٍ يائسَهْ / تئنُّ بها زهرةُ الآسِ . جسراً غريقاً الى اليابسَهْ / واعلمُ من اينَ . لكنْ إلى اينَ ؟ قولي إلى اينَ يا زهرةَ الآسِ . قولي ابتهالاتِ جسمك . قولي هواجسَ روحك . بوحي بما خبّأ الحلمُ في في ليلِ اجفانك الناعسَهْ / والقي إليَّ الجديلةَ . بئري بدون قرارٍ . وماءُ عذابي عميق . وقلبي غريق . وناءتْ عرائسُ بحر الظلام بقشتها البائسَهْ! /

*

وحيداً . اخيراً . بهذا الصهيلِ الأخيرِ . بحمّى الخيول السماويّةِ اجتزتُ بيدي القديمة : يمّمتُ وجهين . وجهَ المليك الحبيبِ ووجهَ الأميرة . قلتُ اعترافي امامَ الخليقة : حُبّان في القلبِ . حبُّ المليك وحُبُّ الأميرة . والقلبُ فرد صَمَدٌ / وحيد أحَدْ / ووجهان من أزلٍ قادمانِ . وحبّانِ يستقدمانِ الأبَدْ / بهذا الصهيل . بما استجمعَتْ أمّةُ العاشقينَ من الوجدِ في عاشقٍ مُفردٍ . لا يُسمّى . ولا تدّعيه السُّلالاتُ من والدٍ أو وَلَدْ! /

*

سندسُ المدينة، كُحلُها..

شعر: عبد الناصر صالح

(إلى توفيق زيّاد)

أيُّ موتٍ سيفضحُ سِرَّ الدّمِ المُتألقِ
هذا المَساء؟
أيُّ لحنٍ سيُعْزَفُ
– في حضرةِ الفارسِ الناصريِّ –
لتأتِي النجومُ الطَّليقةُ مِن غابَةِ السّروِ
تأتِي المَدِينَة:
دفءُ مَنازِلها
ألَقُ الرِّيحِ فَوْقَ مآذِنِهَا ...
وَجْهُها المُشرَئِبُّ
وَمِيضُ لآلِئِها فِي الكَنائِسِ
بهجَةُ أعيادها.

* * *

أيّ عُرسٍ سيَبْدَأ مِنْ شَغَفِ العُمرِ
مِنْ غُرّةِ الفَرَحِ الآدَمِيِّ:
النِساءُ الجَميلاتُ يطلعنَ مِن مُفرَداتِ القَصَائِدِ
يطلعْنَ
يَرْقُصنَ فِي نشْوَةِ الطَّيْرِ
يَدلُفنَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الأغَانِي
وَمِن سُنْدُسِ الكَلِمَاتِ
إلى كَرْنَفَالِ البَهَاءْ

* * *

أيُّ ظِلٍّ سيَعْلُو
أيُّ عِطرٍ تسَرَّبَ فِي عُمْقِ أغوارِنَا
أيّةُ ذاكرةٍ تتفتّحُ ،
هَا أنتَ تستَدْرِجُ الشّمسَ مِن كَهْفِهَا
تَتَشبَّثُ في نَبْضِ أيّامِكَ المُورِقَات
وَتَأتِي:
فراشُ الحَدائِقِ يَكْسُو جَبِينَكَ
تَاجُ الكُروم ،
وَقَطرُ النّدَى البِكْرُ
تَأتِي:
لِتُوقِظَ كُحْلَ القَصِيْدَةِ
جَمْرَ الحُرُوفِ
وَوَرد الصَّباحِ الشّجِيّ
انتظَرْنَاكَ
سربُ النوارسِ عادَ
وَعادَت إلَى أوّلِ الحُلُمِ قافِلَةُ الحَالِمِين
انتظرْنَاكَ ،
هَا نحنُ نهتِفُ باسمِكَ
والعُشبُ والسَّهْلُ والقابضونَ عَلَى النّارِ:
– نَحْنُ عَلى الدَّربِ مَاضُون
نَحنُ عَلَى العَهْدِ بَاقون –
يا سيّد الكَلِمَاتِ الجَمِيْلَةِ
يَا فَارسَ المَرْجِ ،
هَا أنتَ تَنْهَضُ مؤتَلِقاً كالمَنَارَةِ
مُزْدَهِراً كالنُّبوءَةِ تَنثر فَيْرُوزَهَا ،
فِي صُدُورِ الّذِيْنَ أنابوا إلَى وَطَنٍ مُلْهَمٍ
هَلْ صَدَقَتَ القَبِيْلَةَ
– هَلْ صُنتَ عَهْدَ النُّجُومِ
وَأوغَلْتَ فِي عِشْقِها؟
لا تدلّ النُّجُومُ عَلى المَوْتِ
لا يَخْذِلُ البَحْرُ رُبَّانَهُ
لا تَخُونُ القَصِيْدَةُ كَاهِنَها
فَتَرَيَّثْ ..
سَنَشْرَبُ قَهْوَةَ هذا الصَّباحِ
وَخَمْرَةَ أيّامنا المُشتَهاةِ ،
وَنَكْتُبُ عَنْ حُرقَةِ العَابِرِينَ
إلَى أوّلِ الذِكْرَيَات .
تَرَيَّثْ
فإنَّ الأيائِلَ تَعزفُ لَحْنَكَ
والخَيْلَ تَرْقُصُ
والعِطْرُ يَملأُ أعْرَاسَنا حِيْنَ تَأتِي.

* * *

نَحِنُّ إلَى وَجْهِكَ المُطْمَئِنِ
وَطُهْرِ يَدَيْك .
نَحِنُّ لِبَيْدَرِ عَيْنَيْك
فاكتُم جِراحَكَ
يَا أيّها العَابِرُ الأبَدِيُّ
إلَى وَطَنٍ مُرْهَفٍ بالحَيَاةِ.

(طولكرم – فلسطين)

وحيداً . اخيراً . يردد مزمورَهُ العاشقُ العربيُّ القديمُ : لتفرِدْ نسورُكَ اجنحةَ المجدِ ثانيةً يا إلهي العظيم .. لتفرِدْ فراشاتُ بِسرِكَ اجنحةَ الرحمةِ السّرمديّةِ . شئتَ فكانَ الذي كانَ لي . ربْ اشعَلْتُ هذي الأصابعَ شمعاً لطقسِ التهجُدِ في الوجدِ . صَليتُ دونَ كلامٍ لان الكلامَ حدود وانتَ العصيُّ على الحدْ . يا ربْ مجدْتُ كل الذين اصطفوك فباركتَهم رُسُلاً . واستعنتُ على حسرتي واحتراقي بكلّ الذين اصطفيتَ من الانبياءِ / ويا ربَ طفتُ بنذر المحبّةِ بين المقاماتِ . زرتُ القبورَ التي آوت الصالحينَ . ولذتُ باضرحةِ الاولياءِ / قوياً بما شاءَ لي الياسُ . ممتلئاً نعمةً طافحاً بالرجاءِ / وما من رجاءٍ سوى انها تعبرُ الجسرَ من ضفّةِ الاسِ . تعبرُ جسرَ الخرابِ . وخلفَ خطاها قوافلُ مسكٍ وطيبٍ . ومن حولِها الحارسانِ نهارُ الصفاءِ وليلُ الوفاءِ / وآنيةُ الوردِ والتّمرِ . شرّعتُ ابوابَ وَهمي / لاقراها في الكتابِ القديمِ عن العشقِ . حرفاً فحرفاً . واكتبَ بين حروفِ اسمِها صلواتي . وارسمَ جسمي / واجهَرَ باسمي / وادعوَ للشيخِ سينِ السموُّ تباركَ في ما راى وتنزهَ عن شبهاتِ التقوُّلِ بالسِّيرِ المغفَلَهْ / واطلبَ مشكاةَ ذاتكَ . نوراً لذاتيَ في ظلمةِ الكُتُبِ المقفَلَهْ / وحيداً احدْ / اصيحُ : مَدَدْ / لَعَلّيَ ابصرُ في نورِ وجهكَ وجه الحبيبَهْ / واسمعُ في نبضِ قلبي البعيدِ خطاها القريبَهْ / الهي .. مدَدْ / حَيّ! / الهي .. مَدَدْ / حيّ ! / مَدَدْ / حَيّ! / مَدَدْ ... حَيّ ! / مَدَدْ .. حَيّ ! /

من شرفة الروح

بين ميدان المغتربين ودوّار الساعة



*** فيصل قرقطي ***

● لامست الحقيقة تعب المكان فانتفضت كعاصفة تسير على غير هداها في رقة المطر.. المطر الذي أرّخ اليوم في صفحات السماء.. وبكاء الدفء.. المطر الذي عرّى كلّ شيء، وظلّ عصياً على الوضوح

المطر الغافي في الروح
الهاطل على صفحات الأرض
الراسم على زجاج النوافذ والعربات
آهات لأرواح؛ راحت وأوراح تسبح في وجودها

كما لو أنها صحو مليء بالكلمات المقهورة.

وأنا هنا، في الطابق السابع من «الاصيل» أطلُ على ميدان الساعة؛ وعلى ميدان المغتربين وسط رام الله مركز المدينة البكر التي تتخفى بلهاث عابريها في النهار رغم لزوجة الخطى ورطوبة اللهاث، لتشقى وحيدة في الليل بلا سهر او موسيقى، أو نواح عشاق.

على اليمين ميدان المغتربين يتمطى بصعوبة بين اكتظاظ الخطى ينشر انفاسه في جلد الاحذية ويظل ميداناً للمغتربين.. من سماه ميدان المغتربين؟!

كل يسير فيه على هواه.. وهداه والخطى رائحة.. غادية لا يستقيها المنعطف الا بعد كمال الدائرة في الروح.. وفي اللهاث - اللهاث الصاعد من فم كل شيء البشر.. الحجارة.. العربات بمختلف انواعها لتشكل طبقة لا مرئية فوق ميدان المغتربين... اين المغتربين ياترى؟! ومن أسماه هذا الاسم الطالع من نغمة الحاضر.. لجلال المستقبل.

نصف دائرة تنحسر، ونصف منحنى ينحصر بين شارعين ونزولا مريرا الى غليان الخطى.. ثم صعوداً شقياً الى وجوه تلوب باحثة عن ظلالها وسط ضجيج العابرين.

أمُ فيه سريعا؛ اقبض لهاث اللحظة، أعود اليه، كمن ضيع أمه منذ عشرات السنين.. وظل طفلا مادا يده بكل مساحاتها كي تتلقفه يدها.. يدها السابحة في الأمكنة والفراغ والمدن التي لا تحفل كثيرا بعشاقها.. وعشيقاتها. المدن التي تؤرخنا.. ولا تؤرخ عذاب الارواح في ميادينها..

وميدان المغتربين! من سماه هذا الاسم؟! يتمدد أكثر سعة من الاشتعال ينوء فيه الصمت.. وتشتعل الحكايات.. الحكايات التي لا تجد لها صدى الا في ارواح المارة على عجل في يقين الوقت اللاتب وراء انشغال الحياة بالخبز.. واللبن والطحين

أيها الخبز
يا سيد الارواح
ونبضة قلب الأرض تتجسد
في حبة قمح شقراء شقراء.. كشعرها
أيها اللبن يا بياض الصمت في المعرفة
تلك التي لا تصل في موعدها
في خضاب حليب الأمومة
ايها الطحين المدجن
في دبيب النار
لتسقط الزمهرير والجوع والانتظار
في لمعة بياضك الطازجة.

وميدان المغتربين يلقي تحية الصباح على حقائب العابرين الذين لا يأبهون كثيرا بصمته الساهر منذ فجر الخليقة حتى احتدام الخطى.. والعجلات وبقايا اشتعال اعقاب السجائر. وعلى اليسار ميدان الساعة؛ الهارب من الوقت لاحتشاد الباعة في اقتناص الأسعار للعابرين الذين لا يحفلون تماما بها الا بعد فوات الأوان صاغة؛ وبنك، وكراجات وعربات وشواء من كل حدب وصوب، وفلافل مكفنة بلمعان الزيت.. الزيت الهارب من ارثه اللدن الى شهيق النار.. وشرطي صبي يشير بيده الى السيارات العابرة وعيناه معلقتان في «جينز» يخطو كالحجل على الرصيف المقابل! ميدان الساعة لا يخلو من شيء - الا الوقت الهارب على عواهنهْ بين المارة وضجيج الباعة.

وأنتَ من هناك.. من الطابق السابع للأصيل المشفوف بمعدن الصهيل تنتظر استرسال الغيمة التي تمطر على اللهاث لهاثاً يدجن الوقت.. والفراغ وهداءة المكان الفضفاض الصافي في عتلة الفراغ.. المكان المحتشد بلهاثك.. وانتظارك اللاشيء.. انتظارك كل شيء لعل رطوبة المائدة تحتفل بارث العابرين.

وأنتَ هنا.. هناك.. لا تحتفل الا بجدواك
وحضور جسدك الهارب من حضوره
الى انشغال المكان باشتعال خطاك

خطاك التي تؤرخ مسافات الوجع في دروب مشيتها ودروب لم تمشها بعد.. ودروب تكتظ أمامك لانشغال لا يطيب لك ولوجها

قلت لها سيدتي
أتركي ظلال يديك على المائدة
قبل أن تطير عصافير خطوتك الى الابتعاد
وانشغل بلملمة الزغب المتطاير
بين كفي، وفراغ المائدة، كضياء الحكمة

غيمة من مطر الحلم، تتمطى في نظرتي، وقطرات خفيفة تغسل القلب المتكور كقبضة، تتحدى الريح؛ وتشق جلد الفراغ فاتحةً كوات للضوء الذي سيشع ولو بعد حين لوصولك الذي يئن انتظاري اليه كسيول مطر تحت الجلد. فترتعش الكرة الأرضية، لتميل نظرتي التي ترمم انكسارها بين ميدان المغتربين، ودوار الساعة، بقليل من الضوء وقليل من الحكمة المشاكسة، لمعرفة الغيم.. والمطر وبهاء الحلم الأرعن باختلاس نظرة من فضاءات حضورها وانتظارها ساعة أعود.. وساعة أجيء.

حجر في الهواء

نار سوداء

*** احمد دحبور ***

ليس الا مجنونا او عنصريا، من لم يتعاطف مع غضبة الاثيوبيين المجلوبين الى هذه البلاد، دفاعا عن شرف دمائهم المتهمة بال «ايدز»، وقد لا يحتاج المراقب الى بذل اي جهد، لتصريف تهمة طاعون العصر، الى مسمّاها الحقيقي، وهو اللون الاسود، ولعلنا لا نخرج على الموضوع اذا تأملنا الصدمة العنصرية التي جوبه بها هؤلاء القوم، الذين كانوا، الى عهد قريب، آمنين بين مواطنيهم وفي اراضيهم، فاذا بهم «يبلغون» انهم شعب الله المختار، وان من يختاره الله، عليه ان يدفع ضريبة بحجم الابتعاد عن الوطن الام، وتعلم لغة جديدة، ومعايشة مناخ جديد، وشراء عداوة اناس لا يكرهونهم، وليس ما بينهم، على امتداد التاريخ، الا الخير الذي دشنته هجرة انصار نبي العرب الى حبشة المقوقس.

على ان التعاطف الانساني، لا يعفينا من تأمل الظاهرة المؤسسة على مشكلة شديدة التعقيد، وحتى نفكك معطياتها، لا مناص من ان نردها الى عنصريها الاولين، وهما ان هؤلاء القوم هم يهود وهم سود، وكلتا الصفتين اشكالية بما يكفي لأن يعد المتعاطي معها الى الالف قبل ان يقول فيها رأيا غير الرأي السائد المقرر، فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، اصبح الالم اليهودي ألما مقدسا يجب ان يوجع ضمير البشرية، حتى ليصل في حالاته المتطرفة الى اغلاق احتمال نقد اي خطأ بشري اذا كان مرتكبه يهوديا، اما معاناة السود الطازجة واليومية والتي تكلكل على روح شرفاء هذا العصر، فهي لا تقل عن ان تكون جرحا نوعيا يكاد يهدد في حالاته المتطرفة، من ينتقد السود، ولو في مجال الخطأ البشري المشروع، بالعنصرية.. وعندما يحمل المرء الصفتين اليهودية والزنجية فمن المفترض ان يكون محميا بترسانة من القيم الاعتبارية التي ترشحه الى وضع المتعالي والمكرس، ولكن ما ليس مفاجئا ان هؤلاء القوم لم يكسبوا شيئا من ذلك، بل ان الصفتين، باجتماعهما فيهم، اسفرتا عن صيغة جديدة لم يبق امامهم ازاءها، الا الخروج في تظاهرة غضب فريدة.

لقد كان يهودي الفلاشا، مواطنا سعيدا او غير سعيد، كما هو الامر مع مواطنيه الاخرين من مسيحيين ومسلمين ووثنيين، وكانوا جميعا شركاء في الفقر ايام الداهية هيلاسيلاسي، وفي القهر ايام الطاغية هيلامريام، الى ان حلت بهم لعنة المغايرة، وعدم الاندماج، واعيد انتاج عملية شحن العبيد الافارقة التي كان يمارسها الاوروبيون خصوصا في القرن الماضي، مع فارق وحيد، هو ان الشحن في المرة الاولى كان ينبع من فلسفة تعطي الابيض حقا استعماريا في السيادة، اما في المرة الثانية فقد لبست الفلسفة لبوس الدين، واطلقت نكتة «سوداء» مؤداها ان يهودي الفلاشا، بحكم وضعه الديني هو سامي بالضرورة، ولا مانع من وصف اهل المنطقة التي شحن اليها هذا اليهودي المسكين، بأنهم من الغوييم، بل انهم (وهم الساميون الاصليون) سيعتبرون لاساميين على طول الخط، اذا اعترضوا على استباحة بلادهم وتشريدهم من اوطانهم!!

ولان يهودي الفلاشا في حالة انعدام وزن، ولانه تائه في الارض الجديدة، ومفاجأ بأن بين اليهود الذين رحل اليهم من ينكر عليه يهوديته او ينتقص منها، فانه اجل غضبه المشروع، وفطن الى النصف التالي من المعادلة المكونة لشخصيته، وهو انه يهودي، وهو ما يستدعي بالضرورة ان يكون الاخرون غوييم، وهكذا جعل يصرف المهانة التي يتعرض لها من اليهود البيض الى اهانات للعرب الذين اصبح يخاطبهم بالجملة المشهورة المأثورة «عربيم ملوخلخيم».

صحيح ان شتائم يهودي الفلاشا للعربي اخذت طابع الطرافة، ولم تشكل ارقا للعربي الذي تكسرت النصال على النصال المغروسة في روحه، ولكن الصحيح ايضا ان هذه الشتائم لم تكن جارحة، لان مردديها لم يحصلوا على وضع اعتباري في المجتمع، يعطيهم الحق في الاذى كما يفعل الاشكيناز وبعض السفرديم، لقد كانت اهانة الفلاشا للفلسطينيين، هي اهانة مواطنين من الدرجة الثانية لمواطنين من الدرجة ذاتها، في نظام غير مكتوب، لكنه منصوص عليه في المسكوت عنه، والمطلق سراحه على مستوى الممارسة والتعبير.

ولكن الارض، بالوقائع التي عليها، تقول شيئا اخر، فمشكلة الاثيوبي المجلوب من افريقيا قائمة بينه وبين من شحنه الى هذه البلاد، وليست مع اهل البلاد الحقيقيين، فالفلسطيني لا يعنيه من هذا الوافد انه اسود او ابيض، بل يعنيه انه سيقتطع اجزاء جديدة من ارضه، وينعم بخيرات بلاده على حسابه المباشر، ولم يذهب الفلسطيني الى المختبر ليطلع بنتيجة عنصرية حول صلاحية الدم الاسود لالتقاط ال «ايدز» بكفاءة اكبر من الدم الابيض، واذا كانت ذاكرة الفلسطيني جيدة - وهي ممتازة بطبيعة الحال - فهي لا تنسى ان واحدة من اولى اصابات الـ«ايدز» المعترف بها في العالم، كانت في هذه البلاد، وتحديدا في جسم احد المجلوبين الى فلسطين بدعوى انه من شعب الله المختار، ولكنه اكسترا هذه المرة، اي ابيض و.. اشكيناز.

لهذا كان من الطبيعي ان يكون الفلسطينيون متعاطفين مع غضبة الاثيوبيين لشرفهم وكرامتهم، ولكن هل من الجائز ان تكون مناسبة مؤلمة كهذه، فرصة للمعايرة والعتاب؟ طبعا لا، ولكنها مناسبة لفتح الملف من اوله، ملف الفلاشا: من الذي افتى (باعتبارهم يهودا) بأن يشحنوا الى هنا؟ ومن الذي انتقص من يهوديتهم؟ وماذا يترتب على ذلك؟ وماذا يراد بهم ولهم؟ ان هذه الاسئلة البسيطة من شأنها ان تفتح الملف الاكبر؟ وهو الوضع الحقوقي الحقيقي لمفهوم الهجرة، وما هو المحتوى العملي لحق الشعوب في تقرير مصائرها وسط هذه التركيبة القائمة منذ عام ١٩٤٨.